

AL- MUJTAMA' A

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

(ISSUE No. 1802)

17 - 23 May 2008 (Year 39)

العدد (١٨٠٢) ١٨-١٢ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ
١٧-٢٣ مايو ٢٠٠٨ م (السنة ٣٩)

رحم الله سمو الشيخ سعد

صاحب المواقف التاريخية
والتاريخ الحافل بالإنجازات



اليوم «أسخن» انتخابات برلمانية كويتية
الحركة الدستورية استعدت بمرشحها الثمانية
من باع صوته اليوم سيُباع غداً دون مقابل



٥٠٠ فلس، السعودية ٥ ريالات، البحرين ٦٠٠ فلس، قطر ٦ ريالات، الإمارات ٦ دراهم، سلطنة عمان ٧٠٠ بيسة، الأردن دينار، لبنان ٣٠٠٠ ليرة، المغرب ١٥ درهماً

USA \$ 3 - Canada \$ 4 - Australia AUD 4 - URB - India INR 65 - Pakistan PRS 65 - Turkey TRY 4,5 - U.k

حصن المشكاة

- ضمان مكان الإقامة طوال فترة الملكية.
- مرونة عالية في إستبدال فترة الإقامة ونوع الوحدة السكنية.
- حرية إستضافة الأقارب والأصدقاء.
- عائد مجزي من خلال محفظة التأجير.
- إدارة فندقية بإشراف إتحاد ملاك الحصص.

منتجع ... في قلب مكة

نظرة واحدة لن تكفي لتدرك فن الشاغم بين الطبيعة وفن العمارة الإسلامية، فندق منازل العين .. إقامة فاخرة ومرافق متكاملة على بعد دقائق من الحرم المكي الشريف وفق نظام حصص المشاع الذي يوفر لكم إقامة دائمة في مكة المكرمة بجدوى اقتصادية لامتناهية.



منازل العين
Manazel Al Ain



دبي أفق جديد...

مليون يوم كوثورن .. الخيارات أمامك كثيرة لأوقات ساحرة .. الاستمتاع بمنظر المنتزه أو إطلالة خور دبي من جناحك الخاص .. استرخاء وهدوء لم تعهده من قبل .. لمزيد من الإسترخاء.. جولة على الأقدام حول الفندق. تتخللها نفحات نسيم خور دبي ورائحة أزهار وأشجار المنتزه.



COPHTHORNE
HOTEL
DUBAI

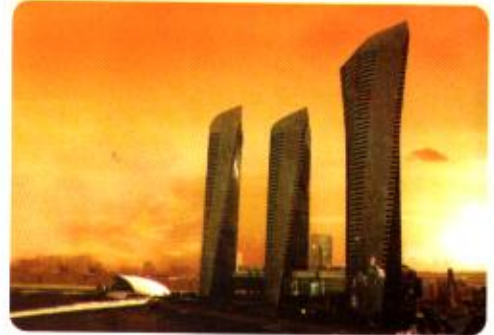


ملتقى ... السحاب بالأرض

في فيلامار .. ترسم الطبيعة هندسة معمارية تقارب الخليج بقدومها وتلاحق السحاب بهاماتها وكأنك اختصرت ابتسامة الرضا والسعادة الى خطوات تحظى بها فور دخولك العالم الساحر لأرض الأجنحة الفندقية في المكان .. نعم ياسيدي .. أنت الآن في فيلامار مرهقا البحرين المالي.



الطور الثاني
مجموعة فنادق
VILLAMAR
Residence Area



BAZ باز
(965)2243999

المواقع المؤقتة

- مجمع تيلس جاليري - السبد
- مجمع البستان - المدخل الرئيسي
- مجمع المهلب - المسردات
- مجمع الساحية - الدور الأرضي
- مجمع تيلس جاليري - السبد
- مجمع البستان - المدخل الرئيسي
- مجمع المهلب - المسردات
- مجمع الساحية - الدور الأرضي

إدارة المصنعات - برج الخليج - شارع الخليج - شارع أبو
بكر الصديق - مقابل ساحة العلم - جوار الشيراتون -
الدور 14 - هاتف 2243999
إدارة الضيافة - شارع عهد السالم - برج الصفاة - الدور
الرابع عشر - هاتف 2463322 - فاكس 2476177

المجتمع

الآن

في متناول الجميع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

٥,١٠ د.ك

فقط دينار ونصف شهرياً

عن طريق الإستقطاع الشهري تصلك إلى عنوانك

لا تتردد في دعم الإعلام الإسلامي فهو دعم لك



اشترك الآن .. لضمان وصولها إليك بانتظام كل أسبوع

بنك بويان - رقما الحساب: ٠٠٨٨٨١٠٧٥ / ٠٠٨٨٨١٠٧٦

تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

المجتمع

AL - MUJTAMA'A

إسلامية. أسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي. الكويت
العدد ١٨٠٢ السنة (٣٩)

رأس مجلس إدارتها

حتى ١٠/٨/١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦/٩/٢ م

عبد الله علي المطوع

رئيس مجلس الإدارة

همود همد الرومي

رئيس التحرير

د. محمد البصري

نائب رئيس التحرير

محمد الراشد

مدير التحرير

شعبان عبد الرحمن

المخرج الفني

مجدي شافعي

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت ص ب (٤٨٥٠)
الصفحة : الرمز البريدي (13049)

بريد التحرير الإلكتروني
info@almujtamaa.com

المجتمع على الإنترنت
www.almujtamaa-mag.com

موقع جمعية الإصلاح الاجتماعي ومجلة

المجتمع الكويت : www.eslah.com

هاتف التحرير : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

٢٥١٣٦٦٦ - ٢٥٢٨٦٨٤ (داخلي ١٠٥)

الاشتراكات والتوزيع : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٦٠٥٢٦

sales@almujtamaa.com

فاكس المجلة : ٢٥٢١٨٣٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

طبعت بمطابع الوطن بالكويت



**دعوى الإغلاق
يقودها تيار
علماني
متطرف..**

٢٨ تفاصيل المؤامرة على حزب العدالة والتنمية في تركيا....

اليوم.. أسخن انتخابات برلمانية كويتية.. ملف كامل.. ص ٨-١٥



١٩ أصولها ترتفع إلى ٢٥٠ مليار دولار..

المصارف الإسلامية تتفوق في الغرب

حصار غزة يتسبب في رواج للمهن

٢٦ القديمة وعودة التراث الشعبي..

رئيس المفوضية الأوروبية:

١٨ الإسلام جزء لا يتجزأ من أوروبا



«إسرائيل» تبيع ١٥ مليار دولار

٢٤ من صفقة الغاز المصري!



المفزع عنه في القضية العسكرية م. سعيد سعد:

القاضي قال لنا: دعوت الله ألا أقرأ عليكم الأحكام

٢٢ لأنها ليست قراري.....

السعودية:

الشركة السعودية

للتوزيع ت: ٤٤١٨٩٧٢

ف: ٢١٢١٧٦٦ جدة.. الموقع على الإنترنت :
www.saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com

البريد الإلكتروني المخصص للاشتراكات والمبيعات :
orders@saudi-distribution.com

الهاتف المجاني : (8002440076)

قطر: مكتبة الثقافة ت: ٤٦٢٢١٨٢ - ف: ٤٦٢١٨٠٠

الاشتراكات

للأفراد : الكويت ودول الخليج ٢٠ ديناراً كويتياً
أو ما يعادلها.. باقي أنحاء العالم ١٠٠ دولار أمريكي.
للمؤسسات والشركات: ٤٥ ديناراً كويتياً..
باقي دول العالم ١٥٠ دولاراً أمريكياً.
الإعلانات : امتياز الإعلان : دار الوطن.
ت: ٢/٢/٤٨٤٠٤٥١ ف: ٤٨٤٠٦٣١ الكويت.
٤٨٤١٠٤٥ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠

وكلاء التوزيع

الكويت: شركة الخليج ت: ٤٨٤١٠٦٧ -
٤٨٣٦٦٨٠ - ف: ٤٨٤١٠٢٦ - ٤٨٣٦٦٨٠

رجل بأمة

تلقت الكويت يوم الثلاثاء ٢٠٠٨/٥/١٣ م ببالغ الحزن والأسى نبأ وفاة الشيخ سعد العبدالله الصباح الأمير والد، والذي ظل لسنوات يصارع المرض الذي ألم به، راضياً بقضاء الله وقدره، وكانت قلوب الكويتيين معه في محنته، وكانت أكبر منحة منحه الله إياها أن زرع حب الكويتيين له في قلوبهم؛ فكانوا معه في محنته أينما كان.

لقد كان الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مع الكويت في جميع مراحل حياته، وكانت الكويت معه في كل مواقفه المشرفة.

وقد تميز الفقيد الراحل بخصال الرحمة والتواضع وحب الناس؛ مما ظهر أثره في سهره الدؤوب لرعاية مصالح أهل الكويت في كل وقت وفي كل مكان، مع تقديره وحرصه على تأمين حياة كريمة للمقيمين على أرض الكويت، واحترام حقوقهم.

لقد أرسى «الأمير الوالد يرحمه الله» قاعدة عامة بين الكويتيين وهي: «أن الكويتيين مهما اختلفوا فهم جماعة واحدة؛ لذا فقد حرص دائماً على أن يكون أباً للكويتيين جميعاً، وموحداً لهم على مختلف الأصعدة والمواقف والأحداث.

والكويتيين يستذكرون الشجاعة الفائقة والموقف الصامد والبطولي لـ الشيخ سعد العبدالله يرحمه الله، إبان احتلال الكويت من قبل نظام صدام البعثي الغابر، ورفضه أن تكون الكويت لقمة سائفة له.. لقد كان رجلاً بأمة؛ تصدى للحرب السياسية والإعلامية والاقتصادية التي شنت على الكويت من قبل النظام البعثي وحلفائه، وكان له الدور البارز في تأسيس تماسك الموقف الكويتي والعربي والإسلامي والدولي لتحرير الكويت، وكان لشجاعته الفائقة وحركته النشطة وروحه الوثابة أكبر الأثر في حسم المواقف، ودفع الروح المتقدة ضد الضعف والخور؛ وكان لذلك أثر في اندفاع أبناء الكويت البواسل للدفاع عن بلدهم وشبابهم وصمودهم إلى أن أزاح الله سبحانه وتعالى الاحتلال، وكشف الغمة عن الكويتيين.

وعلى الصعيد العربي والإسلامي فقد كانت قضية فلسطين، والصراع مع العدو الصهيوني من أولى أولوياته، وكان دعمه المستمر للأشقاء الفلسطينيين واضحاً في كل المواقف، وأبى بحرصه الدؤوب إلى السعي لحل الخلافات العربية بجرأة نادرة، ولو أدى ذلك للتضحية بنفسه في استنقاذ بعض الرؤساء أو التضحية بموقفه السياسي الشخصي من أجل حل المشكلات العربية، ومحاولة زب الصدع فيما بينهم عند الأزمات.

لقد كانت لـ الأمير الوالد يرحمه الله، دور رائد في بناء الكويت، والمساهمة في القرارات المهمة لتطويرها وتنميتها.. قبل الاحتلال وبعد التحرير، ويعد بفخر من مؤسسي الحياة المدنية، والنظام المدني في الكويت؛ بما عزز تطور الكويت وتقدمها ورفاهيتها.

إننا اليوم في الكويت علينا أن نستهدي بسيرة «الأمير الوالد يرحمه الله» في تجسيد روح الكويتيين الرواد في بناء ثقافة سلم اجتماعي، ومسيرة جادة، ورؤية تنموية حقيقية لإعادة تنمية الكويت، معتمدة على الروح «المتوحد» للمصلحة الواحدة، واحترام ثوابت المجتمع، وتطبيق شريعته الغراء، والالتزام بالدستور والقوانين، وتجسيد تعاون حقيقي وبناء بين الحكومة ومجلس الأمة، والشعب الكويتي؛ لتجاوز الأزمات والحن بشاعة وصمود.

وعلى الصعيد العربي والإسلامي، فإننا مدعوون اليوم لأن يكون لنا دور في تجاوز الخلافات، وتوحيد الأمة لمواجهة التحديات والأخطار. والالتفاف نحو مشروع عربي موحد، كما أرادته الرواد الأوائل.

إن رحيل «الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح» رحمه الله، يجب أن يكون نقطة فاصلة للكويتيين؛ ليسترجعوا ثوابتهم وبقيتهم ولتفاءلوا بكويت المستقبل، التي كانت دائماً في ضمير رجل الأمة، «الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح»، تغمد الله سبحانه وتعالى برحمته الواسعة.. ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ■

﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ (٥١) فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (٥٢) يَلْبَسُونَ مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتْقَابِلِينَ (٥٣) كَذَلِكَ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ (٥٤) يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمِنِينَ (٥٥) لَا يَذُقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ (٥٦) فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (٥٧)﴾ .

(الدخان)

دور الإيمان في الوقاية من الأمراض..

الصلاة والتأمل يقللان الضغط

..... ويحميان القلب ٥٠



٥٤ أيناؤنا.. والحياة السياسية

اجتمع الصحى:

ماء الزيتون يقى

بن أمراض

٦٠ **لقلب والسرطان..**

البحرين، مؤسسة الأيام للصحافة والنشر والتوزيع
ت: ٧٢٥١١١ ف: ٧٢٣٧٦٣

الغريب، الشركة العربية الإفريقية للنشر والتوزيع
الدار البيضاء، ص ب 13008، الدار البيضاء الرئيسية
ت: ٠٠٢١٢٢٢٢٢٤٩٢١٤ فاكس: ٠٠٢١٢٢٢٢٢٤٩٢٠٠

U.K. : UNIVERSAL PRESS DISTRIBUTION
LTD. - 11 Power Road, London W4 5PY
Tel: 0181-742 3344 Fax: 0181-742 1280.

TURKIYE- DUNY SUPER DAGITIM
Tel. (90-1) 5120190 - Fax. (90-1) 5140883.



رحم الله سمو الشيخ سعد..

رجل المواقف التاريخية والتاريخ الحافل بالإنجازات



ودعت الكويت الأربعاء الماضي ١٤ مايو ٢٠٠٨م قائداً من قادتها الكبار وبطلاً من أبطالها الشجعان، طالما وقف للحق سنداً وللمظلوم معيناً وللوطن حارساً وأميناً. فقد أعلن الديوان الأميري بدولة الكويت مساء الثلاثاء الماضي ١٣ مايو في بيان بثه على موقعه الرسمي على شبكة الإنترنت، كما نقلته وكالة الأنباء الكويتية «كونا» وفاة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح.

وجاء في البيان: إن الشيخ سعد الصباح (٧٨ عاماً) «تحمل مسؤولياته الوطنية منذ مطلع شبابه، وحملها بكل أمانة وإخلاص، وخدم وطنه وأهله طيلة حياته، وضحي من أجلهما فكسب المحبة والوفاء في قلوب مواطنيه جميعاً».

القدرات الدفاعية للكويت، وعمل على تنويع مصادر السلاح، وفور تولي سمو المغفور له بإذن الله تعالى «الشيخ جابر الأحمد» حكم البلاد خلفاً له الشيخ صباح السالم الصباح يرحمه الله، في عام ١٩٧٧م بادر إلى تزكية الشيخ «سعد العبد الله الصباح» ليكون ولياً للعهد، وتحديداً في ٣١ يناير ١٩٧٨م، وبعدها بأيام في ٨ فبراير من ذات العام صدر أمر أميري بتعيينه رئيساً لمجلس الوزراء. وفي ١٦ فبراير ١٩٧٨م تم تكليفه بتشكيل الحكومة وكانت هذه هي الوزارة العاشرة في تاريخ الكويت.

وقدر لسموه أن يتولى رئاسة الحكومة في ظروف محلية وإقليمية ودولية بالغة التعقيد، فبذل جهوداً كبيرة لمواجهة هذه الظروف والتحديات، وعمل على تعزيز قدرات البلاد الدفاعية والأمنية، ورفع كفاءتها البشرية والمادية.. كما ساهم الشيخ سعد في إصدار الكثير من التشريعات المتعلقة بالإسكان،

فمكث أربع سنوات، وعاد عام ١٩٥٤م برتبة ضابط.

وحين عاد سمو الشيخ سعد من بعثته الدراسية عام ١٩٥٤م عين نائباً لدارة الشرطة، وبقي في هذا المنصب حتى ١٩٥٩م. وكانت البلاد على وشك استقلالها آنذاك، حيث صدر مرسوم أميري بتعيينه نائباً لدارة الشرطة والأمن العام بعد دمجهما.

ثم تولى رئاسة هذه الدائرة في عام ١٩٦١م، وعين وزيراً للداخلية عام ١٩٦٢م فكانت له بصمات واضحة على صعيد الكثير من التشريعات والقوانين الخاصة بالإقامة والجنسية وشروط متحها. ومنع التسلل، وعمل - يرحمه الله - على استقرار النظام السياسي في مواجهة الأخطار التي تهدد الوطن.

وفي عام ١٩٦٤م تولى وزارة الدفاع فشكل المجلس الأعلى للدفاع، وقام بجولات خارجية بهدف عقد صفقات تسليح للجيش وتعزيز

كتب: المحرر المحلي

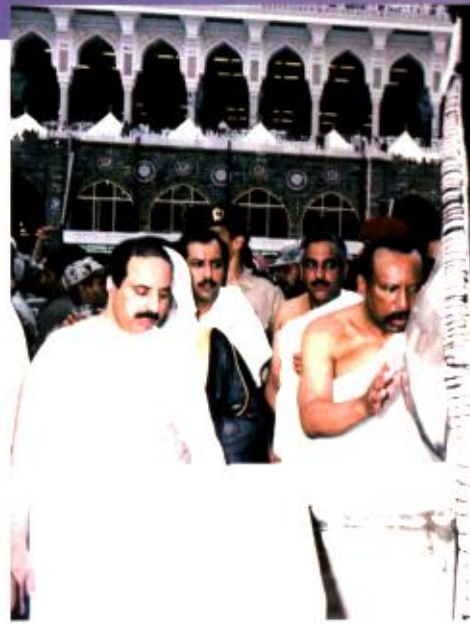
ويعد الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الأمير الرابع عشر لدولة الكويت، حيث تولى الحكم بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، في ١٥ يناير ٢٠٠٦م وحتى ٢٤ يناير لمدة تسعة أيام فقط بسبب ظروفه الصحية.

نشأته:

- من مواليد الكويت عام ١٩٣٠م، وهو الابن الأكبر للشيخ عبد الله السالم الصباح الأمير الـ ١١ للكويت، والملقب بأبي الاستقلال، وتلقى تعليمه في المدرسة المباركية.

حياته السياسية:

- في مطلع الخمسينيات عين الشيخ سعد في دائرة الشرطة العامة، وكفاءته تم إيفاده إلى المملكة المتحدة لدراسة علوم الشرطة.



تهدم خلال فترة الاحتلال وإزالة آثاره بعد تحرير البلاد في ٢٦ فبراير ١٩٩١م، وعودة القيادة الشرعية وإعلان حالة الطوارئ وتعيينه حاكماً عرالياً عاماً من قبل سمو الأمير. وتحمل الكويتيون الكثير في هذه المهمة الوطنية، واستطاعت الحكومة بدعم الشعب تجاوز آثار العدوان، بتجديد البنية التحتية بالكامل، ومعاودة دورها الفاعل على الصعيدين العربي والدولي.

ويؤلفه «سمو الشيخ سعد العبدالله الصباح، تفقد الكويت علماً من أعلامها الكبار، ورجلاً من رجالاتها المشهود لهم بالتفاني والحكمة والإخلاص والسداد والرؤية الثاقبة، وابناً باراً خدمها في مواطن عدة، وضحى بالثاني والنفس من أجل تحقيق سيادتها وأمنها واستقرارها، وجال في معظم دول العالم مطالباً بالسعي والعمل من أجل ذلك الهدف النبيل.

وقد شهد الجميع للراحل الكبير تفانيه اللامحدود وإخلاصه الشديد وعطاءه الكبير وجهوده المتواصلة وأبوتة الحانية، خدمة للكويت في المجالات التي عمل فيها، ومن خلال جميع المناصب التي تبوأها، وفي كل المحافل والمؤتمرات والملتقيات التي شارك فيها، وكان همه الرئيسي هو أمن البلاد وأمنها واستقرارها، ورفع أهلها وعزتهم وكرامتهم. وترك الفقيه بصمات جليلة في كل مكان تقلده، وكل منصب شغله، وفي كل مسؤولية تحمل أمانة القيام بها وشرف أعابها، وكان له دور كبير في بناء المؤسسات الأمنية والعسكرية ورسم السياسة الخارجية لدولة الكويت.

رحم الله أبا فهد وأسكنه الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً. ■

شهد الجميع للفقيه الراحل بعطائه الكبير وتفانيه في سبيل وطنه

المجلس: فقد أدان الحوادث الإرهابية التي وقعت في البحرين عام ١٩٨٢م، وكانت له مواقف مساندة للسعودية خلال الاضطرابات الأمنية التي تعرضت لها في أحداث الحرم المكي عام ١٩٧٩م، وأثمرت الجهود التي بذلها سموه في توثيق الروابط بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة عامة.

وعند حصول الغزو الصدامي الغادر لدولة الكويت عمل سمو الشيخ سعد خلال فترة الاحتلال على رعاية مصالح المواطنين والمقيمين في الكويت، وأعلن ضمان الحكومة لكل الودائع والمدخرات المصرفية، والتزام الدولة تسديد جميع مرتبات الموظفين في القطاع الحكومي بأثر رجعي، وكذلك بسداد مكافأة نهاية الخدمة لجميع الذين غادروا البلاد من غير الكويتيين، وعمل على رعاية الكويتيين في الخارج، وبذل جهوداً كبيرة في دعم الصامدين ورجال المقاومة في الداخل، وزار دولاً كثيرة وأرسل الكثير من المبعوثين لدول أخرى وكان يترأس مجلس الوزراء في اجتماع يومي ويؤكد أن العدوان سيتم دحره، وأن الشرعية حتماً ستعود.

وكان لسموه دور كبير في إعادة بناء الكويت بعد التحرير، حيث عمل سموه على إصلاح ما

والتجنيس، وإيجار المساكن، والوظائف العامة، والضمان الاجتماعي.

واجتهد في تحديث المرافق العامة وزيادة الخدمات في المجالات كافة وعنى بشؤون الثقافة، ودعم المؤسسات التي تقوم بالبحث العلمي، وعمل على دعم صندوق احتياطي الأجيال المقبلة، وحرص على تحقيق العدالة، وتطوير التشريعات، وحرص كذلك على معالجة مشكلة الجنسية والتجنيس؛ فصدر قانون للجنسية الكويتية وجوازات السفر والإقامة عام ١٩٥٩م، وأولى مشكلة الإسكان جل اهتمامه، واهتم ببرامج الرعاية الإسكانية، وحاول أن يضع الحلول الصائبة لمشكلة العمالة الوافدة، واهتم في الوقت نفسه بتنمية العمالة الوطنية، ولم يدع الأزمات الاقتصادية والحوادث الإرهابية تشغله عن توجيه عناية فائقة لنهضة البلاد العمرانية.

وخلال توليه رئاسة الحكومة واجه سموه ولي العهد الكثير من الأزمات الاقتصادية، ومنها: انخفاض سعر النفط، فاتخذ الكثير من الخطط المدروسة لاحتواء أزمة انخفاض العائد النفطي، وظل - رغم الأزمة - على سياسة تقديم المساعدات المالية الخارجية للدول الصديقة والشقيقة.

وقام سموه إثر تقلده ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء بزيارات رسمية إلى مختلف دول العالم بدءاً بمنطقة الخليج تعزيزاً للروابط الأخوية التي تربط الكويت بشقيقاتها في الدول الخليجية.

ووضع اهتمام سمو الشيخ سعد بأهمية دعم الروابط الأمنية بين الكويت ودول مجلس التعاون الخليجي، وكانت له مواقف حاسمة ضد أي عدوان تتعرض له إحدى دول



اليوم «أسخن» انتخابات برلمانية كويتية الحركة الدستورية استعدت بمرشحها الثمانية



كتب: المحرر المحلي

تشهد الكويت اليوم السبت ١٧ مايو ٢٠٠٨م انتخابات برلمانية ساخنة لاختيار أعضاء مجلس الأمة في فصله التشريعي الثاني عشر، ومن المتوقع أن تكون المنافسة شديدة بين المرشحين، نظراً لتطبيق نظام الدوائر الخمس، ولكثرة عدد المتقدمين للانتخابات من الرجال والنساء، ولسخونة القضايا المطروحة.

يخوض الانتخابات ٢٧٤ مرشحاً منهم ٢٧ امرأة، وذلك بعد انسحاب البعض وشطب خمسة مرشحين.

وقد تقدمت الحركة الدستورية الإسلامية «حس» بثمانية مرشحين هم:

النائب السابق جمال الكندري بالدائرة الأولى، والنائبان السابقان د. جمعان الحريش، ودعيج الشمري بالدائرة الثانية، والنائب السابق د. ناصر الصانع، وعضو المجلس البلدي السابق م. عبدالعزيز الشايجي بالدائرة الثالثة، والنائبان السابقان د. محمد البصري وخضير العنزي، ومعهما د. محمد دهيم الظفيري بالدائرة الرابعة.

اختيار ٤ مرشحين

وقال مدير إدارة شؤون الانتخابات في وزارة الداخلية «علي مراد»: إن الناخب له الحق في اختيار ما لا يزيد على أربعة مرشحين. وأوضح مراد في تصريح صحفي أنه يحق للناخب اختيار عدد أقل من أربعة مرشحين؛ إذ إن ذلك لا يبطل صوته، مضيفاً: «أنه في حال اختيار أكثر من أربعة مرشحين فإن تصويت الناخب يبطل».

وبين مراد أن «اختيار الناخب يكون بوضع علامة في المربع بجانب اسم المرشح، أو المرشحين الذين يرغب في اختيارهم».

وأكد حرص وزارة الداخلية والدولة على توفير كل الإمكانيات البشرية والفنية؛ لكي تخرج هذه الاحتفالية الديمقراطية بصورة تليق والمكانة الرفيعة لدولة الكويت إقليمياً

ودولياً.. ولفت إلى وجود تعليمات مشددة من وزير الداخلية «الشيخ جابر خالد الصباح»، وتعليمات مباشرة من وكيل وزارة الداخلية الفريق أحمد الرقيب بتوفير كل الخدمات، وتسهيل أداء الناخبين والناخبات لواجبهم الوطني في هذه المناسبة.

شهادة الجنسية

من ناحيته أعلن المدير العام للإدارة العامة للجنسية ووثائق السفر «العميد الشيخ فيصل النواف الجابر الصباح»، أن الإدارة ستستقبل المواطنين الراغبين في استخراج شهادة إثبات جنسية في يوم الاقتراع لانتخابات مجلس الأمة.

وأوضح الشيخ فيصل أن شهادة الجنسية خاصة فقط بالانتخابات، وصالحة ليوم واحد، حيث ستكون موجهة إلى رئيس لجنة الانتخاب يوم الاقتراع.

وبين أن هذه الشهادة المؤقتة تصدر فقط من الإدارة العامة للجنسية ووثائق السفر، مشيراً إلى أن المستندات المطلوبة هي البطاقة المدنية، وصورتان شخصيتان لإصدار بدل فاقد أو تالف لشهادة جنسيته.

لجان الاقتراع

ودعت وزارة الداخلية المرشحين وكل من يعينهم الأمر إلى الالتزام بحظر إقامة أكشاك، أو خيام، أو أي شيء من هذا القبيل، أو

وذكرت أن الجهة المعنية ستقوم بإزالة أي أعمال تخالف حكم المادة المذكورة فوراً على نفقة المخالف، فضلاً عن اتخاذ الإجراءات القانونية ضد كل من يخالف ذلك.

قوائم وتحالفات

من جهة أخرى حسمت التيارات والمجاميع مواقفها في شأن التحالفات والقوائم الانتخابية المشتركة، واتضح أن بعض المجاميع والكتل والتيارات تركت التحالفات للجهود الشخصية للمرشحين بعدما أخفقت في عقد اتفاقيات على مستوى الكتل.

وترك التجمع الإسلامي السلفي والحركة الدستورية الإسلامية موضوع التوافق على قوائم مشتركة لقواعدهما الانتخابية ولجهود كل مرشح في التبادل مع مرشح آخر، لعدم قدرتهما على التغلب على بعض العقبات التي اعترضت طريق التحالف وتشكيل قوائم مشتركة.

وكذلك ترك مجلس الكنادرة (إحدى القبائل الكبيرة) القرار لجميع مرشحي الكنادرة في الدائرة الأولى لخوض الانتخابات



رجالي

نسائي



معارض الشاي للمطهر

منذ 1928

الكويت - الإمارات - السعودية - قطر - البحرين

www.afkar.com.kw

والتصويت للراشين، وتوجيه صوت المرأة من أولياء أمرها.

وأصدر الشيخ «حاي الحاي» فتوى قال فيها إنه: «لا يجب على المرأة طاعة زوجها في التصويت لمرشح يوجد من هو أصلح منه وأفضل»، داعياً الزوج إلى أن يتقي الله ولا يجبر زوجته على التصويت لغير الأصلح، كما أنه ليس على الزوجة حرج في أن توافق على اختياره منعاً ودرءاً لمفسدة قد تكون بين الزوجين».

وقال الشيخ حاي الحاي في فتواه في شأن كفارة اليمين للتصويت: «إن من حلف على يمين، ثم رأى بعد الحلف من هو خير وأحسن وأصلح وأقوى وأتقى وأفضل: فعليه أن يغير قسمه، ويكفر عن يمينه ويعطي القوي الأمين».

المسيرة البرلمانية

ويذكر أن مسيرة الحياة البرلمانية بالكويت بدأت بانتخابات مجلس الأمة في فصله التشريعي الأول يوم ٢٣ يناير عام ١٩٦٣م.

فبعد استقلال البلاد عام ١٩٦٢م أصدر أمير البلاد الشيخ عبدالله السالم الصباح يرحمه الله القانون رقم (١) لسنة ١٩٦٢م، والذي نص في مادته الأولى على إنشاء مجلس تأسيسي بالانتخاب الحر المباشر يقوم بإعداد دستور يضع أسس حكم ديمقراطي: لتبدأ بعد ذلك مسيرة البلاد الديمقراطية وعندها مع الحياة البرلمانية.

والانتخابات البرلمانية في الكويت تتمتع بممارسة كبيرة للحرية بكل معانيها، حيث يطرح المرشحون آراءهم في كافة القضايا من دون حرج أو حظر، ويطرح الناخبون بدورهم وجهات نظرهم وتساؤلاتهم في محاولة لتفهم توجهات المرشح ومواقفه داخل المجلس، إن قدر له الفوز. ■

والتحالف مع من يروونه في الدائرة؛ بهدف إبقاء المجلس على الحياد وصعوبة حسم الأمر.

ويذكر أن للكنادرة: المرشح جمال الكندري «الحركة الدستورية»، ومحمد حسن الكندري «التجمع الإسلامي السلفي»، وجاسم الكندري، وعبدالله الكندري «مستقلان».

وفي الدائرة الأولى أيضاً تناولت الأوساط حديثاً عن احتمال انضمام «حسين القلاف» للقائمة الأولى في حال انضمام «حسن جوهر» لقائمة الائتلاف الوطني، أو أن تكون القائمتان بنظام ١٠٣ بحيث يكون «حسن جوهر»، و«حسين القلاف» مرشحين مدعومين من القائمتين ومن خارجهما.

وفي الدائرة الثانية تحالف كل من «خلف دميثير»، و«راشد الهبيدة»، و«محمد هزاع الهاجري» ضمن قائمة واحدة، كما أعلن «الهزاع».

وتحدثت أوساط عن مفاوضات لاحتمال إجراء تحالف رباعي يضم: «محمد الخليفة»، و«أحمد الشريعان»، من جانب و«محمد دهيم الظفيري»، و«علي دخيل العنزي» من جانب آخر، وكذلك أشارت إلى محاولات لتقريب الموقف والتحالف بين «راشد الهبيدة»، و«خالد السلطان»، و«عودة العودة»، و«محمد المطير».

وفي الدائرة الرابعة أكد عدد كبير من أبناء قبيلة مطير تمسكهم بالتصويت للقائمة الرابعة التي أخرجتها تصفيات القبيلة، والتزامهم بعدم التصويت لأي من المرشحين خارج القائمة.

وقالت مصادر مقربة من القبيلة: إن هذا الالتزام أكدته العديد من أبناء القبيلة، وغالبيتهم من المثقفين، وتواصل صدور الفتاوى بشأن



مبارك فهد الدويلة (*)

«حدس» أفعال.. لا أقوال

يبدو أن خصوم الحركة الدستورية الإسلامية خرجوا من القمقم وبدأوا في ممارسة دورهم الذي وضع لهم وهو إثارة حرب الشائعات على الحركة الدستورية الإسلامية «حدس». كما استيقظ الضيق السابغ ليمارس دوره في حرب شبهات وتشويه سمعة «حدس»، كل ذلك من أجل استمرار حالة التأزيم والشلل الذي أصاب مرافق الدولة مؤخراً، نعم.. إن حدس قدمت نموذجاً للتيار السياسي الذي يتعامل مع الواقع بكل وضوح وشفافية، فهي التيار الوحيد في مجلس الأمة الذي قدم رؤية لمعالجة الاحتقان السياسي وتفعيل التعاون بين السلطتين.

الصعبة، أي كل مدين لم يلتزم بقانون تسوية المديونيات منذ التسعينيات وحل كامل الدين عليه حسب القانون، جاء اقتراح إسقاط القروض ليستقط دينه وتدفع عنه الحكومة.

لهذا رفضنا وبشكل قطعي هذا المقترح الذي ليس للفقير المحتاج فيه إلا نصيب الذبابة ويذهب نصيب الأسد للتاجر والمضارب.

لذلك عندما تقدم الأخ راعي الفحما باقتراحه بادرنا بدعمه وتأييده، لأنه ينصف الفقير قبل الغني، كما أننا بادرنا بتقديم مقترح صندوق المعسرين كبديل لرفضنا للمقترح الأول، أما بالنسبة لتصويت نواب «حدس» على طرح الثقة في وزيرة التربية فجاء من منطلق علمي مبدئي! فالذي شاهد الاستجواب رأى كيف استطاعت الوزارة الرد على معظم محاوره التي اتسمت بالأمور الإدارية التنظيمية أكثر منها أموراً تعليمية، كما أن الاستجواب لم يتعرض لولاية المرأة وأن النائب لا يجوز له إلا تأييد هذا الاستجواب لأن الولاية في البرلمان عامة! بل إن محاور الاستجواب خلت تماماً من هذا

موقفها من إسقاط القروض واستجواب وزيرة التربية.

وسبب هذه الخصومة، كما تبين لنا هو سوء الفهم لموقف الحركة من هاتين القضيتين، وقد استغل خصوم الحركة. وما أكثرهم. هذا اللبس، فانهري ينشر هذا المفهوم الخاطئ لموقف «حدس» وصوره على أنه خصومة مع التيار الشعبي ولا مبالاة بمطالب الطبقة الكادحة وحاجات الناس، والحقيقة كان يمكننا في «حدس» أن نتخذ موقفاً يرضي عامة الناس، ويكسب تعاطفهم ويحفظ لنوابنا في دوائرهم مكانتهم الشعبية، لكننا وجدنا أن اتخاذ مثل هذا الموقف يتعارض مع مبادئنا في تبني قضايا الإصلاح والتنمية وفي الالتزام بأطر العدل والمساواة وعدم تفتيح فئة من دون أخرى، حيث كان الاقتراح المقدم لإسقاط القروض يعني إسقاط القروض التجارية (!) فتسقط قروض وكالات السيارات ومحلات الأثاث، كما أن الاقتراح يسقط قروض الهيئة العامة للاستثمار (!) فتسقط قروض المديونيات الصعبة، أي كل مدين لم يلتزم بقانون تسوية المديونيات

مصالح التجار ولا نخضع لضغوط الشيوخ والوزراء... ما اقتنعنا به ورأينا مصلحة البلد تستوجه اتباعنا، وما عداه فلا! إن ما يحدث اليوم من نبش في ملفات قديمة أو جديدة لتشويه صورة «حدس» إنما يقصد به محاربة التيار المعتدل واستبداله ببعض التفتيعيين الذين لا مبدأ لهم ولا ضمير.

نقول ذلك بمناسبة ما تواجهه الحركة الدستورية الإسلامية من هجوم شرس في الدائرتين الرابعة والخامسة في الحملة الانتخابية، وذلك بسبب

وهي التيار الوحيد الذي قدم رؤية لمعالجة الوضع التربوي وانتشاله مما هو فيه من جمود، وهي التيار الوحيد الذي قدم رؤية لتطوير الخدمات الصحية وهي... وهي... وهي... إننا في حدس نتخذ المواقف السياسية بعيداً عن المصالح الانتخابية وشطحات الأفراد وإن أدى ذلك إلى أن نخسر بعض المواقع لنا في الخريطة الانتخابية.

إننا نتعامل مع الأمور من منطلق شرعي ودستوري مؤسسي، ليس من منطلق طائفي قبلي طبقي، فنحن لا تحركنا



حدس

الحركة الدستورية الإسلامية
Islamic Constitutional Movement

ورقة الحركة الدستورية البيضاء

مرزوق فليح الحربي (*)

رفع د. ناصر الصانع في افتتاح مقره الانتخابي ورقة بيضاء وقال: «ذمتنا المالية مثل هالورقة، واللي ماسك علينا شيء يتفضل على المنصة ويقدمه، ونتمنى أنه ما يتخفى خلف مواقع الإنترنت أو خلف الأسماء المستعارة»، وفعل مثله خضير العنزي مرشح الدائرة الرابعة حيث عرض ذمته المالية في برامج تلفزيونية وعلى الهواء مباشرة، وطالب من عنده أي شبهة أن يكون شجاعاً ويتقدم، ومثله فعل بقية نواب الحركة الدستورية.

وعندما تجرأ أحد مواقع الإنترنت وتناول بالطعن الذمة المالية للدكتور ناصر الصانع وعبدالعزیز الشايجي كانت الشكوى لدى النائب العام لهم بالمرصاد، والمطالبة بتطبيق المادة (٤٤) من القانون (٣٥) في شأن انتخابات مجلس الأمة، والقاضية بمعاقبة كل من نشر أو أذاع بين الناخبين أخباراً غير صحيحة عن سلوك أحد المرشحين، بالحبس مدة لا تزيد على ٥ سنوات، وغرامة لا تقل عن ٢٠٠٠ دينار أو بإحدى العقوبتين.

أعتقد أن التحدث في الديوانية أمام عشرة رجال عن ذمتك المالية التي لا تتجاوز راتبك بعد خصم الأقساط أمر شاق على النفس؛ حيث إن التحدث في الأمور المالية الشخصية بالغ الحساسية، فما بالك بمن يقدم ذمته المالية أمام آلاف المشاهدين، حقيقة أمر مع مشقته إلا أنه ينم عن شفافية مفرطة، وشجاعة أدبية، وثقة بالنفس، وبنظافة اليد من التلوث بالمال السياسي.

تقديم الذمة المالية لأعضاء الحركة الدستورية في مجلس الأمة السابق، وعرض الذمة المالية لأعضاء الحركة الحاليين عبر وسائل الإعلام نقطة تحسب لهم، ورسالة وجهت لجميع أهل الكويت بأن أيدينا نظيفة ووجودنا تحت قبة البرلمان ليس من أجل التكبس المالي، وليس من أجل تضخيم أرصدتنا، بل من أجل تنمية بلدنا.

وفي المقابل رأينا نماذج من أعضاء مجلس الأمة يعملون بعقلية التاجر لا بعقلية عضو مجلس الأمة، ولو فتحنا هذا الباب لرأينا نماذج عدة لمن يساومون الحكومة على الاستفادة الشخصية مقابل مبادئهم.

نستذكر هذا ونحن نعيش فترة انتخابات لمجلس الأمة، ونرى كيفية استخدام المال السياسي وانتشار الرشوة وشراء الأصوات وتقديم الخدمات المالية للناخبين، بل وصل الأمر ببعض تجار مجلس الأمة إلى جرأته، فالداخلية تقبض عليه بتهمة شراء الأصوات ويخرج بكفالة ويمنع من السفر، وفي اليوم الثاني يصرح في الصحف بأن هناك من يشوه سمعته ويخطط لإسقاطه.

وبين الموقفين موقف أعضاء الحركة الدستورية الذين أثبتوا لناخبيهم وكل الكويت نظافة أيديهم وسلامة مواقفهم المالية، وموقف تجار مجلس الأمة الذين يعدون المجلس نوعاً من التكبس المالي ومصدراً من مصادر زيادة الثروات... يكون قرار الناخبين، أنتنصر لوطنك أم يفريك المال السياسي؟! لك الخيار ■

(*) كاتب كويتي

الحركة لم يعين أي شخص تابع للحركة أو محسوب عليها، أو حتى قريب منها في أي من الوزارتين أشاء توليه المنصب. وهذا يؤكد نقاء الحركة وسلامة أداؤها وتعاطيها للعمل السياسي.

أما الصفقة التي يتحدثون عنها مع وزيرة التربية ففعلًا تمت.

لقد تم الاتفاق مع

الوزيرة على أن تتعهد لنا باحترام القانون، قانون منع الاختلاط وتنفيذ بنوده، خاصة فيما يتعلق بالجامعات الأهلية، وقد أوقت الوزارة بتعهداتها. ونقول لمن تعود الاصطياد في الماء العكر: إنه لشرف له «حُدس» أن تعقد الصفقات مع الوزراء ويكون المطلوب من الوزير هو تطبيق القانون، إننا ما جئنا لمجلس الأمة إلا لإلزام الوزراء بتطبيق القانون واحترامه، ولهذا ترشحنا، ولهذا خضنا حملتنا الانتخابية، ولهذا حملنا كل هذا العناء.

إننا لسنا من يعقد الصفقات لأجل التكبس الشخصي، أو التكبس الحزبي، كما فعل ويفعل غيرنا.. نعم، الصفقة التي تمت، ونعم البيع الذي تم.. ربح البيع، ربح البيع.

إن الندوات التي أقامها

مرشحو «حُدس» خلال الفترة الماضية والتي طرحوا فيها هذه القضايا أمام الجمهور، لتدل على أنهم واثقون من مواقفهم، جريئون في مواجهاتهم مقتنعون بما أقدموا عليه، إنها «حُدس»، حركة الفعل لا القول، حركة المبادئ لا اقتناص الفرص.. إنها الحركة التي كلما اشتد عليها الأمر ازداد عودها صلابة ■

الأمر، حتى أن فتوى الشيخ النشمي جاءت لتؤكد أن التصويت على طرح الثقة لا يجوز ربطه بالولاية، بل قناعة النائب بأداء الوزارة.

أما حادثة مدرسة العارضية، فقد استكرناها بشدة في حينها، وقد قدم الاستجواب قبل وقوع الحادثة.

إذن هذه مواقف الحركة الدستورية الإسلامية.. ننبئ المبدأ ونراعي الواقع بحدود الشرع بعيداً عن المصالح الانتخابية والمكاسب السياسية، كان يسعنا أن نطلب من نوابنا مراعاة مصالحهم الانتخابية، كما يفعل معظم النواب الذين يدغدغون مشاعر الناس فيعطونهم الأحلام الوردية، ويورطونهم بعد ذلك.. فلا هم بالذين حققوا لهم أحلامهم ولا هم بالذين تركوهم يلتزمون بمعطيات الواقع.

لكن خصوم «حُدس» لا

يتوقفون عن اختلاق تهم جديدة ولم يتبجح لهم إلا الصفقات مع الحكومة، حتى قال أحدهم: لا يمر استجواب إلا وتفوز «حُدس» بمنصب وكيل وزارة مقابل دعمها للوزير المستجوب!

وأحدث مثال ما يدعون أنها صفقة تمت أشاء استجواب وزيرة التربية.

والرد على هذه

الادعاءات لا يحتاج مني إلى كثير عناء، فالجميع يعلم أنه لم يتم تعيين أي مسؤول له «حُدس» بمستوى وكيل وزارة أو وكيل مساعد في أي من وزارات ومؤسسات الدولة خلال مراحل الاستجوابات التي قدمت في المجلس الماضي، وما أكثرها! بل إن وزير النفط ووزير الكهرباء وهو أحد المحسوبين على



اعتبر مرشح الحركة الدستورية عن الدائرة الرابعة لانتخابات مجلس الأمة النائب السابق «خضير العنزي» أن الأجواء التي سادت بين السلطتين التشريعية والتنفيذية خلال فترة ما قبل الحل أجواء غير صحية، مرجعاً ذلك إلى رغبة بعض الشخصيات في الظهور الإعلامي والتكسب السياسي، وتحقيق انتصارات وهمية على الحكومة، رغبة في دغدغة مشاعر المواطنين، رغم أنه من المفترض أن تكون السلطتان جناحي الوطن الذي يحلق بهما عالياً لتحقيق التنمية في مختلف القطاعات، والتعاون والتنسيق فيما بينهما للمحافظة على المسيرة التشريعية والتنفيذية، وتحقيق مصلحة الوطن والمواطنين.

حوار: جمال الشرقاوي

مرشح الدائرة الرابعة خضير العنزي:

شراء الأصوات مفسدة للذمم والضمانات.. ومن باع صوته سيُباع غداً دون مقابل

الدستورية الإسلامية «حُدس» يعبر عن آمال وطموحات المواطنين والرغبة في تحقيق مستقبل أفضل للكويت في مختلف القطاعات.

أمانة المسؤولية: وشدد العنزي على وعي الناخبين بأمانة المسؤولية وشرفها في اختيارهم الصحيح لمن يكون قادراً على تمثيلهم في المجلس، ومراعاة على ذكاء المرأة في معرفة من يسعى إلى تحقيق المصلحة العامة ومن يسعى خلف مصالحه الشخصية، معرباً عن ثقته التامة في أن ناخبات الدائرة الرابعة قادرات على اختيار من يستطيع أن يعبر عن طموحاتهن ويرفع عنهن هموم المستقبل، والمرأة الكويتية بصفة عامة أصبح لديها القدرة على الاختيار السياسي الواعي لمن يمثلها في البرلمان على أساس الكفاءة والنزاهة.

المواطنين، وفي مقدمتها على سبيل المثال الحقوق الاجتماعية للمرأة وأبناء الكويتيات والرعاية السكنية، وهو ما سيكون ضمن أولوياتنا - إن شاء الله - في حال وصولنا إلى المجلس القادم.

وقال العنزي: إن برنامج الحركة

هناك استقطابات يقف وراءها بعض الأطراف ونثق في اختيار الناخب نجاح الانتخابات في تشكيل مجلس أمة قوي انتصار للكويت كلها

أربعة ركائز: وأشار العنزي إلى أن هناك أربعة ركائز تتعمق بها الكويت وشعبها. ينبغي لنا جميعاً المحافظة عليها، **أولها:** أسرة الحكم التي تحتوي الكويت كلها بمواطنيها. **وثانيها:** الدستور الذي يقر للمواطن الكويتي بحقه في المشاركة في اتخاذ القرار، وسأولى بين المواطنين جميعاً دون تفرقة بسبب الجنس أو الطائفة، وجعل الانتماء للوطن أساس المواطنة الحقة. **وثالثها:** نعمة الأمن والأمان. فليس لدينا - ولله الحمد - زوار الفجر، ويستطيع المواطن أن يبدي رأيه فيما يتعلق بقضايا وطنه دون خوف، **ورابع هذه الركائز:** هي النعمة الاقتصادية التي أنعم الله بها على الكويت، ولكن هذا لا يمنع أن هناك بعض الاستحقاقات التي يجب على النواب القيام بها لتكتمل هذه العدالة وتلك المساواة بين

حجارة الانتخابات والثمار النافعة

خالد سليمان بورسلي

ساعات معدودة وتطوى صحف العملية الانتخابية وتنتهي النفوس لمعرفة النتائج النهائية، وكثيرة هي الأحداث التي شهدتها المعركة الانتخابية هذا العام ووصلت إلى حد الصراع والمواجهات والتحديات واستخدام كل الوسائل من إعلام مرثي وفضائيات ووسائل اتصالات حديثة ومبتكرة، وإذا كان التدخل الحكومي سابقاً قد تم من خلال المال السياسي وشراء ذمم الناس للتصويت ليعض المرشحين الحكوميين، فإن التدخل هذا العام أخذ صوراً عديدة ذكرنا جانباً منها في هذه الزاوية في الأعداد السابقة، ولعل أبرزها التهجم على بعض المرشحين وبالتحديد ممثلي «حدس»، نعم لقد غابت القضية المحورية الأساسية في انتخابات هذا العام، ولكن التهجم على المرشحين الإسلاميين وخصوصاً مرشحي «حدس» هي القضية التي اجتمع عليها من في قلبهم مرض، ولقد شهدت مننديات ومسدونات بعض المواقع الإلكترونية بذلك وعلى ضوء هذا الهجوم على مرشحي «حدس» تم إغلاق بعضها، وعليه فإن وعي الناخب والناخبة هو الرهان في حسم هذه القضية، وتقديم المصلحة العامة على المصالح الفردية هو الذي ميز نواب «حدس» فصاروا مستهدفين، ومواقف نواب «حدس» تشهد لهم، وهذا قدر الدعاة المخلصين إلى الله حين ترميهم الناس بالحجارة يردون عليهم بالثمار النافعة.. ولله الحمد في الأولى والآخرة وإليه يرجع الأمر كله ■

الدخل الوطني.

وقال العنزي: إن النائب عبد الله راعي الفحما بين المشكلة الحقيقية وراء المديونيات، وعرف محورها، واتجه لحلها، وأقنعني وشعرت أن الحق معه، ولم يسع إلى توسيع قاعدته بكذب أو دجل، ولا إلى دغدغة المشاعر.. جزاء الله خيراً واتجهنا لإيجاد الحل لكن هوجمنا من الذين اتقنوا الصراخ وأزموا البلد وأدخلوه في صراعات متتالية، وسقط المشروع بفارق ثلاثة أصوات، وعندما أعلننا التزامنا بالمبادئ الشرعية الواضحة لم نستطع تجاهل فتاوى الشيوخ عجيل النشمي وناظم المسباح، وعبدالرحمن عبدالخالق.

وأكد أن الكويت لديها ميزتان أمام العالم، أولاهما: الديمقراطية، والثانية: وفرة المال، ولا ندري لماذا لا تسوق حكومتنا ديمقراطيتها لأنهم لا يوجد لديهم إيمان بالديمقراطية ولا يحبونها!! مؤكداً أنه لا توجد رؤية واضحة للحكومة، وسوف نؤيدهم إذا أرادوا الإصلاح، ومضى شهران على حل المجلس، ولم نر أي مبادرة حقيقية لمصلحة البلد.

الذمة المالية

وأشار العنزي إلى أنهم كشفوا ذممهم المالية قبل القانون وقدموا القانون.. وأن غيرهم لم يقدم أي قانون رغم صراخه: لأن في بطنه «نقل»، وسوف يتصدى أهل الجهراء والفروانية لهم. وأضاف العنزي: قالوا: لدي قسائم، وأنا مستعد أن أمنح وكالة لأي شخص ليسحب ما لدي من أموال في البنوك إن وجدت، وقالوا: أمواله باسم زوجته والكل يعرفها ويعرف ما لديها، وأنزلوا أخي ضدي في الانتخابات، وحتى موضوع «الأردني» الذي دافعت عنه لا أعرفه، ولكنني لم أرى أن يستغل المنصب الحكومي في ظلم أحد.

قضية البدون

وقال العنزي: لقد كرهوني: لأنني دافعت عن البدون الذين تحتاج مشكلتهم إلى أغلبية خاصة في المجلس لإقرار قانون خاص بهم، لكن الذي حدث أنه لم يدافع عنهم سوى خضير العنزي، ومحمد الخليفة، وخلف دميثير، ومحمد البصيري، وجمعان الحريش وأربعة نواب من الشيعة، فأين الأغلبية؟ ■

وأكد العنزي أن نجاح هذه الانتخابات في تشكيل مجلس أمة قوي هو نجاح للكويت كلها، رافضاً ما يقوم به البعض من استقطاب لأغراض ودوافع شخصية وقيام البعض الآخر بنشر الشائعات المغرضة التي تهدف إلى الهدم وليس البناء، معرباً عن أمله في أن تسود الأخلاق والقيم الكريمة التي سادت المجتمع الكويتي منذ نشأته وتعارف عليها الأجداد والآباء وتوارثوها جيلاً بعد جيل وصانت الكويت وطناً واستقلالاً.

المال السياسي

وأعرب العنزي عن أسفه لظاهرة شراء الأصوات التي يدعمها المال السياسي، واصفاً هذه الآفة بأنها تتعارض مع الشريعة الإسلامية التي تعدها في حكم الرشوة، كما يجرمها القانون لأنها تفسد الذمم والضمائر وتسلب الحقوق وتعطيها لمن لا يستحقها، ومن يبعث عن مصالحه الشخصية ولا يهتم بمن باع صوته: لأنه قبض الثمن من وجهة نظره، فإن من اشترى اليوم فسيبيع غداً، ومن باع صوته فسيبيع غداً دون مقابل، وهذه الظاهرة تمثل - في رأيي - انتهاكاً سافراً لحقوق المواطنين، واعتداءً على كل معاني القيم والأخلاق.

وشدد العنزي على الوحدة الوطنية: لأنها جزء لا يتجزأ من المجتمع، داعياً إلى عدم التفرقة بين أبناء الكويت، وكفانا تلك التقسيمات المكررة التي أصبحت من الماضي، فكلنا كويتيون متساوون في الحقوق ومطالبون بالواجبات نفسها.

زيادة الرواتب

وطالب العنزي بضرورة النظر دورياً في الرواتب، ودراسة إمكانية زيادتها لدعم قدرة المواطن على تدبير احتياجاته المعيشية، وتوفير الرعاية الصحية والسكنية والتعليمية المناسبة، التي تليق بالحياة الكريمة، خاصة في ظل ما أنعم الله به على الكويت من دخل مرتفع بسبب ارتفاع أسعار النفط الذي يدخل يومياً إلى خزانة الدولة ما يقارب ٢٥٠ مليون دينار يمكن استخدام جزء منها في تحسين قطاع الخدمات، والبدء في مشاريع تنموية يمكنها تنويع مصادر



شراء الأصوات.. في ميزان الشرع

ما رأي الشرع فيمن يبذل أمواله في شراء الأصوات الانتخابية من أجل الوصول إلى المجلس النيابي؟ والحكم فيمن يبيع صوته؟ وما الحكم فيمن يقول لشخص: اعمل مفتاحاً لي ويعطيه مبلغاً كبيراً، أو يعطيه عن كل شخص يأتي بصوته مبلغاً معيناً؟ وما حكم من يأخذ المال على بيع صوته ولكنه لا يعطي المرشح صاحب المال لأنه يقول: إنه لا يركبه، وإنما أخذ المال لأنه محتاج وعليه ديون؟

الشيخ محمد
الحسن
ولد الددو:



تزوير الانتخابات من أكبر
الكبائر ومرتكبها عليه لعنة الله

د. عجيل
النشمي:



بائع صوته يستحق أقصى
العقوبات التعزيرية

قال ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال ثلاثاً: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين»، وجلس وكان متكئاً - اهتماماً ولبيان خطورة الثالثة - فقال: «ألا وقول الزور، وشهادة الزور»، فما زال يقولها حتى قلت: لا يسكت. (البخاري ٤٠٥/١٠ ومسلم ٩١/١). وإنما اهتم النبي ﷺ وكرر التحذير من شهادة الزور لما يترتب عليها من إقرار الباطل ومحاربة الحق والعدل، وإحلال الظلم والبهتان مكانهما. ولأن شهادة الزور فيمن يعطي صوته أو يبيع صوته بمال ينشئ عن نفس خبيثة وضمير مريض، فمن باع ضميره باع بعده كل شيء، فإنه لا يؤمن على وظيفة ولا منصب، فهو على استعداد أن يبيع وطنه وأمته ودينه، وهذه صفة الخونة الجواسيس الذين باعوا وطنهم وأعراض وأموال أهلهم وعشيرتهم لعدو ظالم.

عقوبة تعزيرية: ولذلك يستحق شرعاً أقصى العقوبات التعزيرية. ويفوض

الله ﷻ الرجل يشهد بشهادة، فقال لي: «يا ابن عباس، لا تشهد إلا على ما يضيء لك كضياء هذه الشمس»، وأوماً رسول الله ﷺ بيده إلى الشمس. (أخرجه الحاكم ٩٨/٤، وتكلم في أحد رواه البيهقي، ولكن معناه صحيح).

شهادة زور

ومن يدلي بصوته لمن يعلم عدم كفايته مع وجود الكفء فهذه شهادة زور: لأنها شهادة كذب ليوصل بها من لا يستحق إلى موضع ومقام خطير يتحكم فيه بمصير بلد، ويتحدث فيه نيابة عن كثيرين، بل إنه يمثل الأمة ولا يمثل نفسه، فإذا كان هذا الشاهد أو هذا الناخب قد أخذ مالا لتوصيل هذا النائب، فإن هذه شهادة زور مركبة، جمعت بين الكذب والبهتان وأكل المال بالباطل، يأثم صاحبها إثماً عظيماً، وهي أشد عند الله تعالى من الشرك به ومن عقوق الوالدين.

يقول الدكتور عجيل النشمي
العميد الأسبق لكلية الشريعة جامعة الكويت: لا شك أن الصوت شهادة وتزكية وأمانة، والشهادة لها مكانة خاصة في الشريعة والقانون، فيجب وضع الشهادة في موضعها، ولكي يتجرد صاحب الشهادة من أي غرض فإنه لا يجوز شرعاً أن يأخذ المسلم أجراً على الشهادة، وإن كانت شهادة بحق.

كتم الشهادة

ويأثم لو كتم شهادة الحق والعدل التي يترتب عليها إنصاف لمظلوم، قال تعالى: ﴿وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ﴾ (الطلاق: ٢)، وقال تعالى: ﴿...وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمَ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ٢٨٣)، ولا يجوز للمسلم أو المسلمة أن يشهد إلا بحق، فلا يعطى صوته وشهادته إلا لمن يعرفه معرفة واضحة، وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: ذكر عند رسول

حتى لا يكبر وينتشر ويصبح
- لا قدر الله - ظاهرة.

والمعنيون بمحاربتهم
الدولة بأجهزتها المتعددة،
ومجلس الأمة مسؤول أيضاً
أن يحمي نفسه وسمعته،
فيقترح ويقر القوانين
المجرمة لهذا العمل،
والمواطنون معنيون عناية
خاصة بمحاربة هذا الأمر،
ببيان خطورته، وحجب
الصوت عن من يتعاطى دفع
المال، بل والتبليغ عنه ليتم
التحقيق وإدانة من ثبت
عليه شراء الصوت أو بيعه.

وإن كان المرشح أظلم
إنما لأنه سببه، إلا أن الإثم على الآخذ
عظيم أيضاً لأنه المرتشي، وكذا كل وسيط
بينهما، فكلهم ملعونون بنص حديث رسول
الله ﷺ.

أكبر الكبائر

**أما الشيخ محمد الحسن ولد الددو
فيقول:** هذا إعلام عام إلى جميع
المرشحين والناخبين في العالم الإسلامي
أن التزوير في الانتخاب من شهادة الزور
التي هي من أكبر الكبائر؛ حيث عدها الله
تعالى مع الشرك به فقال: ﴿فاجتنبوا الرجس
من الأوثان واجتنبوا قول الزور (٢٠)﴾. حنفاء لله غير
مشركين به (الحج)، وعدها النبي ﷺ من
أكبر الكبائر، كما في حديث أبي بكره رضي الله عنه
قال: قال رسول الله ﷺ: «ألا أنبئكم بأكبر
الكبائر عند الله؟» قالوا: بلى يا رسول الله،
قال: «الإشراك بالله، وعقوق الوالدين» وكان
متكئاً فجلس، فقال: «ألا وقول الزور، ألا
وشهادة الزور»، فما زال يكررها حتى قلنا:
ليته سكت (متفق عليه). وفي لفظ: «وقتل
النفس التي حرم الله إلا بالحق» بدل:
«وعقوق الوالدين».

ويشهد له حديث أبي بكر رضي الله عنه قال: قال
رسول الله ﷺ: «من ولي من أمر المسلمين
شيئاً فأمر عليهم أحداً محاباةً فعليه لعنة
الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى
يدخله جهنم» (أخرجه الحاكم، وقال:
صحيح الإسناد، ورواه أحمد مختصراً)..
نسأل الله أن يوفق الجميع لما يحب
ويرضى. ■



إذا أثبت القضاء أن النائب وصل المجلس بشهادات الزور فيجب إسقاط عضويته

غير حضاري، بل هو مظهر «غش حضاري»
إن صبح التعبير، فإن الوصول للمجالس
النيابية تمثيلاً للأمة أسلوب مقبول حضارياً
وإسلامياً لتوصيل الأكفاء، وثقة بالناخب أن
يمارس هذا الحق في حرية وأمانة.

المفتاح الانتخابي

وأما من يكون مفتاحاً انتخابياً للمرشح
فيعمل بمقابل أو بكل واحد يأتي به يأخذ
مبلغاً من المال، فإن كان هذا المرشح ثقة
وفي اعتقاد هذا الذي يعمل له أنه فعلاً ثقة
وكفاءة وصالح وأمين ولا يدفع الرشاوي
فيجوز أن يأخذ مقابل عمله، وأما من يأتي
به بمعنى يقنعه بالمرشح دون أن يقول إنه
يأخذ مقابل ذلك مبلغاً من المال فيجوز، ولا
يقول ذلك بعداً عن الشبهة.

وأما الذي يأخذ مقابل بيع صوته - أو
قل: ضميره، إن كان له ضمير - فيأخذ المال،
ومع ذلك لا يعطي المرشح الذي أخذ المال منه
فهذا جمع الخسائس كلها: بيع ضميره،
وخلف الوعد مع المرشح، وأكل المال الحرام
بالباطل.

ونحمد الله أن شراء الأصوات ليس
ظاهرة عامة، ولكنها مظهر فردي وفي نطاق
ضيق، ولكن التشديد في محاربتها واجب

في هذه العقوبة القاضية،
فقد يترتب على إعطائه
صوته لخائن أو كذاب أو
فاسق، أن يصل هذا إلى
المنصب الخطير، فيرتكب
الحماقات، ويمارس الابتزاز،
ويجني من المنصب إلى
جانب الوجهة أضعاف ما
دفع من مال، وذلك كله
بسبب هذا الذي باع ضميره
بحفنة من المال، فلو رأى
القاضي سجنه وضربه،
والتشهير به بين الناس
وإهانته بكل وسائل وأساليب
الإهانة والحجر عليه، فكل
ذلك قليل في أمره.

ولا يقل خبثاً عن باع ضميره من
اشترى هذا الضمير فدفع له المال، بل إنه
أشد خبثاً منه؛ لأنه المبادر المغري بالمال
ضعاف النفوس، وهو مزور، إذ طلب شهادة
الزور وبذل في سبيلها المال، وبالإضافة
للزور فإنه راش ومن باع ضميره مرتش.

وعليه فقد جمع شراء الصوت وبيعه
مجامع الخسائس، من الكذب والزور
والتزوير والرشوة، وينبغي ألا يفلت البائع
والمشتري من العقوبة، فيلزم عقوبة المشتري
بأشد ممن باع، فكلهما خائن يستحق
عقوبة تعزيرية، بل إن ثبوت شراء الصوت
يسقط عن المرشح منصب النيابة لو أنه فاز،
فترفع عنه الحصانة النيابية، ليقدم إلى
المحكمة، لأن ما بني على باطل فهو باطل،
ولذلك اتفق الفقهاء على نقض الحكم
القضائي إذا تبين أن الشهود قد شهدوا زوراً
وكذباً، ويضمنون ما ترتب على شهادتهم من
ضياع أموال أو غيرها.

إسقاط العضوية

وإذا ثبت قضاء أن النائب قد وصل
المجلس بطريق شهادات الزور، ولو كان
شاهد زور واحد لا ينقص النصاب المطلوب
للفوز، فإنه يجب إسقاط عضويته، نظراً
لأصل العمل لا لنتيجته، كاختلاط الحلال
بالحرام، فإن الحرام يغلب الحلال، ومن
سرق مرة فهو سارق، ومن قتل مرة فهو
قاتل، كما يجب ألا يعطى فرصة لترشيح
نفسه ثانية من باب العقوبة والردع له
ولغيره.

وإن وجود مصيبة شراء الأصوات مظهر

وأينما ذكر اسم الله في بلد

عددت أرجاءه من ثب أوطاني

الرئيس المصري يهنئ «إسرائيل» بمرور ٦٠ عاماً على قيامها!



تحت عنوان: «مبارك يهنئ بيريز بمرور ٦٠ عاماً على قيام إسرائيل»، قالت صحيفة «القدس العربي» الصادرة من لندن: «أكدت مصادر إسرائيلية أن الرئيس المصري حسني مبارك بعث

إلى «شيمون بيريز» رئيس الدولة في «إسرائيل» رسالة تهنئة بمناسبة مرور ٦٠ عاماً على قيامها». وأضافت: «وحسب المصادر فإن مبارك حث بيريز على ضرورة تحقيق السلام مع الفلسطينيين وباقي الأطراف العربية من أجل مستقبل المنطقة ورفاهية شعوبها».

وتابعت الصحيفة: «وفي برقية التهنية التي أرسلها لبيريز ونشر موقع «يواي» يتسحاكي، الإسرائيلي على الإنترنت مقتطفات منها، قال مبارك: «يشرفني أن أنقل لسيادتكم تهنئتي

بمناسبة عيد الاستقلال، وأود أن أعبر عن أمني في دفع عملية السلام قدماً، وأن أعرب عن تطلعي لنجاح المفاوضات السياسية الجارية حالياً»! جدير بالذكر أن وزارة الخارجية المصرية لم تصدر ما من شأنه أن يكذب أو يؤكد هذا الخبر.

معاريف: «إسرائيل» ساعدت متمردي اليمن لمحاربة الجيش المصري

بعد أربعين عاماً، كشف المراسل العسكري لصحيفة «معاريف» العبرية «عمير راببورت» أن سلاح الجو الإسرائيلي، قام خلال فترة من الزمن بالوصول إلى اليمن ٢١ مرة على الأقل، لتقديم المساعدات العسكرية والأسلحة والعتاد للقوى اليمنية التي كانت تحارب الجيش المصري آنذاك. عندما قام الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بإرسال القوات لوضع حد لحالة الانفلات وانعدام الأمن التي كانت تسيطر على اليمن في ذلك الوقت.

ونقلت صحيفة «القدس العربي» اللندنية عن «راببورت» قوله: «إن العمليات الجوية التي قام بها سلاح الجو الإسرائيلي والتي أطلق عليها اسم «رؤيف»، اعتبرت حتى الكشف عنها حالياً بأنها من أكثر الأسرار كتماناً في الدولة العبرية».

بوادر حرب «إلكترونية» ضد الصهاينة

بعد أن توعد قراصنة الكمبيوتر (هاكرز) الذين قاموا بمهاجمة موقع «بنك إسرائيل المركزي» قبل أسبوعين بأنهم سيواصلون نشاطهم ضد مواقع «إسرائيلية» أخرى، تلوح في الأفق بوادر حرب جديدة بين العرب والصهاينة يمكن تسميتها بـ «الحرب الإلكترونية»، أو «الجهاد الإلكتروني»: فقد كان الأعضاء الستة المهاجمون من مجموعة خبراء الكمبيوتر، مسلمين، كما نشر ذلك في العديد من المصادر العبرية والأمريكية. ويؤكد هؤلاء القراصنة أن عملهم هذا يأتي من دافع ديني، حيث يقولون: «إننا نفضل ذلك لله، وإن نشاطنا ضد المواقع الإسرائيلية سوف يتزايد ويشهد، فمن المهم لنا أن نخبر الصهاينة أننا لسنا بمعزل عما يحدث في غزة، وأنها ضد قمع الشعب الفلسطيني».

الاتحاد الأوروبي يقر بفشل محاولات إضعاف «حماس» عبر الحصار

حماس ينتج عنها اثر عكسي»، وأضاف: «نحن بحاجة للتفكير في سياسات بديلة؛ لأن هذه السياسة لم تكن ناجحة، ومن المهم الاعتراف بذلك». ووافق نظير «سبريان» في الضفة الغربية وقطاع غزة «جون كجير» على ذلك قائلاً: «إن إغلاق المعابر كانت له نتائج عكسية، وإن السماح فقط بدخول المساعدات الإنسانية عوضاً عن التدفق الحر للبضائع عن طريق معبر غزة لتمكين اقتصاد القطاع من النمو وإظهار منافع السلام، قد زاد فقط من نفوذ حماس».



قالت صحيفة «جيزوراليم بوست» العبرية: «إن سفير الاتحاد الأوروبي لدى كل من إسرائيل والسلطة الفلسطينية قالاً: إن الجهود الدولية لمحاولة إضعاف حركة «حماس» قد فشلت، ويجب إعادة تقييمها، إلا أنهما امتنعا عن القول بأنه يجب إشراك «حماس» في الحوار. وقال «راميرو سبريان» سفير الاتحاد الأوروبي لدى الكيان الصهيوني: «إن الحصار الذي فرضته إسرائيل على قطاع غزة العام الماضي لإضعاف حركة

مخطط صهيوني لإقامة «حزام عازل» بين قطاع غزة وأراضي ١٩٤٨م

«عبسان» التي شهدت عملية توغل صهيونية قبل بضعة أيام: «إن النوايا الإسرائيلية بهذا الشار بدأت فصولها شمال القطاع بإقامة منطقتا عازلة، وإن الاحتلال يقطع الآن شوطاً كبيراً في هذا المخطط بعمق يزيد على كيلومتريْن على الحدود الشرقية للقطاع. وأضاف: «إن المنطقتا تغيرت معالمها وتحولت من مناطق زراعية تكسوه الخضرة إلى مناطق متصحرة جرداء، وذلك من خلال التدمير الهائل في البنية التحتية واقتلاع آلاف أشجار الزيتون والحمضيات واللوزيات، إضافة إلى تجريف مساحات واسعة من المحاصيل الحقلية والدفيئات الزراعية».

كشف د. محمد الأغا وزير الزراعة في الحكومة الفلسطينية برئاسة إسماعيل هنية عن مخطط صهيوني لإقامة «حزام أمني عازل» على الحدود الشرقية الفاصلة بين قطاع غزة وفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م جنوب القطاع، وذلك من خلال توسيع رقعة التجريف للأراضي الزراعية القريبة من السياج الحدودي. ونقلت صحيفة «الخليج» الإماراتية عن الأغا قوله، على هامش زيارة ميدانية لبلدة

المجتمع

خدمة خاصة من: قدس برس - مركز الدراسات الآسيوية - مراسلي

خطة أمريكية لتحويل المنطقة الخضراء في بغداد إلى «قرية عالمية»

هامش الأخبار



• أعلنت الهيئة العالمية للحفاظ على القرآن الكريم عن فتح باب الترشيح للمسابقة العالمية «أصغر حافظ للقرآن الكريم»، ومن أبرز شروطها ألا يتجاوز عمر الطفل الحافظ ٧ سنوات، وأن يجتاز المتقدم اختبار القرآن الكريم بامتياز.

• تم تكريم ٣٠ من حفظة كتاب الله في جمهورية نيجيريا الاتحادية، منهم ٢٣ طالبة، وذلك في الاحتفال الذي أقامته «مدرسة أحمد مودبو للحفاظ على القرآن الكريم»، بمحافظة «كومبوسو».

• انتهت جمعية الدعوة الإسلامية العالمية من إصدار أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم كاملاً باللغة المالطية، قام بإعدادها ومراجعتها أساتذة وعلماء يجيدون اللغتين العربية والمالطية ومتخصصون في علوم القرآن الكريم.

• وافقت الحكومة الكويتية على إنشاء أول مركز إسلامي بعد أن ظلت الأنشطة الإسلامية ممنوعة في البلاد لعقود سابقة، وتعد هذه أول مرة تمنح فيها الحكومة موافقتها على بناء مؤسسة دينية غير «الكاثوليكية» (النصرانية).

• في مدينة «صوريا» شمال شرق العاصمة الإسبانية «مدريد»، تم افتتاح أحد أكبر المساجد في البلاد. وقال عمدة المدينة «كارلوس مارتينيث»، إن المسجد الجديد سيكون نقطة التقاء بين الأقليات المسلمة في المدينة وبين بقية مكوناتها.

• كشفت دراسة كندية متخصصة أن وسائل الإعلام العربية تنتج نحو ١٦,٥ % من إجمالي الأخبار التي تتم إذاعتها في العالم، وأن هناك اختلافات جوهرية بين تغطية وسائل الإعلام العربية والغربية للأحداث.

• كشفت دراسة كندية متخصصة أن وسائل الإعلام العربية تنتج نحو ١٦,٥ % من إجمالي الأخبار التي تتم إذاعتها في العالم، وأن هناك اختلافات جوهرية بين تغطية وسائل الإعلام العربية والغربية للأحداث.

خمس أميال مربعة ستحل محلها مراكز تسوق حديثة وفنادق ومجمعات سكنية أنيقة وحدائق ومتنزهات ترفيهية.

يُذكر أن المنطقة الخضراء تضم مقرّي

السفارتين الأمريكية والبريطانية والعديد من السفارات الأجنبية والوزارات الحكومية العراقية، وتخضع لإجراءات حماية مشددة تُشرف عليها قوات الاحتلال الأمريكية.

وكانت صحيفة «سيراكوز» الأمريكية قد ذكرت أن «دافع واشنطن لذلك هو إنشاء منطقة تأثير تحيط بمجمع السفارة الأمريكية الضخم الذي بلغت تكلفته ٧٠٠ مليون دولار، ومن المتوقع أن تصل التكلفة الإجمالية إلى البليون دولار بعد إعادة إسكان عمال السفارة وموظفيها».



رسم تخطيطي لمشروع القرية العالمية

كشفت صحيفة الدجارديان، البريطانية أن وزارة الدفاع الأمريكية (البنجابون) تخطط لتحويل المنطقة الخضراء المحصنة وسط بغداد إلى قرية عالمية متطورة.

وقالت الصحيفة: «إن الخطة تتضمن إنشاء مجمعات راقية ومقاه وأبراج بزجاج برّاق ملوّن، ونواد تحيط بها الأشجار وتتخللها سواك من مياه دجلة، مشيرة إلى أن «البنجابون» رصدت لهذه الخطة خمسة بلايين دولار، وبدعم من سلسلة فنادق عالمية ومؤسسات تنموية.

ونقلت الصحيفة عن مصدر في جيش الاحتلال الأمريكي قوله: «إن الأسلاك الشائكة والعوازل الإسمنتية ونقاط التفتيش التي تشوّه المنطقة حالياً التي تبلغ مساحتها

ذكرت صحيفة «يو إس إيه توداي» الأمريكية أن أكثر من ٤٣ ألف جندي أمريكي تم تصنيفهم طبياً بأنهم غير مؤهلين للقتال، إلا أنه مع ذلك أرسلتهم إدارة الرئيس «جورج بوش» للعمليات العسكرية بالعراق وأفغانستان.

وأكدت جماعات الدفاع عن الجنود أن اعتماد الجيش على جنود غير مؤهلين يمثل إشارة جديدة على الإجهاد الذي أصيب به الجيش الأمريكي، على الرغم من إرساله ١,٦ مليون جندي لمناطق الحروب. ونقلت الصحيفة عن «بوبي مولير» رئيس جمعية المحاربين الأمريكيين قوله: «إن هذا الأمر نتيجة طبيعية للانتشار المتكرر لقواتنا، حيث يتعرضون مراراً وتكراراً لمعارك عنيفة وشديدة، مع حصولهم على أوقات غير كافية للاستراحة قبل الانتشار مجدداً».

من جهة أخرى، قال رئيس المعهد الأمريكي للصحة النفسية «توماس إينسل»: «إن حالات الانتحار والموت لأسباب نفسية، بين الجنود الأمريكيين الذين خدموا في العراق وأفغانستان، يمكن أن ترفع الخسائر البشرية إذا لم تتم معالجة مشكلاتهم النفسية».

٤٣ ألف جندي أمريكي بالعراق غير مؤهلين صحياً للقتال



..وجنود أمريكا «الآليون» يقتلون زملاءهم البشريين!

تصرّفت هذه الروبوتات، في بادئ الأمر على نحو سليم، غير أن الجنود البشريين لاحظوا بعد ذلك أن أعوانهم الآليين ينفذون الأوامر الصادرة لهم على هواهم.

ثم تطوّر الأمر إلى أن صوّبت إحدى تلك الآلات مدفعها الرشاش نحو الجنود: لتطلق نيرانها عليهم، واستمرت في فتح النار حتى نضاد الذخيرة، ثم حاولت أن تلوذ بالفرار، ولم ير الجنود مفرّاً من تدميرها!

ولم يتوصّل الخبراء حتى الآن إلى معرفة أسباب خروج الروبوت، على الطاعة.

بدأ الاحتلال الأمريكي في إجلاء مقاتليه الآليين (روبوتات) من العراق، وذلك بعدما تمرّد عدد منهم، وأطلق النار على زملائهم البشريين من جنود الاحتلال الأمريكي.

ويستخدم الجيش الأمريكي في العراق حالياً خمسة آلاف روبوت (إنسان آلي) أطلق عليها اسم «تالون». وظهرت هذه الروبوتات، المجهزة بأذرع مخصصة لأغراض إزالة الألغام وبالمدفع الرشاش في العراق وأفغانستان في العام الماضي.

وحسب وكالة «نوفوستي» الروسية، فقد

رئيس المفوضية الأوروبية:

الإسلام جزء لا يتجزأ من أوروبا



خوسيه مانويل باروسو

أوروبا في مواجهة عدة تحديات تواجه مستقبل القارة: أبرزها: التغير المناخي، وتعزيز الحوار بين كافة العرقيات التي تشكل دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرين. ومن جهته طالب مفتي البوسنة «مصطفى تسيريتش» المفوضية الأوروبية بترجمة أقوالها إلى أفعال فيما يتعلق بموقفها من الإسلام والمسلمين. وقال: «في ضوء منطق «باروسو» فإن أوروبا يجب أن تثبت أن الإسلام فعلاً جزء منها، بعدم التأخير في قبول «تركيا» كعضو في الاتحاد الأوروبي».

قال رئيس المفوضية الأوروبية «خوسيه مانويل باروسو»: «إن الإسلام أصبح جزءاً لا يتجزأ من أوروبا.. ويجب ألا ينظر المرء إلى الإسلام باعتباره خارج القارة الأوروبية»، مشدداً على أن المسلمين يلعبون دوراً مهماً في تنمية مجتمعاتهم الأوروبية. وأضاف: «هناك وجود قوي للإسلام والمسلمين وسط مواطنينا».

جاء ذلك في اجتماع رفيع المستوى عقدته المفوضية الأوروبية مع ٢٠ شخصية دينية في «بروكسل» للاستفادة من مكانتهم بين شعوب

الاتحاد الأوروبي يعتزم طرد ثمانية ملايين مهاجر!

في إجراء غير مسبوق، تخطط دول الاتحاد الأوروبي السبع والعشرون لطرد وإبعاد أكثر من ثمانية ملايين مهاجر مقيمين بشكل غير شرعي في أوروبا حالياً. ومن المقرر أن تسن المفوضية الأوروبية في «بروكسل» مسودة تشريع لاعتماده من قبل الدول الأعضاء، لتقنين وجود الرعايا الأجانب في أوروبا بشكل صارم، وتحديد إطار قانوني لإبعاد تلقائي للمهاجرين الذين يصلون الأراضي الأوروبية بشكل غير شرعي. وتقدر منظمات الدفاع عن حقوق المهاجرين والهيئات الإنسانية عدد هؤلاء بأكثر من ثمانية ملايين شخص، فيما يعد تحولاً في مفهوم تعامل أوروبا مع الهجرة الأجنبية، والتي باتت تمثل محورا رئيسا وحساسا من محاور الجدل السياسي في القارة.

تقرير: إجهاد جنين كل ٢٧ ثانية في أوروبا!

ذكر تقرير حديث أن عدد الأجنة التي تتخلص منها أوروبا سنوياً يوازي عدد سكان قبرص. وجاء في التقرير الذي أعدّه «معهد السياسة العائلية»، وهو معهد مستقل يتخذ من النرويج مقراً له، أن واحدة من بين كل خمس حالات حمل في أوروبا تنتهي بالإجهاض، أي أنه يتم التخلص من جنين كل ٢٧ ثانية. وأضاف التقرير أنه من بين ٦,٤ مليون حالة حمل حدثت في عام ٢٠٠٦ تم التخلص من ١,١٦ مليون منها، أي ما يقارب عدد سكان قبرص تقريبا، والبالغ ٧٩٠ ألف نسمة.

سولانا: الحرب العالمية الثالثة قد تبدأ في القطب الشمالي



خافيير سولانا

توقع «خافيير سولانا» الممثل الأعلى للسياسة الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي أن صراعا قد ينشب بين العالم الغربي وروسيا على منطقة القطب الشمالي الغنية بالثروات الطبيعية، داعيا إلى ضرورة أن تتأهب الدول الأوروبية لحروب الطاقة القادمة. ووفقاً لما ذكرته وكالة «نوفوستي» الروسية، فإن معدي خطة تطوير الأسطول الحربي الأمريكي أشاروا في نهاية العام الماضي إلى احتمال نشوب النزاع حول موارد القطب الشمالي الطبيعية. كما أعلن رئيس الوزراء الكندي في وقت سابق عن خطة تقضي بإقامة قاعدتين عسكريتين في هذه المنطقة لحماية المصالح الكندية.

ألمانيا: بيع الكنائس بسبب هجرها وصعوبة الإنفاق عليها!

يعتزم الكاثوليك والبروتستانت (النصارى) في ألمانيا بيع عدد من الكنائس التابعة لهم أو تحويلها إلى استخدامات أخرى، حيث توجد نحو ٣٥ ألف كنيسة بروتستانتية وكاثوليكية في المدن والبلدات والقرى الألمانية. وفي حين لا تزال المسيحية (النصرانية) شديدة التجذر في البلاد فإن أعداد مرتادي هذه الكنائس تتراجع بشكل مذهل، كما تجد الكنائس صعوبة شديدة في الإنفاق على مدارسها ودور رياض الأطفال التابعة لها وبرامجها الاجتماعية العديدة. فضلاً عن تمويل الأنشطة التبشيرية (التنصيرية) في إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية. وتهدد الأزمة المالية العميقة أكبر طائفتين دينيتين في ألمانيا، حيث تشير الدراسات إلى أن نحو ٣٠٪ من كنائسها ربما يتعين بيعها لأغراض تجارية.

الدنمارك: صحف يمينية تطالب بطرد كل مسلم دافع عن النبي ﷺ!

وعلى صعيد آخر، أعلن «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» لشؤون الاندماج، أنه متفق مع «حزب الشعب» الدنماركي اليميني المتطرف الذي اقترح توسيع منع ارتداء الحجاب ليشمل الممرضات والمعلمات. كما اتسع نطاق الحملة التي يشنها «حزب الشعب» ضد دخول ما يعتبره «رموز الاستبداد» لتولي مناصب في السلك القضائي ليشمل اللحية بعد الحجاب الإسلامي.

بدأ عدد من القيادات السياسية البرلمانية والحكومية وعدد من الصحف الدنماركية اليمينية بشن حملة عدائية جديدة ضد الجالية الإسلامية في البلاد، مطالبين بطرد من وصفوهم بدمثيري الشغب، من أماكن سكنهم ورميهم في الشارع؛ بسبب مشاركتهم في تظاهرات احتجاجية على إعادة نشر الرسوم المسيئة للرسول الكريم محمد ﷺ.

أصولها ترتفع إلى ٢٥٠ مليار دولار

المصارف الإسلامية تتفوق في الغرب

هامش الأخبار



• قال «كيث إيسون»، النائب الديمقراطي المسلم بالكونجرس الأمريكي، إن المشاركة السياسية الفعالة، وتشكيل «لوبي» (جماعة ضغط) هما طريق مسلمي

الولايات المتحدة نحو التقدم وتحسين أوضاعهم من خلال التأثير في المجتمع.

• طلبت بعض الجمعيات النسائية في مصر تخصيص «مساجد للنساء فقط»، وقدمت عدة طلبات للمجلس القومي للمرأة ليأخذ إجراءات مخاطبة الجهات الرسمية للعمل على وضع هذا المطلب موضع التنفيذ!

• أصدرت الحكومة الجزائرية قانوناً جديداً ينص على معاقبة من يطرد والديه ويتهاون في التكفل بهما بأحكام بالسجن قد تصل إلى ١٠ سنوات، إلى جانب غرامات مالية كبيرة تصل إلى ٥٠٠ ألف دينار جزائري (نحو ٨٠ ألف دولار).



• أكدت الحكومة المغربية أنها تعد مشروعاً لقانون يلزم جميع إدارات الدولة بالتعامل باللغة العربية في الوثائق والمذكرات والمراسلات

والمحاضر والعقود والتقارير والاجتماعات، سواء فيما بينها أو مع المواطنين.

• أعلنت السلطات الأفغانية يوم السبت الماضي أن أسراباً غير مسبقة من الجراد غزت مناطق في شمال غرب البلاد، مشيرة إلى أن سكان ولاية «بادجيس» تمكنوا وحدهم من قتل ٣٠٠ طن من هذه الحشرات!

• رفعت المحكمة الإدارية بمدينة «دوسلدورف»، الألمانية طلب أبوين مسلمين إعفاء ابنتهما من حضور دروس الشبابة في المدرسة المختلطة بين الطلاب والطالبات، وأرجع القضاة ذلك «لأسباب تنظيمية».

نفسه، لا تزال هذه المصارف تلقى شعبية في الأسواق الرئيسية، حيث تتفوق باستمرار في نموها على منافساتها من البنوك التقليدية الربوية.

وذكرت «هيئة الخزنة البريطانية»، أن الأصول في قطاع المصارف الإسلامية قد ارتفعت إلى أكثر من ٢٥٠ مليار دولار حول العالم في عام ٢٠٠٦م.

جدير بالذكر أنه في دول مجلس التعاون الخليجي، توسعت المصارف الإسلامية لتشكّل ما نسبته ١٥٪ من النظام المصرفي الكلي، ومن المتوقع أن تصل إلى نسبة ٥٠٪ خلال الأعوام القليلة القادمة. ■



كشف تقرير جديد صدرته شركة «آيه تي كيرني»، للاستشارات الإدارية العالمية أن لمصارف الإسلامية نجحت في رساء بصمتها على الأسواق المالية في الدول غير الإسلامية،

مع الشريعة الإسلامية تركز في الماضي على دول الخليج العربي وماليزيا.

وأوضح التقرير أنه قد تحقّق مؤخراً ارتفاع كبير في عدد المصارف الإسلامية خارج هذه لأسواق الرئيسية، وخاصة في المملكة المتحدة، حيث زاد عدد المصارف الإسلامية على الضعف خلال الاثني عشر شهراً الماضية. وفي الوقت

وقعت مؤسسة «حلال»، الرسمية في إسبانيا اتفاقية مبدئية مع مؤسسات مالية إسبانية وأوروبية لإنشاء نظام بنكي إسلامي لا يتعامل بالفوائد التي يحرمها الدين الإسلامي.

وقال مسؤولون بمؤسسة «حلال»، وهي مؤسسة رسمية إسبانية تعنى بمراقبة المنتجات الاستهلاكية ومدى تطابقها مع تعاليم الشريعة الإسلامية، قالوا: إن الاتفاقية سيتم تفعيلها قريباً.

وجاء في بيان لمؤسسة «حلال»، التابعة للجمعية الإسلامية في إسبانيا التي يديرها مسلمون أغلبهم إسبان: «إن توقيع اتفاقية التعامل البنكي عبر القواعد الإسلامية يأتي في وقت تزايد فيه عدد المسلمين بإسبانيا بشكل كبير، الذين يودون التعامل وفق قواعد لا تتعارض مع قناعاتهم الدينية».

وقالت «إيزابيل رومپرو»، مديرة مؤسسة «حلال»: «إن تفعيل الاتفاقية بين المؤسسة وكل من «دوتش بنك»، و«بنك كوربوس» سيتم خلال الصيف المقبل على أقصى تقدير». ■

.. واتفاق مبدئي
على إنشاء أول بنك
إسلامي في إسبانيا



إسطنبول تحتضن قمة «قادة التمويل الإسلامي» ٢٦ مايو الجاري

كبار المسؤولين إلى جانب كبار علماء الشريعة.

وفي هذا الصدد، قالت «كريستيانا تسييتيرو»، مديرة إدارة القسم المالي لدى المركز الدولي للجودة والإنتاج في



الشرق الأوسط: «تشهد صناعة التمويل الإسلامي توجّهاً واضحاً نحو العالمية، وذلك بفضل زيادة الابتكار والتنافس في القطاع، هذا بالإضافة إلى النمو الواضح في أهم أسواق ومنتجات التمويل، كما ازداد الاهتمام بإطلاق فرص التمويل الإسلامي في الدول غير الإسلامية». ■

تحتضن مدينة «إسطنبول» تركية قمة «قادة التمويل الإسلامي» خلال الأيام من ٢٩ إلى ٢٦ من مايو الجاري، التي ينظمها «المركز الدولي لجودة والإنتاج» بالتعاون

مع مجلس استشاري عالمي يضم عدداً من كبار ممثلي اللجنة الأوروبية لدى البرلمان لتركيا. ومن المقرر أن يجتمع «رجب طيب أردوغان»، رئيس الوزراء التركي وكبار قادة نطاق التمويل الإسلامي من أنحاء العالم حضور هذه القمة.. ومن المتوقع أن تستقطب اهتماماً عالمياً كبيراً، حيث تُجمع عدداً من

بحضور عدد من قيادتي الإخوان المفرج عنهم..

احتفالية لتكريم «أحمد عز الدين» بنقابة الصحفيين المصرية



أحمد عز الدين

نظمت «لجنة الحريات» بنقابة الصحفيين المصرية يوم الأحد الماضي احتفالية لتكريم الزميل أحمد عز الدين مدير تحرير مجلة «المجتمع» السابق، الذي تم الإفراج عنه مؤخراً، بعد حصوله على حكم بالبراءة في القضية العسكرية لقيادات الإخوان المسلمين.

وقد شهدت الاحتفالية حضور

عدد من قيادتي الإخوان المفرج عنهم بصحبة أسرهم، وعدد من النشطاء السياسيين، بالإضافة إلى حشد كبير من الصحفيين والجمهور، وأدارها صلاح عبد المقصود الوكيل الثاني للنقابة، وذلك في حضور محمد عبد القدوس مقرر لجنة

الحريات ومنظم الاحتفالية، وعدد من أعضاء مجلس النقابة. وفي كلمته قدم أحمد عز الدين الشكر إلى نقابة الصحفيين وإلى كل من ساندته في قضيته، موضحاً أن الشجيرة كانت قاسية، وأنه وإخوانه تعرضوا لضغوط نفسية وعصبية وجسدية هائلة، وأن هذه القضية أكدت مدى الحاجة للإصلاح السياسي.

وحول الأحكام بحبس عدد من قيادات الإخوان، طالب عز الدين بمواصلة التغطية الإعلامية لقضيتهم حتى يفرج عنهم، وعن كل مظلوم راه داخل الأسوار. ■

منظمة أمريكية تبث سمومها «التنصيرية» في مستشفيات مصر ومناطقها الفقيرة!

Samaritan's Purse



فرانكلين جراهام

كشفت وثائق خاصة بإحدى كبريات منظمات التنصير الإنجيلية الأمريكية عن قيامها بأنشطة بمحاولة أسوان (جنوب مصر) من خلال مستشفى إنجيلي، إضافة إلى قيامها

بالتنصير في العاصمة القاهرة عن طريق مساعدة الفقراء في المناطق العشوائية.

وكانت منظمة «سماريتان بيرس» التي أسست عام ١٩٧٠م في مدينة «بوون» بولاية «نورث كارولاينا» ويرأسها القس الإنجيلي الشهير «فرانكلين جراهام» قد ذكرت في وثيقة بعنوان «آباء دعوة الرب إلى مصر، تعود إلى أكتوبر ٢٠٠٤م، وجود نشاط تنصيري لها في جنوب مصر من خلال العمل الطبي لأعضاء تابعين لها في «مستشفى الإرسالية الإنجيلية» في أسوان، الذي يعاني عادة من نقص الخدمات به مقارنة بالعاصمة المصرية ومناطق دلتا النيل الأوفر حظاً.

كما توضح الوثائق قيام المنظمة بالتنصير في الأحياء الفقيرة والعشوائيات في القاهرة عن طريق وسطاء لها، وأن العملية تستهدف النصارى الأرثوذكس المصريين علاوة على المصريين المسلمين. وقالت المنظمة في وثائقها: «لقد قامت (سماريتان بيرس) بتقديم الدعم لمئات الأسر الفقيرة: من خلال شريك منصر يقوم بالإفناق على رياض أطفال مسيحية، ومساعدة الأسر، ورعاية أكثر من ١٠٠ ألف شخص في الأحياء الفقيرة بالقاهرة» ■

طالب سوري يخترع أصغر قمر صناعي في العالم



اختراعه لديها، كما تم توقيع اتفاقيات مع عدد من الشركات اليابانية والصينية لتقديم مساعدات تقنية في هذا الشأن.

جدير بالذكر أن أبعاد القمر الصناعي الأمريكي الذي كان مصغراً كأصغر قمر صناعي من نوعه في العالم تبلغ ١٠ سم طولاً، و١٠ سم عرضاً، و١٠ سم ارتفاعاً. ■

تمكّن طالب سوري من اختراع أصغر قمر صناعي في العالم، ليدخل به موسوعة «جينيس» للأرقام القياسية، متجاوزاً بذلك قمرًا صناعيًا أمريكيًا كان يُعد الأصغر من نوعه في السابق. وقالت مصادر صحفية سورية: «إن المخترع الذي يدرس في السنة الأولى بكلية الهندسة الميكانيكية في جامعة تشرين، بمحافظة اللاذقية في سورية اخترع قمرًا صناعيًا لا يتجاوز طوله ٣ سم، وعرضه ٣ سم، وارتفاعه ١٠ سم». وأوضحت المصادر أن «موسوعة جينيس خاطبت الطالب السوري لإعلانه بتسجيل

محكمة ماليزية تسمح بتحوّل مسلمة إلى البوذية!

أصدرت المحكمة الشرعية العليا في ولاية «بينانج» بشمال ماليزيا حكماً هو الأول من نوعه: يُسمح بموجبه بالتخلي عن الإسلام كديانة في دولة ذات أغلبية إسلامية.

فقد منحت المحكمة سيّدة من أصول صينية تدعى «ستي فاطمة تان عبدالله» اعتنقت الإسلام عام ١٩٩٨م، منحها الحق في الارتداد إلى عقيدتها الأصلية «البوذية».

وكانت ماليزيا قد شهدت مؤخراً جدلاً كبيراً بشأن التحوّل الديني بين الأقليات المتمثلة في البوذية والمسيحية (النصرانية) والهندوسية؛ وذلك لأن المحاكم السابقة كانت تحكم بصورة دائمة ضد الأشخاص الذين يرغبون في التراجع عن الإسلام والعودة لدياناتهم وعقائدهم الأصلية. ■

تونس: وزارة شؤون المرأة والأسرة

تمنع الحجاب في مؤسساتها

أصدرت وزارة شؤون المرأة والأسرة في تونس مرسوماً إدارياً جديداً يمنع ارتداء الحجاب في المؤسسات التابعة لها، ويصفه بـ«اللباس الطائفي». وقال المرسوم الصادر مؤخراً: «إن الحجاب وأي تغطية للرأس يُعد شكلاً من أشكال التطرّف، ولا يمتّ بصلّة لديننا الإسلامي الحنيف»، على حد وصفه. وأوصت الوزارة المسؤولين الإقليميين التابعين لها بالتصدي لكل من يرتدي أو يستخدم الأشياء المشار إليها، سواء من الكوادر التربوية أو العاملة أو الأطفال. ■

صناع النكبة!

المصرية في العهد الملكي البائد، وخلال الاحتلال الإنجليزي إحدى محطات استقبال وإعداد جموع الصهاينة القادمين من مناطق عدة في العالم، تمهيداً لدخول فلسطين. (المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل ج ١ - بتصرف).

وعندما صدروعد «يلفور» بوطن قومي للصهاينة في فلسطين، وهو القرار الذي يعني في ذات الوقت طرد أصحاب الأرض وتشريدهم وإبادتهم، كان الذي أسكت ثورة الفلسطينيين وأطفأ انتفاضة العرب في داخل فلسطين عام ١٩٢٩ ثم «ثورة العرب الكبرى» عام ١٩٣٦ م، هو تدخل بعض الحكام العرب عبر ندائهم الشهير في الأسبوع الثاني من شهر أكتوبر «تشرين الأول» عام ١٩٣٦ م... ندعوكم إلى الإخلاء إلى السكينة، حقناً للدماء، معتمدين على حسن نوايا صديقتنا الحكومة البريطانية، ورغبتها المعلنة لتحقيق العدل....» (محاضرات في تاريخ قضية فلسطين ص ١٨٦).

بالفعل خلد الناثرون إلى السكينة، ولم يتحقق إلا زيادة الظلم ظلماً وإظلاماً، وثبت أن نوايا بريطانيا الصديقة ليست حسنة، بل تضم الشر والخراب والدمار لفلسطين، وواقع الحال اليوم خير شاهد... ولا أدري: من أين تولدت الثقة في حسن نوايا بريطانيا راعية المشروع الصهيوني وواضعة بذوره الأولى في فلسطين؟ وهي هي بريطانيا التي واصلت التمكن للصهاينة وواصلت في الوقت ذاته التمكن بالعرب حتى سيطر اليهود الصهاينة على البلاد؟

وفي يونيو من عام ١٩٤٦ م اجتمع سبعة من الحكام العرب في مدينة «أنشاص» المصرية، وأعلنوا «التمسك باستقلال فلسطين وعروبتها»، ولحق هذا الاجتماع اجتماع للجامعة العربية في مدينة «بلودان السورية»، لكن رئيس مخابرات الجيش البريطاني في الشرق الأوسط «كلايتون»، والمدير المساعد للمخابرات البريطانية في فلسطين «براينس» حضرا الاجتماع الذي لم يستطع أحد من المشاركين فيه الخروج على رغبة بريطانيا بشأن فلسطين، وقرر المجتمعون الإذعان لما طلبته بريطانيا وهو مفاوضة الحكومة البريطانية حول فلسطين، فإن فشلت المفاوضات انتقل النقاش للأمم المتحدة التي كانت جاهزة بقرار تقسيم فلسطين في ١٤ مايو ١٩٤٨ م، وهو «قرار النكبة» الذي أذعن له العرب؛ بل إن الجامعة العربية لم تتمكن من تنفيذ أحد قراراتها بتقديم مليون جنيه مساعدة للفلسطينيين إذعائاً للإملاءات البريطانية، وهو ذات الموقف الذي حدث للجامعة العربية عندما قررت كسر الحصار عن الشعب الفلسطيني قبل عام؛ لكن حرفاً واحداً من هذا القرار لم ينفذ، والحصار الدائر هو خير شاهد... أليس ما جرى بالأمس القريب يجري اليوم مع اختلاف المشاهد والأسماء؟

ثم وقعت حرب ١٩٤٨ م التي حفلت بخيانات واختراقات على الجانب العربي وسحق للمجاهدين من المقاومة الشعبية، مثلما كما حفلت بعملية إصدار قرار التقسيم بتواطؤ كبير من أمين عام الأمم المتحدة في ذلك الوقت «تريجفي لي»، وبضغوط شديدة على الدول الراضية للتقسيم... نتوقف أمامها في العدد القادم إن شاء الله تعالى. ■

مرّت الذكرى منذ ثلاثة أيام (١٤) مايو وسبققتها وتبعته فعاليات وأحداث معظمها يحضر في النفس غصة وأسفاً على ما آل إليه حالنا.. فقد كانت الذكرى الستون لسرقة فلسطين الحبيبة واقتراف واحدة من أخزى المآسي في التاريخ بحق شعبها، مناسبة لهرولة بعض القادة لتقديم التهنة لعصابة اللصوص بما يسمى «ذكرى نشأة إسرائيل».. وكانت مناسبة أيضاً لمواصلة السيد محمود عباس زيارته للقدس المحتلة بحثاً عما يسمى بـ«السلام»، وكان ينبغي عليه أن يتوقف عن زيارته المكوكية في تلك المناسبة المؤلة، خاصة أنه لم يخرج منها إلا بخفي حنين.

وقبل حلول الذكرى بأسبوعين - بالتحديد في الفاتح من مايو الجاري - انطلق شريان الغاز المصري ليسهم في إنعاش الحياة في الكيان الصهيوني ويقدم دعماً جديداً لبقاء دولة «إسرائيل»، وراحتها ورهايتها بثمن بخس.. فقط دولار ونصف الدولار للوحدة الواحدة من الغاز تصل قيمتها بالسعر العالمي ٩ دولارات، أي أن الغاز المصري سيسهم في تغذية ٢٠% من مصادر الكهرباء الصهيونية، ويحل للكيان الصهيوني مشكلة كبيرة في الطاقة، ويحقق لهم أرباحاً تصل إلى ١٥ مليار دولار من الصفقة (اقرأ ص ٢٥٠٢٤ من المجتمع).

يحدث كل ذلك بينما يشرف أهلنا في غزة (١,٥ مليون إنسان) على الموت جوعاً ومرضاً، ويعيشون في ظلام دامس وحياة بدائية تهدد بإبادتهم جميعاً على يد الحصار الإجرامي الذي يفرضه ذلك الكيان، ويلتزم العرب حياله الصمت!

ألم يكن بوسع الحكومة المصرية، وهي تتعلل عند إطلاق شريان الغاز المصري بالوفاء بالاتفاقية الموقعة مع الصهاينة عام ٢٠٠٥ م، أن تشترط لتنفيذ ذلك الاتفاق التزام الصهاينة باتفاقيات جنيف الخاصة بمسؤولية الاحتلال عن حياة المحتلين؟ ألم يكن بوسعها أن توقف تنفيذ هذا الاتفاق حتى ينفذ الكيان الصهيوني موافيق حقوق الإنسان الدولية في فلسطين؟

وما المانع من إلقاء هذا الاتفاق في «المزلة»، أسوة بما قام ويقوم به الكيان الصهيوني مع كل القرارات الدولية بشأن فلسطين؟ ولقد تعامل الإعلام العربي مع الذكرى بخمول شديد فمنهم من تجاهلها بحكم أنها بلغت ستين عاماً وصارت في مرحلة الشيخوخة، والبعض ذكرها على استحياء والبعض هنا الصهاينة، والبعض الآخر وقف محايداً! إذ ذكر المناسبة على أنها «النكبة» وفقاً لما يقول الفلسطينيون، وعلى أنها «ذكرى إقامة دولة إسرائيل» وفقاً لما تسميه إسرائيل!..

إن من يراجع تاريخ القضية الفلسطينية منذ بروزها في بدايات القرن الماضي وحتى اليوم يكتشف بسهولة أن بعض الأيدي العربية الرسمية أسهمت بنصيب وافر في مساعدة الصهاينة على اختراق الأراضي الفلسطينية وتثبيت وجودهم وإقامة كياناتهم القاصب، ثم صناعة سياج يحمية على الحدود عبر اتفاقيات ما يسمى بالسلام.

ففي البدايات الأولى للتسلل الصهيوني لفلسطين في نهاية الثلث الأخير من القرن ١٩ وبدايات القرن العشرين كانت الأراضي

هل هي مصادفة أنه في الوقت الذي تعلن فيه الخرطوم تزايد عواثدها النفطية وتدفع الاستثمارات العربية لزراعة القمح بغرض تحويل السودان إلى سلة غذاء عربية حقيقية أن يحدث هجوم على الخرطوم من إحدى حركات التمرد في دارفور المعروفة بصلاتها القبلية مع حكومة الرئيس التشادي «إدريس ديبي» (قبيلة الزغاوة). ومن ثم التحالف الغربي؟! وهل هي مصادفة أن يأتي الهجوم فيما وفود من «السعودية»، و«مصر»، و«الإمارات»، و«قطر»، و«الكويت»، تعقد اتفاقيات لزراعة ملايين الأفدنة من القمح والحبوب للتغلب على إشهار الغرب سلاح الغذاء في وجه العرب، وتحويله القمح والذرة إلى «وقود حيوي» (ميثانول) بديلاً عن النفط؟!!



غارة متمردى دارفور..

محاولة غربية صهيونية لوقف تدفق الاستثمارات العربية على السودان

يهرب من أرض المعارك، وأن الخاسر الأكبر هو العرب والمسلمون الذين سيظلون أسرى عبارة إنشائية تُقال منذ مئات السنين عن تحويل السودان إلى «سلة غذاء العرب» دون أن تتاح الفرصة لتفعيل هذا الشعار؛ لأن هناك قوى غربية لها مصلحة في استمرار التوتر والحرب، وعدم الاستقرار في السودان؛ كي تستولي هي أيضاً على بترول وثرواته المعدنية النفيسة!!

مؤامرة صهيونية

والحقيقة أن تشاد هي مجرد «مخلب قط» أو وسيلة غربية وصهيونية لهُزّ استقرار الخرطوم، وإثارة المشكلات للنظام

الظروف الدولية وارتفاع أسعار الغذاء التي دفعت دولاً خليجية وأخرى آسيوية للتدفق إلى السودان، وتكثيف استثماراتها في مجال إنتاج الغذاء والزراعة.. أي أن الهدف هو منع سعي العرب والمسلمين لتحويل السودان إلى سلة غذاء عربية وإسلامية تكفي العرب وتقضي، ما سينزع عن الغرب سلاحاً طاماً رفهوه وهددوا به منذ استخدام العرب سلاح النفط في عام ١٩٧٣م.

من هذا الهدف الغربي الإستراتيجي الخبيث يمكن قراءة هجوم متمردى «حركة العدل والمساواة» بقيادة «خليل إبراهيم» على الخرطوم، ومحاولة زعزعة استقرار النظام.. فلحركة مطالب تتعلق بتوزيع الثروة والسلطة في السودان بشكل عام، مثلما حدث مع متمردى الجنوب؛ ولهذا فإن من السهل استغلال ذلك من قِبَل قوى دولية عبر الوسيط التشادي الذي يرتبط معهم بصلات قبلية (قبيلة الزغاوة) ومصالح مشتركة، بعدما سبق أن ساندوه ضد هجوم سابق على تشاد من متمردين مدعومين من الخرطوم. ولكن ما لا يدركه المتمردون هو أنهم تحولوا إلى مجرد أداة في يد القوى الأجنبية عبر تشاد التي تُعد حلقة الوصل بين الطرفين، وأن ما فعلوه لن يخسر من جرائه سوى أهل السودان والاستثمار هناك الذي

الخرطوم: المجتمع

وهل هي مصادفة أيضاً أن يأتي الهجوم في أعقاب تدفق آلاف الجنود من عدة دول أوروبية إلى تشاد، بهدف السيطرة على منطقة الحدود بين السودان (دارفور) وتشاد، وأن تتسحب منظمات إغاثة تنصيرية استخبارية من «أم درمان» قبل هجوم عناصر حركة «العدل والمساواة»؟!!

مخطط غربي خبيث: من نافذة القول أن يُقال: إن الهجوم الذي نفذته قرابة ٣٠٠٠ من متمردى دارفور بقرابة ٣٠٠ عربية «الاندكروز» مسلحة بمدافع مضادة للطائرات ومدافع رشاشة ثقيلة، هو هجوم تقف وراءه تشاد ومن وراءها الغرب وتحديدًا: «فرنسا»، و«أمريكا»؛ لأن الأهم هو السؤال عن الهدف من هذه المساندة الأجنبية لهؤلاء المتمردين عبر «تشاد»!

والهدف هنا لا يحتاج لعناء كثير في التفكير فيه، فهو يتلخص في السعي لذات المخطط الاستعماري القديم الخاص بتفتيت السودان، ومنع خطط الهدوء والاستقرار، ومن ثم الإنتاج وتكثيف الزراعة التي تسعى الحكومة لها، مستفيدة من





وتتأخم العاصمة ذاتها.. وقيل: إنها تخطط لشن هجوم، برغم نفي «حركة العدل والمساواة» المتمردة أي تحرك تجاه العاصمة السودانية. ويعني تقدم المتمردين نحو «كردفان» ثم الخرطوم توسيع دائرة الصراع ونقله للعاصمة، رغم صعوبة تحقيق هدف قلب نظام الحكم في الخرطوم.. ويوضح السفير المفوض بالسفارة السودانية في القاهرة «إدريس سليمان» قائلاً: «إن الهدف هو الإثارة والفرقة الإعلامية وإظهار عدم استقرار السودان؛ لأنه يصعب على قرابة ٥٠ عربة نجحت في الوصول إلى أقرب نقطة للعاصمة وهي «أم درمان» أن تقلب نظام الحكم في السودان المستقر منذ ٣٢ عاماً، خصوصاً أنها لا تحظى بأي دعم داخلي فعلي سوى من بعض معارضي النظام».

جرس إنذار

ومع أن المعركة التي دارت في «أم درمان» انتهت بأسر ٢٠٠ عنصر من فلول التمرد المعتدية وتدمير ٣٠ عربة والاستيلاء على ٤٣ عربة أخرى، بالإضافة إلى قطع سلاح كثيرة، فقد لوحظ أن حسم المعركة مبكراً لم يمنع استمرار تواجد فلول لهذه القوات غرب «أم درمان»، بدليل إعادة الخرطوم فرض حظر التجول مرة أخرى بعد رفعه، ما يؤكد أن حجم التمرد كبير والخرق الأمني للخرطوم ليس يسيراً. والمشكلة أن هذا الخرق ربما يغري قوى متمردة أخرى في دارفور لا تزال ترفض السلام على القيام بهجمات مماثلة، والسعي لنقل الصراع إلى العاصمة لتحقيق مزيد من الضغط على الحكومة.

هجوم «أم درمان» يشكل بالتالي تحدياً ليس فقط للخرطوم، وإنما لكل الحكومات العربية والإسلامية، كما أنه يمثل جرس إنذار أنه طالما استمرت القوى الأجنبية والصهيونية في التدخل في القضايا العربية والصراعات الجارية فسوف تتأجج هذه الصراعات أكثر، ولن يتضرر منها سوى الأمة العربية والإسلامية التي باتت على أبواب معركة غذاء حيوية واستراتيجية ينبغي الاستعداد لها من الآن!!

١٥٠ منظمة يهودية غربية لها فروع في الكيان الصهيوني تجمع أموالاً طائلة لدعم متمرد دارفور.. وتشاد هي «مقلب القط» لإثارة المشكلات وضرب استقرار السودان

يتيح وجود مناحات متباعدة لإنتاج محاصيل مختلفة في ذات الوقت، وهو تنوع نادر قلماً يتواجد في دول أخرى..

ماذا جرى!؟

منذ أوائل مايو الجاري والحكومة السودانية ترصد تحركات غير طبيعية لفصيل «العدل والمساواة» في دارفور، وترصد دخول سيارات دفع رباعي حديثة محملة بذخائر ومعدات قتالية، وتتحسب بالتالي لتصعيد من الحركة المتمردة على الرغم من وجود قوات مراقبة إفريقية هناك؛ لكنها عديمة الجدوى.

ولهذا استعدت الخرطوم، ولكن يبدو أن ثمة تراخياً أو تهوينا من هذا التسليح الجديد. اعترف به أكثر من مصدر سوداني له المجتمع. فلم تتحسب له الخرطوم جيداً، أو بمعنى أدق لم تتصور أن ينجح التمرد في الوصول إلى الخرطوم لبعد المسافة من دارفور (٤٠٠ كم)، كما أن وجهة الهجوم الأساس كانت شمال «كردفان» التي تبعد ٣٠٠ كم عن «أم درمان».

ومع هذا شدد السودان إجراءات الأمن في الخرطوم قائلاً: إن لدى مخابراته معلومات تفيد بأن قافلة مسلحة من متمرد دارفور تتقدم نحو محافظة «كردفان» المجاورة للعاصمة، حيث تقع ولاية شمال كردفان على حدود ولاية الخرطوم

السوداني الذي يرفض التخلي عن تطبيق الشريعة.. وهذا ما يؤكد «علي كرتي» وزير الدولة بوزارة الخارجية السودانية في تصريحات خاصة له المجتمع على هامش زيارته الأخيرة إلى القاهرة لحضور اجتماع وزراء الخارجية العرب، حيث أوضح ضلوع منظمات صهيونية في محاولة الانقلاب الفاشلة التي شنتها عناصر من «حركة العدل والمساواة» المتمردة سعياً للسيطرة على الحكم بالقوة المسلحة، مؤكداً في الوقت ذاته تورط «جهات سياسية» بالداخل السوداني في هذه المحاولة، سعياً منها لعرقلة الانتخابات المقبلة عام ٢٠٠٩م.

وقال في شرحه للمؤامرة الصهيونية: «إسرائيل لم تتورط بشكل مباشر في محاولة الانقلاب الأخيرة؛ لكن منظمات يهودية غربية تبلغ نحو ١٥٠ منظمة ولها فروع في «إسرائيل» تجمع أموالاً طائلة من أجل دعم حركات التمرد بشكل عام، و«العدل والمساواة» تحديداً.

وذكر «كرتي» أن المنظمات اليهودية الموجودة في الغرب، ويتواجد ممثلوها في «إسرائيل» تعمل ليل نهار على مساعدة حركات التمرد من جهة، والضغط أيضاً داخل الكونجرس الأمريكي لتأليه وإصدار قرارات ضد الحكومة السودانية، وأن هذه المنظمات تساندها جهات داخلية تعمل على تنفيذ مخطط أمريكي إستراتيجي هدفه تقسيم السودان إلى خمسة أقاليم منفصلة؛ تمثل خمس دويلات.

وأضاف الوزير السوداني: «إن السبب الرئيس لهذه المؤامرة أن في السودان ثروات طبيعية متعددة أقلها البترول والمعادن، وموارد مائية ضخمة، وإمكانات زراعية هائلة، وتنوعاً في الطقس والموارد المائية



«شركة الشرق المتوسط للغاز».

ورغم إطلاق نشطاء سياسيين ودبلوماسيين سابقين واقتصاديين مصريين وجمعيات مناهضة للتطبيع حملات تعارض تصدير الغاز المصري للكيان الصهيوني، وتوجيههم رسالة إلى وزير البترول المصري يقولون فيها: «ألا تعلم أنك بهذه الصفقة تدعم آلة الحرب الإسرائيلية، وتقوي اقتصادهم من أجل المزيد من القتل والتدمير والتشريد؟ هل هانت عليك دماء الشهداء لهذه الدرجة؟.. وقد تم بناء خط أنابيب الغاز بالفعل، وبدأت تجارب التشغيل وبدء الضخ الفعلي للغاز في أول مايو الجاري ٢٠٠٨ م.

أضرار متعددة

المعارضون للاتفاق تحدثوا ليس فقط عن أضرار سياسية وإستراتيجية لتصدير الغاز المصري للعدو الصهيوني وتغذية ٢٠٪ من مصادر كهرباء المدن الصهيونية بهذا الغاز المصري في وقت يحاصر فيه الصهاينة غزة، ويمنعون عن محطاتها الكهربائية مواد الطاقة اللازمة، وإنما استغفروا تصدير الغاز المصري بأسعار متدنية للغاية - وفق الاتفاق الذي تسرب للصحافة وحصلت عليه «المجتمع» - بلغت ٧٥ سنتاً فقط للوحدة من الغاز ترتفع إلى دولار ونصف الدولار فقط في أقصى تقدير، في حين أن السعر العالمي يتراوح بين ٥ و٩ دولارات، معتبرين هذا دعماً مالياً للصهيونية، في الوقت الذي رفعت فيه الحكومة أسعار الغاز للمصانع المصرية!!

وفي المقابل ينفي مؤيدو الصفقة - عن جانب شركات الغاز المصرية - ما يُقال عن تصدير الغاز أصلاً من قبل الحكومة المصرية له إسرائيل مباشرة، ويؤكدون أن دور الحكومة المصرية ووزارة البترول قاصر على بيع الغاز لشركات مثل: «الشرق المتوسط للغاز»، وأن هذه الشركات هي التي تعاقدت مع وزارة الكهرباء «الإسرائيلية» على مدها بالغاز عبر خط أنابيب أنشأته هذه الشركة.

كما أكد رئيس الشركة القابضة للغاز الطبيعي «إيجاس» المصدرة للغاز المصري أن الكميات المصدرة له إسرائيل لا تتعدى ٢,٥٪ من إنتاج مصر البالغ ٦,٣ مليار قدم

«إسرائيل» تبيع ١٥ مليار دولار من صفقة الغاز المشبوهة

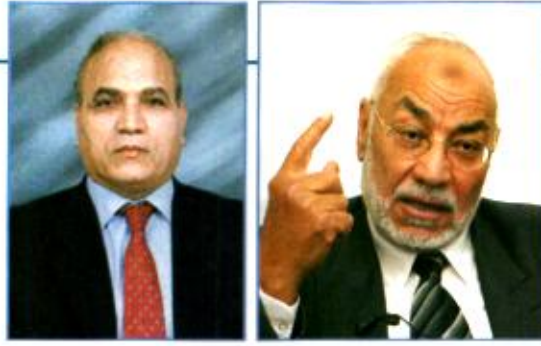
الحكومة المصرية تدعم الصهاينة!

يوم الخميس ٣٠ يونيو ٢٠٠٥ م وقعت مصر اتفاقاً أو بروتوكولاً عاماً لبيع الغاز الطبيعي المصري إلى «إسرائيل» بقيمة ٢,٥ مليار دولار، ووقع على الاتفاق كل من وزير البترول المصري سامح فهمي ووزير البنى الأساسية الصهيوني «بنيامين بن إيعاز»، ما أثار حالة من الرفض الشعبي، وتصاعدت الدعوات التي أطلقتها منظمات المقاطعة المصرية لمنع التصدير، وناشدت جماعات المقاطعة وزير البترول المصري التراجع عن هذه الصفقة التي سوف تستورد بموجبها «تل أبيب» الغاز الطبيعي المصري لمدة ١٥ عاماً.

القاهرة: محمد جمال عرفة

وسبق هذا توقيع اتفاق مبادئ بين شركة EMG الإسرائيلية - المصرية أو «الشرق المتوسط للغاز»، والتي يشارك فيها رجلا الأعمال الصهيوني «يوسي ميمان» والمصري حسين سالم، وشركة الكهرباء الصهيونية لشراء كميات من الغاز الطبيعي تُقدر بـ ١,٢ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي سنوياً، بحيث يتم ضخ الغاز من





كل من رئيس الوزراء ووزير المالية والبتترول، طالب فيها به إلغاء قرار وزير البترول رقم ١٠٠ لسنة ٢٠٠٤م الذي أصدره بصفة سرية لبيع الغاز الطبيعي لإسرائيل، بسعر لا يزيد على دولار ورع الدولار، في حين يبلغ سعر السوق ٩ دولارات، ولمدة ١٥ عاماً.

وقد استند السفير في دعوى بطلان اتفاقية تصدير الغاز إلى عدم عرضها على مجلس الشعب (الغرفة الأولى في البرلمان) طبقاً للمادة (١٥١) فقرة (٢) من الدستور، وقال: «إن وصف الحكومة الاتفاقية بأنها مجرد مذكرة تفاهم لا ترقى للاتفاقية يخالف قانون «فيينا» للمعاهدات الذي ينص على أن أي اتفاق بين دولتين يُعدّ اتفاقية دولية، خاصة أنها تتضمن تصرفاً في ثروات البلاد».

وطالب في دعواه بوقف قرار وزير البترول وما يترتب عليه من اتفاقيات، حتى توفر الدعم الذي نعطيه لإسرائيل الذي يناهز المائة مليار دولار، لتخفيض أسعار البنزين والسيارات للمصريين».

تهديد للأمن القومي

د. عبد الله الأشعل مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق وصف الصفقة بأنها «كارثة ودعم للمشروع الصهيوني الذي يريد أن يلتهم مصر ويسعى للتمدد في سيناء، فالغاز الطبيعي احتياطي محدود، وهو ملك للأجيال القادمة، وإتمام صفقة بهذا الحجم والعمر سيكون له آثار كارثية في المستقبل، وسيهدد الأمن القومي المصري على المدى البعيد».

وقال في تصريحات له المجتمع، تعليقاً على إعلان الكيان الصهيوني بدء تصدير الغاز المصري له: «أدعو نواب المعارضة والمستقلين في مجلس الشعب وعددهم ١٢٠ نائباً إلى تقديم استقالة جماعية، وتفصيل الأسباب في عريضة الاستقالة كرد عملي على صفقة بيع الغاز المصري إلى إسرائيل». وأضاف د. الأشعل: «لو حدثت استقالة جماعية سيؤدي ذلك إلى إجراء انتخابات مبكرة، وهذه ستكون فرصة مواتية ومناسبة جداً لطلب رقابة دولية على الانتخابات، وإذا حدثت انتخابات مبكرة ديمقراطية بمعايير دولية فسيكون هناك برلمان قوي يمنع تمرير مثل هذه الصفقات المشبوهة».

عاكف: الحفاظ على الأمن القومي المصري يستوجب وقف تدفق الغاز للعدو الذي دفن أسرارنا أحياء خلال حروبه معنا!

د. الأشعل: صفقة الغاز المصري دعم للمشروع الصهيوني.. إنها كارثة وتهديد للأمن القومي المصري

الإخوة الأشقاء في فلسطين لتزويدهم بالطاقة والوقود اللازم لإدارة شؤون حياتهم، وهم يعانون من عدوان الصهاينة عليهم وحصارهم لهم حصار الجوع والموت».

مقاطعة الحكومة

وبدأت القضية تأخذ منحى آخر غير قاصر على الرفض الشعبي أو النقد البرلماني، بعدما دخل دبلوماسيون سابقون على الخط وانتقدوا الصفقة بشدة، بل ورفع مسؤول سابق بالخارجية المصري قضية ضد وزير البترول المصري لمنع تصدير الغاز للكيان الصهيوني.

حيث رفع السفير إبراهيم يسري مدير إدارة القانون الدولي والمعاهدات الدولية الأسبق بوزارة الخارجية دعوى قضائية ضد



الوزير المصري والصهيوني

مكعب يومياً، وأن ما سيصدر من الغاز المصري هو ١,٥ مليون قدم يومياً! وقد وقعت مفاجأة فور بدء ضخ الغاز رسمياً تمثلت في إعلان رجل الأعمال المصري «حسين سالم» صاحب الشركة التي تعاقدت مع الصهاينة لبيع الغاز أنه باع حصته في شركة «إي. إم. جي» المصرية - الإسرائيلية «الشرق المتوسط للغاز» لشركتين أمريكية وتايلاندية منذ ٨ أشهر، ورفض الكشف عن اسميهما، وأنه لم تعد له علاقة بالشركة، أو بموعد تصدير الغاز المصري!

ردود أفعال غاضبة

وفور إعلان الكيان الصهيوني بدء الضخ الرسمي للغاز المصري عبر أنابيب تحت المياه من سيناء إلى محطات الطاقة الإسرائيلية «في أول مايو ٢٠٠٨م، أبدت قوى سياسية وبرلمانية مصرية غضبها على هذه الصفقة، وطالبت بفسخ عقدها لأن الكيان الصهيوني سيحصل على الغاز بأسعار مخفضة مدعومة.. ودعت جماعة الإخوان المسلمين نواب الشعب إلى التحرك الفعال لإلغاء هذا العقد. ووقف ضخ الغاز للصهاينة، وتوجيهه للتصدير بالأسعار العالمية إلى دول أخرى... كما حذر خبراء قانون من أن تستغل «تل أبيب» العقد في التحجج بالتدخل في سيناء مستقبلاً بحجة حماية خط أنابيب الغاز القادم إليها».

وقال محمد مهدي عاكف المرشد العام للإخوان: «إن المعاناة الشديدة التي يعيشها الشعب المصري الآن في الحصول على قوته الضروري: وفي مقدمة ذلك رغيف الخبز والدواء والتعليم، أولى وأحق بالرعاية والعناية وتوجيه الثمن الحقيقي للغاز المصري للمواطن المصري لتخفيف وطأة الارتفاع الجنوني في الأسعار بدلاً من انتفاع الصهاينة بذلك».

وأضاف: «إن الحفاظ على الأمن القومي المصري يستوجب وقف تدفق الغاز عبر الأنابيب للعدو الذي قتل أبناءنا، ودفن أسرارنا أحياء في حروب ١٩٥٦ و ١٩٦٧ و ١٩٧٣م، وما زال يهدد أمننا القومي بصناعة وامتلاك أسلحة الدمار الشامل».

وشدد عاكف قائلاً: «إن اتفاقية الدفاع العربي المشترك تلزم الحكومة - إن كان لديها فائض في الغاز - أن تصدره إلى

حصار غزة الإجرامي..

رواج للمهن القديمة وعودة للتراث الشعبي



غزة التي تنن تحت الحصار تحاول البحث عن مقومات الحياة.. حيث يحيي مواطنوها القديم من المهن ليعوضوا البضائع التي نفذت من الأسواق، كما تدفعهم الحاجة إلى الاختراع لتبقى الحياة تتدفق في شرايين المدن والأحياء والمخيمات.. وبين الماضي الذي أحيطته الحاجة، والحديث الذي يعوض ما خطفه الحصار لا يزال أهل غزة يحيون أعراسهم ولكن بطرق قديمة.. وهذه حكايات من وراء الحصار.

غزة: وسام عفيفة

أصحاب المحطات نظراً لنفاد مخزونهم.

ويقول «د محمود الخزندار» نائب رئيس جمعية أصحاب شركات البترول: «منذ اليوم الأول لوقف إسرائيل إمداد القطاع بالوقود، نفد مخزون المحطات وتوقف أصحابها عن العمل».

الخزندار - الذي يمتلك محطة بترول - أوضح أن الأمر لم يعد بالنسبة لهم «استثماراً»، خاصة بعد الخسارة التي لحقت

أيام قليلة هي التي تفصل بين مشهدين مختلفين تماماً على أبواب محطات الوقود بقطاع غزة، فهذه المرة لم يعد يعكر المكان صوت ضجيج السيارات التي كانت كسرب يمتد لمئات الأمتار، فيما بدت ساحات المحطات فارغة كخزانات وقودها.

ومع تقليص «إسرائيل» لكميات الوقود الوارد إلى غزة، أصبح السائقون يبيتون بسياراتهم مصطفين أمام المحطات طمعاً في الحصول على بعض لترات من «السولار» أو تعبئة أسطوانة «غاز»، لكن بانقطاع الوقود تماماً عن القطاع منذ أسبوعين، انتهى عمل

بهم، وقال: «منذ ستة أشهر وأصحاب شركات البترول لا يستطيعون جمع أجور عمالهم.. الخسارة مباشرة، والأمر بالنسبة لنا لم يعد استثماراً بل عبئاً علينا بعد أن أصبحنا ندفع من جيوبنا».

وشغل بعض أصحاب المحطات أنفسهم في إجراء بعض الإصلاحات والترميمات داخل محطاتهم، ويقول حاتم المنيراوي وهو يعمل محاسباً بإحدى المحطات: «كما ترى انتهى عملنا بعد أن نفد المخزون، وجئنا هنا لدهان المحطة وإجراء بعض الإصلاحات».

ووجدت العشرات من المحطات أبوابها



قديمة..

وفي السياق نفسه يقول «عارف شمالي» صاحب محل أحذية: «كل ما هو موجود لدينا اليوم بضاعة مصرية جاءت إلينا عبر الأنفاق، كلفتنا مبالغ خيالية كي تصل إلى غزة، ولذا نبيعها بأسعار مرتفعة حتى نستطيع تحقيق بعض الأرباح البسيطة».

مفاجآت الأعراس

«ليلة الحناء» لإحدى الفلسطينيات كانت مفاجأة.. طيلة ودبكة وأهازيج شعبية أعادتنا إلى عهد الأجداد.. اجتمعت بعض السيدات في حلقة، إحداهن تضرب على الطبل، والأخرى تغني الأهازيج الشعبية القديمة «جينا نغني ونغني من شان أمه.. رشي العطر الغالي على كمه»، وأخريات يديكن.. كانت ليلة جميلة بكل ما تحمل من أصوات، وعندما سألنا إحداهن عن سبب غياب جهاز الـ (DJ) قالت مبسمة: «زمانه ولي في عصر الحصار وقلة الوقود».

الفلسطينية أم زياد خليل (٧٥ عاماً) التي تشارك حفديتها ليلة حنتها، بدأت تدندن ببعض الأهازيج الجميلة وهي تضرب على الطبل، ومن حولها بناتها وحفيداتها يعدن ما تردد: «يا أم العريس الله يتم عليك».. سبع خدم والسعد بين إيديكي، وتتحدث أم زيادة خليل عن سبب العودة لمثل هذه الأهازيج قائلة: «كما ترون.. لا وقود ولا كهرباء وحصار خانق، العرس بدون السيارات والستريو».

أما هدى عليان (٢٠ عاماً) والتي كانت تشارك صديقتها ليلة الحناء، فقد كانت سعيدة بهذه الأهازيج ودقات الطبل وتصفيق الضيوف حيث قالت: «رغم أن الحصار له سلبياته إلا أننا نرى بعض الأشياء الجميلة التي تعيدنا لعصر الأجداد من خلال التخلي عن الموسيقى الصاخبة وما يعرف بالـ (DJ)، ونحن الآن نعانى من انقطاع التيار الكهربائي بسبب نقص الوقود، فإن فكرة العودة إلى حفلات الحنة وسيلة جديدة لكسر الحصار الذي يخنق الفرحة في قلوبنا ويكمم الضحكة على شفاهنا».

إحصاءات: إغلاق ٩٦% من المنشآت البالغ عددها ٣٩٠٠ منشأة.. وانضمام ٣٣٥٠٠ عامل إلى صفوف العاطلين

مدعماً بالزيت النباتي من أحد المطاعم.

مهن أحيائها الحصار

«أم حازم عفانة» كانت تقف مع العشرات أمام محل لتصليح الأحذية في سوق الشيخ رضوان، تقول: «اضطرتنا الظروف الحالية إلى أن نقف هنا لساعات طويلة، فمُنذ إعلان الحصار ونحن نحاول تحديه والصمود في وجهه.. لدي أربعة أبناء جميعهم يذهبون إلى المدرسة بشكل يومي، ونبحث عن الأحذية فلا نجدها في السوق لذا أحاول تصليح القديم».

ويقول «أبو عمر المصري» صاحب أحد محلات تصليح الأحذية (إسكافي): «قبل سنة تقريباً لم يكن يعمل بهذه المهنة في مدينة غزة أكثر من عشرة إلى خمسة عشر شخصاً، ولا يرتادها إلا الفقراء حتى قاربت المهنة على الانقراض بعد رواج الأحذية الصينية رخيصة الثمن في القطاع منذ مجيء السلطة الفلسطينية وانفتاح أسواق غزة على العالم.. ومنذ انقطاع البضائع عن قطاع غزة أصبح زبائننا من كل الشرائح حتى من أغنياء القطاع، وقد تضاعف دخلي أكثر من ثلاثة أضعاف مع الحصار المفروض على القطاع».

«أبو عمار» إسكافي آخر يقول: «حركة السوق الآن نشطة، وتصل يوم الجمعة إلى حد الطابور، وأصبح الزبائن من كل طبقات المجتمع.. قديماً لم تكن الفتيات يأتين لإصلاح أحذيتن، أما اليوم فهن يقفن في الطابور كغيرهن للمحافظة على ما لديهن من أحذية

مقفلة، فيما لا يوجد أحد بداخلها، وهو ما يشير إلى أن أصحاب هذه المحطات قد التزموا بيوتهم إلى أن يحين «الفرج».

وكانت إحصاءات صدرت في وقت سابق قد أشارت إلى إغلاق حوالي ٩٦% من المنشآت البالغ عددها ٣٩٠٠ منشأة، ما أدى إلى انضمام نحو ٣٣٥٠٠ عامل إلى صفوف العاطلين.. وارتفعت نسبة البطالة في قطاع غزة إلى ما يزيد على ٨٠% فيما وصلت نسبة الفقر إلى ٦٠% حيث أصبح المواطنون يعيشون على المساعدات!

الحاجة أم الاختراع!

الطالبة في جامعة الخليل التي اكتشفت أن بإمكان السيارات أن تستخدم الزيت النباتي المستخلص من المطاعم الفلسطينية في محركات السيارات لم تدرك أن هذا الاكتشاف سينفذ على أرض الواقع، وخاصة في غزة التي تقع تحت الحصار، حيث لا وقود ولا كهرباء، ما دفع شريحة السائقين الفلسطينيين إلى تنفيذ هذا الاكتشاف على محركات السيارات لتسيير الحياة في غزة ببطء، رغم علمهم بأن سلبياتها أكثر من إيجابياتها..

السائق «سليمان يوسف» يقول: أعلم أن هذه الزيوت لها تأثيرها السلبي على صحة الإنسان الفلسطيني، ولكننا مضطرون لاستخدامها.. فأين البديل؟

أما السائق «عبد السلام خليل» فيقول: فكرت كثيراً، وسألت نفسي: أستخدم هذا الزيت أم لا؟ لأنني أعلم تماماً بأن إعادة استخدامه في البيوت يسبب السرطان، ورفضت أن أضعه في محرك السيارة؛ لأنه سيؤثر على صلاحيتها.. لكنني وجدت نفسي مضطراً لاستخدامه في السيارة حيث لا بديل عنه في غزة لنفاد الوقود وتوقف الحياة هنا، حيث لا يوجد عائد مالي للعائلة إلا من خلال أجرة السيارة، لذا استخدمت الجاز الأبيض

انقطاع الكهرباء أعاد أفراح وأعراس غزة إلى الوسائل القديمة والأهازيج الشعبية في تراث الأجداد



التحول نحو الديمقراطية ليس عملية سهلة؛ بل هو عملية مضنية وصعبة ومعقدة في حياة الشعوب التي تريد التحول إليها، وهو يتطلب مدداً طويلة وعقوداً عدة؛ أما في أوروبا فقد استغرقت العملية الديمقراطية المئات من السنين، فالديمقراطية ثقافة معينة، وعقلية معينة يجب أن تنتشر في جميع طبقات الشعب، بحيث يكون كل فرد مستعداً لقبول رأي الأكثرية وإن كان مخالفاً لرأيه الشخصي؛ فيقبله ويرضى به مع استطاعته في الوقت نفسه الدعوة إلى رأيه وإن كان مخالفاً لرأي الأكثرية.



دعوى الإغلاق يقودها تيار علماني متطرف.. وتنتظرها محكمة علمانية أكثر تطرفاً

المؤامرة على حزب العدالة والتنمية

مخاض ولادة جديدة.. لذا فهي ليست عملية سهلة؛ بل عملية تتخللها الآلام والمصاعب. إنها عملية تريد جعل الشعب هو مصدر القرار ومصدر الحكم، وهذا هو الوجه الحقيقي لهذه القضية، فالشعب يريد أن يكون هو صاحب السلطة؛ بينما تريد الأقلية العلمانية المتطرفة أن تكون إدارة البلد من حقها وحدها.. طبعاً لا تقول هذا صراحة، بل تخلق المعاذير، والعذر الرئيس المستعمل على الدوام هو الحفاظ على العلمانية؛ فهذا هو العذر الذي استُعمل لإغلاق أربعة أحزاب أسسها البروفيسور «نجم الدين أريكان»، وهو العذر ذاته الذي يستعمل الآن لمحاولة إغلاق حزب العدالة والتنمية.

كيف جرت الأمور؟

كما هو معلوم فقد وصل حزب العدالة والتنمية إلى الحكم نتيجة فوزه في الانتخابات التي جرت في أواخر عام ٢٠٠٢م بعد أن حصل على ٣٤٪ من الأصوات، وخلال سنوات حكمه قدم خدمات كبيرة للبلاد في ساحة الاقتصاد، والتعليم، والصحة.. إلخ، ولا نريد هنا الدخول في هذا الموضوع؛ بل نريد شرح تطورات الأحداث والتفاعلات والتيارات التي أدت إلى قيام المدعي العام «عبد الرحمن يالچينقايا» برفع دعوى ضد حزب العدالة والتنمية في المحكمة الدستورية العليا.

أورخان محمد علي (*)

وعندما سُئل أحد قادة حزب الشعب الجمهوري - وهو أنور أويمن - كيف يفسر هذه الهزيمة، قال: «إن الشعب جاهل وهو لا يعرف مصالحته»... لا يترددون أبداً عن تحقير الشعب.. هذا هو أسلوب تفكيرهم.. إن الحق يجانيهم على الدوام.. علماً بأن هذا الحزب العلماني المتطرف لم يقدم في تاريخه أي خدمة للبلاد.. لا في ساحة المشاريع العمرانية، ولا في ساحة الاقتصاد، ولا في ساحة التعليم، أو الصحة.. كل نشاطه منحصر في المعارضة، في الكلام، في النقد.. ولكن دون تقديم أي بديل؛ بينما قدم حزب العدالة والتنمية خدمات كبيرة للبلاد.

ما يحدث الآن في تركيا هو عملية

هناك صراع بين أنصار الديمقراطية وخصومها.. بين أغلبية الشعب التركي وفئة قليلة تريد احتكار الحكم في البلاد

وما يحدث الآن في تركيا هو في الحقيقة صراع بين من يتقبل الديمقراطية ومن لا يتقبلها، وإن صرح بعكس ذلك، هو صراع بين أكثرية الشعب التركي، وقلة قليلة ترى أن لها وحدها الحق في حكم البلد؛ لأنها - حسب رأيها - هي الطبقة المثقفة العلمانية، أما أفراد الشعب فهم ذمءاء.. جهلاء.. حمقى.. لا يعرفون مصالحتهم، وهم في حاجة إلى من يقودهم. وهذه القلة في رعب وفزع، فالسلطة التي كانت في يديها منذ عقود تكاد أن تفلت، وتنتقل إلى حزب محافظ يعطي الشعب حرية ممارسة عقيدته الدينية؛ بينما لا يتحمل هؤلاء أي مظهر من المظاهر الإسلامية، لا يتحملون رؤية المحجبات في الجامعات.

عندما أعلنت نتائج الانتخابات الأخيرة التي جرت في ٢٢ يوليو ٢٠٠٧م، فوجئ حزب الشعب الجمهوري (وهو الحزب المعارض الرئيس، ومعروف بعلمانيته المتطرفة؛ لأنه الحزب الذي أسسه مصطفى كمال أتاتورك) فوجئ بتلقي صفة قوية من الشعب؛ لأنه لم يحصل هو والحزب الديمقراطي اليساري (الذي كان خاضعاً للانتخابات في حالة ائتلاف وبأمال عريضة في النجاح) إلا على نسبة ٢١٪ فقط من الأصوات.

(*) كاتب وباحث تركي



ة في تركيا

(١ من ٢)

مطالباً بإغلاقه وبفرض حظر على النشاط السياسي لواحد وسبعين من كبار مسؤولي الحزب من ضمنهم رئيس الحزب ورئيس الوزراء «رجب طيب أردوغان»، وكذلك رئيس الجمهورية «عبد الله جول».

فعندما انتهت المدة القانونية . وكانت سبع سنوات . لرئيس الجمهورية السابق «أحمد نجات سيزر» أقيمت «تركيا» على انتخاب رئيس جمهورية جديد قبل انتخابات البرلمان التركي؛ لذا اتجهت الأنظار إلى «حزب العدالة والتنمية» الذي كان يملك الأغلبية في البرلمان، وكان من المرجح أن يتم ترشيح «أردوغان» نفسه لهذا المنصب الرفيع، ولكن أغلبية الحزب - وكذلك جماهير الشعب - كانت تفضل بقاءه على رأس الوزارة لكي يتابع ويستمر في إصلاحاته، وفعلاً اختار «أردوغان» البقاء رئيساً للوزراء، مرشحاً «عبد الله جول» - مساعد رئيس الوزراء ووزير الخارجية آنذاك - لمنصب رئاسة الجمهورية.

ولكن الأوساط العلمانية المتعصبة لم تكن تريد لا أردوغان، ولا جول رئيساً للجمهورية؛ فهما - حسب زعمها - شخصان رجعيان وزوجتهما محبتان، فكيف تكون السيدة الأولى في تركيا سيدة محجبة؟

كان هذا أكثر مما تستطيع هذه الأوساط تحمله: فهي لا تتحمل رؤية طالبة محجبة في الجامعة، فكيف تتحمله في قيادة البلاد؟

إذن.. ما الحل؟

لم يكن الوضع يساعدهم على انقلاب عسكري.. فاخترعوا عذراً قانونياً، بل كذبة قانونية، فقالوا: إن الدستور ينص في الحقيقة على ضرورة حضور ٣٦٧ نائباً عند اجتماع البرلمان لانتخاب رئيس الجمهورية؛ لأنهم يعرفون أن حزب العدالة والتنمية لا يملك هذا الرقم، فإن قاطع حزب الشعب الجمهوري هذا الاجتماع فسيعجز البرلمان عن انتخاب رئيس الجمهورية.

وينص الدستور في هذا الموضوع على ما يأتي:

١- يجب ألا يقل عدد النواب الحاضرين لانتخاب رئيس الجمهورية عن ثلث مجموع عدد نواب المجلس، أي ألا يقل عن ١٨٤ نائباً.

٢- يجب أن يحصل المرشح لرئاسة الجمهورية على ٣٦٧ صوتاً في الجلسة الأولى.

٣- إن لم يحصل المرشح على العدد المطلوب السابق يتكرر التصويت في جلسة ثانية بعد ثلاثة أيام، والعدد المطلوب هنا هو نفس العدد السابق.

٤- إن لم يتم الحصول على العدد المطلوب في الجلسة الثانية، يتم عقد

جلسة ثالثة للمجلس. وهنا يكفي أن يحصل المرشح على ٢٧٦ صوتاً على الأقل (أي أكثر من نصف عدد المجلس بصوت واحد).

٥- إن لم يحصل المرشح على العدد المطلوب في الجلسة الثالثة تعقد الجلسة الرابعة، وهنا يتم اختيار المرشح الذي يحصل على العدد الأكبر من الأصوات من بين المرشحين الآخرين.

هذا هو ما ينص عليه الدستور، وحسب هذا الدستور كان من المنتظر أن يحصل «عبد الله جول» على العدد المطلوب في الجلسة الثالثة ويصبح رئيساً للجمهورية، ولا تبقى هناك حاجة لجلسة رابعة.

وقد تم انتخاب رؤساء الجمهورية السابقين مثل: «تورجوت أوزال»، و«سليمان ديميريل»، و«أحمد نجات سيزر» حسب هذا الدستور، وبهذه الصيغة.

المنطق العلماني!

ماذا فعل العلمانيون أمام نص دستوري واضح، وأمام تاريخ سابق وواضح في انتخاب رؤساء الجمهورية السابقين؟

عقدت الجلسة الأولى ولم يكن هذا النصاب متوافراً طبعاً، بعد أن قاطع حزب الشعب الجمهوري هذه الجلسة، وحصل جول على ٣٥١ صوتاً؛ لذا تقدم حزب الشعب الجمهوري بشكوى إلى المحكمة الدستورية العليا طالباً فسخ نتائج هذه الجلسة وإعلان أن النصاب

**تركيا تشهد
مخاض ولادة
جديدة ستجعل
الشعب أساس
الحكم ومصدر
القرار.. وهذا هو
الوجه الحقيقي
لهذه القضية**



بعد بلوغه سن التقاعد . بعد فترة قصيرة من انتخاب «جول» رئيساً للجمهورية تم تعيين رئيس جديد محافظ لرئاسة التعليم العالي.

رأى العلمانيون حصونهم تسقط حصناً بعد حصن.. فزعوا وانتابهم الرعب.. فها هي البلاد تخرج من قبضتهم.. وها هم المحافظون (الرجعيون حسب تعبيرهم) من أبناء الأناضول يصلون إلى الحكم.

كان عليهم القيام بشيء ما، ولذلك قرروا استعمال سلاحهم الموهود الذي سبق وأن استعملوه مرات عديدة، ألا وهو استخدام المحكمة الدستورية العليا في إغلاق الأحزاب السياسية التي يرونها خارجة عن أيديولوجيتهم العلمانية المتطرفة: لأن الانقلاب العسكري لم يكن ممكناً في هذه الظروف الدولية، فلا هو مقبول من الاتحاد الأوروبي، ولا هو مقبول من الولايات المتحدة الأمريكية.

تقدم المدعي العام الجمهوري بطلب إلى المحكمة الدستورية العليا لإغلاق «حزب العدالة والتنمية» بدعوى أنه أصبح بؤرة ضد العلمانية، وفرض حظر سياسي على ٧١ عضواً من كبار المسؤولين في الحزب، من ضمنهم ٢٨ نائباً في البرلمان، والغريب أنه أدرج اسم «عبدالله جول» بينهم مع أنه أصبح رئيساً للجمهورية وأصبح شخصاً فوق الأحزاب السياسية، أي لم يعد يُحسب ضمن «حزب العدالة والتنمية» (١).

ما قيمة التهم التي أدرجها المدعي العام في دعواه من الناحية القانونية

الفرع أصاب العلمانيين وهم يتابعون خروج البلاد من قبضتهم.. ويشاهدون حصونهم تتساقط واحداً تلو الآخر لصالح الإسلاميين

القومية مقاطعة جلسة الانتخاب: لكي لا يستمر التوتر السياسي في البلد ويبقى دون رئيس للجمهورية، وتوافر النصاب المطلوب من قبل المحكمة الدستورية. وهكذا تم انتخاب «عبدالله جول» رئيساً للجمهورية. فسقطت كل الآغيب العلمانيين. وكان هذا ضربة وصفعة قوية لهم: لأن الشعب كان وراء حزب العدالة والتنمية، وخسر العلمانيون حصناً آخر من حصونهم.

تساقط الحصون!

ثم خسر العلمانيون حصناً مهماً آخر، وهو رئاسة التعليم العالي التي تُشرف على جميع الجامعات، ويقرب عددها من مائة جامعة: فقد حرصت هذه الرئاسة طوال سنوات عديدة على إقصاء المحافظين والمتعاطفين مع الإسلام من أساتذة الجامعات من المناصب الإدارية للجامعات فلم تعين أحداً منهم رئيساً لجامعة، أو عميداً لكلية، أو رئيساً لقسم (١) ويعد أن أحيل رئيس التعليم العالي إلى التقاعد -

لم يكتمل، وأن انتخاب «عبد الله جول» ليس صحيحاً.

وقبل انعقاد جلسة المحكمة الدستورية العليا نشرت رئاسة الأركان العامة التركية بياناً في موقعها الإلكتروني حذرت من المحاولات الرجعية الجارية في البلاد وقالت: إنها بالمرصاد لهذه المحاولات (١).

وكان هذا تهديداً للمحكمة، كما صرح «دنيز بايكال» رئيس الحزب الشعبي الجمهوري بأنه إن لم تصدر المحكمة قرارها بأن النصاب القانوني لجلسة انتخاب رئيس الجمهورية هو ٢٦٧ نائباً فستظهر صدامات في البلد، وستسود فيه الفوضى، أي أنه هدد المحكمة بكل وضوح وتدخل في عملها وفي قرارها!!

في مثل هذه الأجواء من التهديد انعقدت المحكمة الدستورية العليا، وبعد مداوولات استغرقت بعض الوقت أصدرت قراراً يرضي العلمانيين بأغلبية ٩ أصوات مقابل صوتين، أي عدت نصاب تلك الجلسة غير كاف، وأن النصاب هو ٢٦٧ نائباً.

أمام هذا الوضع غير الطبيعي قرر حزب العدالة والتنمية تقديم موعد الانتخابات العامة أربعة أشهر تقريباً، وفعلاً جرت الانتخابات العامة في ٢٢ يوليو ٢٠٠٧م، وحقق حزب العدالة والتنمية فوزاً ساحقاً فيها: فحصل على ٤٦.٨٪ من مجموع الأصوات، أي حقق تقدماً على النسبة التي حصل عليها في الانتخابات السابقة وهي ٣٤٪.

كما دخلت البرلمان الأحزاب الآتية:

١- حزب الشعب الجمهوري حصل على ٩٨ مقعداً.

٢- حزب الحركة القومية حصل على ٧٠ مقعداً

٣- حزب المجتمع الديمقراطي (كردي . الواجهة السياسية لحزب عبد الله أوجلان) حصل على ٢٣ مقعداً.

٤- الحزب الديمقراطي اليساري حصل على ١٣ مقعداً بالإضافة إلى عدد من المستقلين.

أي كانت هناك أحزاب عدة في البرلمان، وليس كالمرة السابقة، حيث كان هناك حزبان رئيسيان مع حزبين صغيرين في البرلمان مع بعض المستقلين، وكان على البرلمان انتخاب رئيس للجمهورية، ولم يشأ حزب الحركة

لإغلاق حزب حصل على أكثرية ساحقة من أصوات الشعب؟

- تضم الدعوى ١٦٢ صفحة أدرج فيها المدعي العام الاتهامات التي رآها تشكل أدلة على أن «حزب العدالة والتنمية أصبح بؤرة لمحاولات القضاء على النظام العلماني وتركيا»، وكل اتهامات المدعي العام عبارة عن مجموعة من قصاصات الصحف تحتوي على بعض التصريحات التي صدرت عن أقطاب الحزب، وعلى رأسهم «رجب طيب أردوغان»؛ أي لم يستطع المدعي العام العثور على أي عمل أو فعل مخالف للنظام القائم، فأدلت به بأجمعها عبارة عن جمع عدة تصريحات اعتيادية، لا تمس العلمانية في شيء. ولو ترجمت هذه الدعوى إلى اللغات العالمية لأصبحت موضع تندر في جميع الأوساط القانونية في الغرب ولدرست في كليات الحقوق كمثال حول: كيف تكتب دعوى سيئة من الناحية القانونية؟

أدلة ضعيفة متهافة!

ولكي يعرف القارئ مدى تهافت هذه الدعوى وضعفها فسأدرج بعض الأمثلة من أدلة المدعي العام:

١- أورد المدعي العام كلمات له «أردوغان» في سياق معارضته لدعوى الانفصال التي أطلقها حزب العمال الكردستاني، قال فيها: «إن الخالق المطلق خلقنا جميعاً فلماذا ننفرق إذن؟»، وقد أدرج المدعي العام هذا التصريح كدليل بأنه ضد العلمانية.. لماذا؟ لأنه تلفظ بكلمة الخالق المطلق!!.. وكان من المحرم على أي مسؤول التلفظ بكلمة «الخالق»!!

٢- صرح «أردوغان» مرة معلقاً على منع المحجبات من دخول الجامعات فقال: «إنه يتمنى أن يرى المحجبات والسافرات، وهن يسرنّ يداً بيد في الجامعات...» عدّ المدعي العام هذا التصريح دليلاً على نية «أردوغان» العمل لهدم العلمانية؛ لأنه يعتقد أن السماح للمحجبات بدخول الجامعات هدم للعلمانية!!.. فتأمل!

٣- عندما كان «أردوغان» في زيارة له «أستراليا» عام ٢٠٠٤م تقدمت إليه فتاتان تركيتان تدرسان في الجامعة هناك؛ لأنهما محجبتان وتم منعهما من الدراسة في جامعات تركيا، وشكّتا إليه هذا الأمر وطلبتا



أدلة المدعي العام ليست إلا تصريحات اعتيادية لا تمس العلمانية.. ولو ترجمت دعواه لأصبحت موضع تندر في الأوساط القانونية الدولية!!

منه حل هذه المشكلة التي أضرت بعشرات الآلاف من العوائل فأجابهما: «إنني أعرف هذه المشكلة جيداً، وقد قاست منها عائلتنا كثيراً، فقد حصلت ابنتان لي على الدرجة الكافية في الامتحان للالتحاق بجامعة «بوغاز إيحي» ولكنهما لم تستطعا الدوام في تلك الجامعة لكونهما محجبتين.. أنا أعرف هذه المشكلة جيداً»، وأرى أن حلها يتم بالتفاهم مع الأحزاب الأخرى؛ لذا أرجو ألا يطالبني أحد بحلها بشكل منفرد؛ لأنني لا أريد إثارة التوتر في البلاد... هذا التصريح الطبيعي والمنطقي والذي يبرهن على أن «أردوغان» يريد حل المشكلة بالتفاهم مع الأحزاب الأخرى، وأنه لا يريد إثارة التوتر في البلد اعتبره المدعي العام

العلمانية انقلبت إلى عدااء صريح للإسلام.. فالمدعي العام يعد نطق أردوغان بكلمة «الخالق» في أحد تصريحاته من أدلة الاتهام!

دليلاً على سعي هذا الحزب لهدم العلمانية!!.. لماذا؟ لأنه يريد السعي لرفع حظر الحجاب في الجامعات، أي كل من يسعى لرفع هذا الحظر الظالم فهو يحاول هدم العلمانية.. هذا هو المنطق العلماني!

٤- هناك قانون سنّ قبل مجيء حزب العدالة والتنمية للحكم يمنع الأطفال المسلمين دون الثانية عشرة من تعلم القرآن الكريم وحفظه، وهذا الحظر لا يشمل أطفال النصاري واليهود، فهم أحرار في تعليم أطفالهم كتابهم المقدس دون أي تحديد لعمر الطفل، أي أن المسلمين الذين يشكلون ٩٩٪ من سكان تركيا محرومون من الحقوق التي تتمتع بها الأقليات الموجودة في تركيا!!

إذن ألا يحق للمسلمين في تركيا القول بأن العلمانية في بلادهم لم تعد هي العلمانية الموجودة في الغرب، والتي تعني أن الدولة لا تتدخل في الدين ولا يتدخل الدين في الدولة؟! لم تعد العلمانية في تركيا تحمل هذا الوصف أو هذا التعريف.. بل انقلبت إلى عدااء صريح للإسلام.

وفي إحدى المناسبات تساءل «أردوغان» ما الضرر الذي يحصل لو تعلم هؤلاء الأطفال دينهم؟

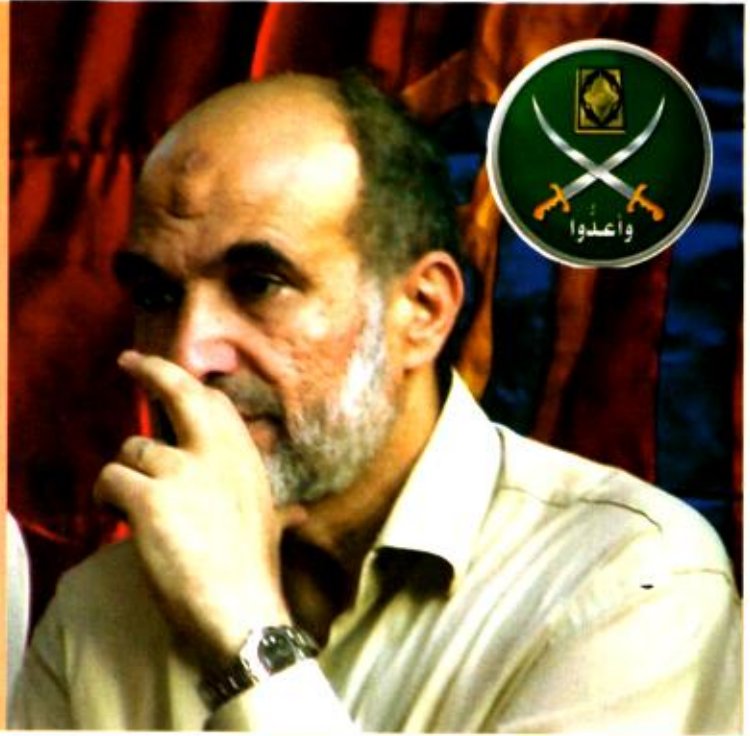
لقد أورد المدعي العام هذا التساؤل دليلاً لمحاولة أردوغان قلب النظام العلماني.

٥- صرح «أردوغان» مرة بأن هناك العديد من الجوامع والمساجد بدون أئمة في الأناضول، وأنه يجب تعيين أئمة لها وإلا قام الجهلاء بوظيفة الأئمة فيها. قال هذا جواباً على العديد من الصحف التي شكت من العدد الكبير من الأئمة في كادر رئاسة الشؤون الدينية، فأجابهم «أردوغان» بأن هذا العدد ليس كافياً، وأن هناك العديد من الجوامع الجديدة دون أئمة. وعدّ المدعي العام هذا التصريح مناهياً للعلمانية!

٦- عندما قام «دنييز بايكال» رئيس حزب الشعب الجمهوري بتهديد «أردوغان»، وقال له: إن مصيره سيصبح مصير رئيس الوزراء الأسبق «عدنان مندريس» (الذي أُعدم) أجابه أردوغان: إنه عندما بدأ السير في هذا الطريق فقد حمل كفه الأبيض معه.. أي قال: إنه لا يخشى الموت في سبيل وطنه، وعدّ المدعي العام هذا الجواب عملاً ضد العلمانية!!

المهندس سعيد سعد علي عبده، ولد في ١٩٥٧/١٢/٣١ م بمدينة «الهامول» بمحافظة كفر الشيخ (شمال مصر) حصل على بكالوريوس الهندسة عام ١٩٨٠ م بتقدير «جيد جداً»، ثم تولى بعدها بخمس سنوات أمانة صندوق نقابة المهندسين بكفر الشيخ، وانضم إلى جماعة الإخوان أثناء المرحلة الجامعية، وكان أول من غرس بذرة دعوة الإخوان المسلمين في مدينة ومركز الهامول.

التقينا به بعد أن حصل على حكم بالبراءة في نهاية مسلسل هزلي لأكبر قضية عسكرية ملفقة ٤٠٠ إصلاحياً مصرياً ينتمون لجماعة الإخوان المسلمين، كان حوارنا معه ذا طابع خاص، ولعل السرفي ذلك يكمن في شيتين: الأول، يتمثل في اليقين الإيماني العالي الذي يخفق به قلب المهندس سعيد سعد، والذي عبر عنه بكلمات قوية المعنى والمضمون.



م. سعيد سعد.. المفرج عنه في القضية العسكرية:

القاضي قال لنا: «دعوت الله ألا أقرأ عليكم الأحكام لأنها»

- الحمد لله على كل حال.. لقد جاء موت د. ياسر تخفيفاً على إخواننا الذين حصلوا على أحكام بالسجن ظلماً وعدواناً لمدة ٥، ٧، ٢ سنوات، ليؤكد لهم أن الابتلاءات تتعدّد، فاصبروا واحتسبوا، أما أنا والأسرة فنحن احتسبنا واسترجعنا، ونطلب من الله الصبر والسلوان.

تناقض الاتهامات

• لو استرجعنا ذاكرة الفصول الهزلية للقضية العسكرية معكم.. كيف كانت اللحظة الأولى في هذه المهزلة؟ وماذا حدث؟

- في يوم ٢٠٠٧/١/١٣ كنت ضمن المجموعة الأخيرة التي عرضت على نيابة أمن الدولة في نفس اليوم، وقوَّجت في العرض أنهم يضيفون أسماءنا إلى المتهمين في القضية ٩٦٣ الخاصة بالأزهر. وأنا استغربت تماماً: كيف أكون في كفر الشيخ

حوار: حسن محمود

حتى يرضى الله عنه.. وكشف في حوار معنا أن القاضي أبلغهم في التأجيل الثاني لجلسة إعلان الحكم أنه جلس يدعو الله عز وجل ليلتها ألا يجعل لهم على يده أحكاماً، موضحاً أن الأحكام قد أعدت مسبقاً، وأن المسألة برمتها هي مسألة إجرام وتلفيق وخصومة سياسية غير شريفة من النظام، مشدداً على أنه هو وابنه الشهيد «ياسر» سيقضان أمام الله عز وجل شاهدين على ظلم العسكرية.. فإلى نص الحوار.

• بداية.. كيف حال المهندس سعيد سعد الآن بعد لحظات الابتلاءات الصعبة التي عاشها: من ظلم العسكرية إلى موت ولده الأكبر؟

والثاني، ربما لأن إجراء الحوار معه جاء بعد فقدته فلذة كبده ياسر، الطالب بكلية الطب، والابن الأكبر لأبيه قبيل لحظات من الإفراج عنه من المحكمة الهزلية بـ «الهايكستب» إثر حادث أليم، ليخرج من معتقله إلى تشييع جنازة نجله البكر «ياسر سعيد سعد»!!

كان حديثه عن زوجته روضة محمد الشناوي في حوار معنا حديثاً عن زوجة كأنها تعيش في عصر صدر الإسلام: رسم خلاله الطريق إلى الجنة بفهم عالٍ طوال الحوار، موضحاً أن أهم ما يشغله بعد خروجه من محبسه أن يرفع الراية مع إخوانه، ويسعى في طريقه من أجل الحق وإنهاء الباطل

(*) ينشر بالترتيب مع إخوان أون لاين



وفاة ابني د. ياسر اختبار في الابتلاء خفف قسوة الأحكام على إخواننا



القضية إجرام وتلفيق ومحققو النيابة قلوبهم معنا وسيوفهم علينا

ولكي نُبلِّغ رسالتنا كغلام أهل الأخدود الذي أخذ بجميع الأسباب كي يبلِّغ رسالته. كما أن قضيتنا كانت بلا أدلة ولا قرائن ولا شهود.. كنا أمام شهود زور يقودها عاطف الحسيني ولجنة الكسب غير المشروع التي أثبتت عليهما هيئة الدفاع أكثر من ٢٠ قضية تزوير. وسيُحاسِبهم الله عليها في الدنيا أو في الآخرة. وحسبنا أن الدنيا كلها تسمع عن دعوتنا وأهدافها الإصلاحية النقية الشريفة ولو على حساب حريتنا.

نهاية المهزلة

● لكل محكمة نهاية، وكانت نهاية محاكمتكم نهاية درامية.. كيف تصفها لنا؟

.. لقد كان يوماً مشهوداً.. وصلنا الساعة ١١ إلا ربعاً، ولم تبدأ الجلسة إلا في الواحدة والثلاث، وفوجئنا أن الموجودين كلهم من الشرطة العسكرية والمخابرات وأمن الدولة، ولم تجد أحداً من المحامين موجوداً، وقام الأمن بالاعتداء على أهاليها خارج القاعة، وكان منهم ابني الشهيد «ياسر» الذي لقي الله - عز وجل - بآثار الاعتداء على جسده لتكون شهادة له يوم القيامة.

وحدث أمر لا يحدث إلا مع الإخوان المسلمين، مع الذين تربوا في أحضان كتاب الله وسنة رسوله وسيرة الصحابة والتابعين؛ فالذي أخذ البراءة ظل يبكي، ومن أخذ

وهذا يعني أن المسألة إجرام وتلفيق وخصومة سياسية غير شريفة من النظام رأينا فيها الأحكام تُعد مسبقاً على طول طريقنا أثناء الحكم.

وحتى عندما عُرضنا على النيابة العسكرية أثناء قضاء المدة لم يجر معنا أي تحقيق، بينما أعلن المدعي العسكري لوسائل الإعلام أنه تمّ مد الحبس؛ لأن التحقيقات لم تنته، رغم أنه لم يجر معنا أي تحقيق. وعندما اعتُرضنا على ذلك بكى أحد المحققين وقال لنا: «اصبروا»، فقلنا في نفوسنا: قلوبهم معنا، وسيوفهم مسلطة على رقابنا!!

شهود الزور!

● إذا كانت القضية - كما ذكرت - مؤامرة.. فما الدافع إلى تشكيل هيئة للدفاع عنكم؟

.. كنا نشهد فصول مسرحية مرسومة الأدوار، وفكرنا أن نتجاهلها ولا يقف أحد من المحامين ليدافع عنا، ولكن استقرت الآراء على الأخذ بالأسباب والدفاع عن أنفسنا ودعوتنا أمام القلوب الصماء والأعين العمياء التي تقف أمامنا.

وأؤكد لها للجميع.. إن جلسات المحاكمة الـ ٧٣ احتسبناها من أجل دعوتنا لنسقط عنها تهم الإرهاب وغسل الأموال أمام العالم كله.. من أجل أن يسمع العالم صوت دعوتنا،

«ليست قراراً»

وأثمهم في قضية سموها «قضية البر» ثم أتهم في قضية الأزهر، فعرفت وقتها أن التلفيق هو سيد الموقف؛ حيث إنتي من أقصى شمال الجمهورية أدم وأمد وأحرّض من مكاني طلاب جامعة الأزهر بالقاهرة.

صار الوضع على هذا المتوال حتى تجمعنا كلنا في «سجن مزرعة طرة» بعد مجيء المهندس خيرت الشاطر من سجن المحكوم، وعندها شعرنا جميعاً أن هناك مؤامرة كبيرة تُدبر لنا!

● لكن ترى من وجهة نظرك.. كيف دُبِرَت هذه المؤامرة بالنسبة لكم؟

.. لقد أخذت مجموعتنا ١٥ يوماً على ذمة التحقيق، وكان قرار الحبس مكتوباً، ونموذج الحبس موجوداً في ملفي أمام نيابة أمن الدولة؛ حيث وجدته أمامي وأشرت إلى المحقق أن القرار موجود قبل أن يتكلم أحد،



حكماً وأدين ظلماً وطغياناً وعدواناً يهتف أخاه ويهون عليه، وهذه ظاهرة تعجب منها الحاضرون، ولكنها ليست غريبة على مجتمع الإخوان؛ حيث الإخاء والحب في الله عز وجل.

رسالة القاضي

• كيف كان وقع الحكم عليكم؟

- الحكم ما هو إلا استمرار لنظام لا يملك أي أدلة أو حجة، ولا يستطيع أن يقف ليواجه الرأي بالرأي ويصلح من نفسه.. نظام يلجأ إلى العنف والإرهاب والبطش، رغم أنها أدوات الضعيف المهزوم.

ونحن نقول: حسبنا الله ونعم الوكيل في حبس إخواننا، وحسبنا الله ونعم الوكيل فيمن أصدر هذه الأحكام؛ فلا أحد فينا له تهمة غير تهمة الآخر أو تهمة أكبر من الأخرى، ومواقفنا القانونية واضحة، ولكنها أحكام مسبقة دُبرت ليل، حتى إن القاضي كان يقرأ الأحكام كأنه يقرأها لأول مرة، بل نعتقد أنه فوجئ بها كما فوجئنا بها أيضاً!

وأقول لكم: إن القاضي بعد التأجيل الثاني لجلسة إعلان الحكم بعث لنا رسالة أنه جلس طوال الليل يدعو الله - عز وجل - ألا تصدر الأحكام على يده؛ فهو ليس صاحب قرار الحكم.

• وماذا بعد ١٥ شهراً في المحكمة العسكرية؟

- ما بعدها هو ما عشنا له قبلها؛ ما بعدها وما قبلها هو دعوتنا.. أن نسارع إلى حمل الراية وأخذ المكان في الصف، مهما كان ظلم الظالمين، ومهما تحفظوا على أموالنا وحرموننا من أولادنا وأزواجنا؛ فنحن لن نتخلى عن مبادئنا، وسنأخذ مكاننا ونرفع الراية مع إخواننا لكي نكمل المسيرة؛ لأن طريق الجنة معروف، ولا يمكن لهم أن يحيدوا بنا عن غير هذا الطريق حتى نبلغ منتهاه، ومهما طالت السجون ستهون ويهون كل شيء من أجل أن نرفع الحق ويزهق الباطل وتنتهي دولة الظلم.

ونحن نقدم هذه الأوقات كتضحية من أجل امتنا؛ كي تكون في مقدمة الصفوف؛ لإعلاء كلمة ربنا وإسعاد الناس بها، وليعلم أحببتنا أنه ما من شيء كان يخفف عنا آلام السجن والبعد عن الأولاد والزوجة إلا الأمل في إعلاء كلمة الحق ومعرفة الناس بها.

رفع الراية

• وما موقفكم من الاتجاه نحو رفع حكم بالتعويض على ما حدث معكم؟

- أهم شيء هو أن نرفع الراية ونشغل بالنا بها، أما المواقف القانونية فهي متوفرة ولها ميعادها ولها رجالها، والصراع بيننا وبين الظالمين صراع طويل إلى نهاية العمر وملفاته ممتدة.. أهم شيء الآن هو أن تكون في ميدان العمل والبذل، لرفع الراية مع إخواننا.

• من ابتلاء السجن الظالم إلى ابتلاء فقد الابن الحبيب والأكبر.. ماذا تقول؟

- أقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، وبارك الله في زوجتي المحتسبة الصبور، وإننا نطمح في رحمته وأن يجمعنا به في الفردوس الأعلى كي أحتضنه من جديد ذلك الحزن الذي افتقدته في الدنيا، ونسال الله أن يلزمنا سكنته وأن يلهمنا

**أثبتنا زيف تهمة الإرهاب
وغسل الأموال عن دعوتنا
أمام العالم أجمع
السجون وكل شيء يهون لرفع
راية الحق وإزهاق الباطل
وانهاء دولة الظلم**

الصبر والاحتساب

• وما رسالتك التي تريد أن توجهها إلى الشباب خاصة شباب الإخوان؟

- أقول: يا شباب.. العمر قصير، و«ياسر» زميلكم مات وعمره ٢٢ عاماً، فانتظروا الموت في أية لحظة، واختاروا لأنفسكم الموتة التي ترضي الله عنكم، موتوا على طاعة وجهاد من أجل الحق؛ فالعمر أقصر مما تتخيلون وليس للإنسان إلا أن يعمل حتى يفرض يوم القيامة بما قدم ويقول: ﴿فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرَاءُ وَكَتَابِيهِ (٩٩)﴾ (الحاقة).

لا مبرر من الخوف؛ ف«ياسر» مات شهيداً في غير ميدان الجهاد، والموت آت، وياسر أمامكم مثال، رحمه الله وهداكم إلى ما يحبه ويرضاه.

• وماذا تقول للشعب المصري؟

- كل ما أود أن أقوله بكل مودة وحب إلى شعب مصر هو أننا نطمح أن ينتقل معنا من دائرة التعاطف إلى دائرة أن يحمل معنا هذه الراية حتى يلقي الله بها ونحن معه على طريق الجنة.

• كلمة لزوجتك وأبنائك.. تلك الأسرة التي حظيت بإعجاب كل من سمع عنها؟

- زوجتي بارك الله فيها صابرة محتسبة، ذكرتني عند أول المصيبة بزوجات الصحابة رضوان الله عليهم.. ذكرتني بالرميساء - رضي الله عنها التي - صبرت زوجها وعلمته كيفية الاحتساب والصبر، وأقول لأبنائي جهاد ومريم ويوسف: إن هذا هو طريق الجنة والشهادة، فتمسكوا به وامشوا على هداة حتى تبلغوا نهايتهم، ويرضى الله عنكم وعننا جميعاً ■



أ.د. محمد السيد حبيب (*)

الخداعة...



قلت في تعليقي على العلادة الـ ٣٠٪ التي أعلنها الرئيس مبارك في عيد العمال -زيادة في مرتبات موظفي الحكومة- إنها جاءت في محاولة لإجهاض احتجاج ٤ مايو، وأنها تمثل حركة التضافية على الشعب حتى لا يستجيب لهذا الاحتجاج.. وقلت: إن الوعي المجتمعي العام يجب أن يكون يقظاً ومنتبهاً وراصداً لما يجري، لأننا اعتدنا من الحكومة التفرير بالشعب والضحك عليه ومحاولة الإيقاع به، وإيهامه بأن ثمة تحسناً ما يجري في مواجهة أزمة الغلاء المستحكمة وتدني الأجور الذي فاق كل التصورات وأفقد المواطن المصري القدرة على أن يعيش كأدبي..

لتدارس ما يمكن اتخاذه من إجراءات إزاء هذا الوضع. الواقع أننا لسنا أمام أزمة غلاء فقط، ولكننا أمام أزمة حكم في الأساس.. إن حالة الانسداد التي تعاني منها مصر أورثت البلاد نوعاً من التخلف العلمي والتقني والحضاري، فضلاً عن تهميش دور مصر المحوري والإستراتيجي على المستوى القومي والدولي.



الحديد والأسمنت مثلاً مقابل ما حصلوا عليه من غاز وخامات بأسعار لا تكاد تذكر.. ثم أين هذا من الغاز الذي يصدر للعدو الصهيوني

وحدث ما توقعناه فما أن انقضى يوم ٤ مايو بكل ما فيه حتى فوجئنا بالحكومة تدير ظهرها للشعب وتتنزع في هجمة تترية مفاجئة (يوم ٥ مايو) من مجلس الشعب الموافقة على زيادة أسعار البنزين والسولار، وبالتالي فما وعدت بإعطائه باليمين أخذت أضعاف أضعافه بالشمال..

هكذا الحكومة لا يؤمن لها جانب، ولا يصدق لها وعد.. وهذا ليس في الواقع بجديد عليها.. لكن أن يتم الأمر بهذه السرعة.. فهذا في الحقيقة هو الجديد في الموضوع.. كان على الحكومة أن تستر سوءتها ولو أسبوعاً حتى يعيش الناس فرحة العلادة أياماً.. لكن حتى هذه سلبتها الحكومة ولم تدع للشعب فرصة الاستمتاع بها.. حتى الحلم حسدوا الشعب عليه.. ولماذا يفرج الشعب؟ ألا يعرف أن هذه السلطة تستهدف أن يعيش الشعب في هم وغم وكرب عظيم؟ كان من الممكن أن يحل هذه المشكلة السادة المحتكرون، لما يتلقونه من طاقة ومواد أولية مدعومة لسنوات طويلة.. كان لابد من تحميل صناعات

وإذا كانت المشكلة الملحة التي نواجهها تكمن في ضعف الإنتاج وهو ما يجعلنا نتمتع على الخارج في غذائنا وحياتنا، الأمر الذي يؤدي إلى ربطنا بالأسعار العالمية من جهة وفقدان استقلالية القرار السياسي وهو الأهم من جهة ثانية، فإنه مما لا شك فيه أن ضعف الإنتاج يتوقف على عدة أمور تأتي في مقدمتها السلبية واللامبالاة والإحباط العام وضعف الشعور بالانتماء والولاء... إلخ، وكلها نتائج طبيعية للاستبداد والفساد ■

بعشر ثمنه مقارنة بالأسعار العالمية؟ المهم.. ما الذي سيفعله الناس حيال ذلك؟ أظن أن الأوضاع ستلتهم، وسيعود الاحتقان للظهور على السطح مرة أخرى، وربما أكثر من ذي قبل.. فبالإضافة إلى عودة اشتعال الأزمة من جديد، هناك الشعور والإحساس بالإهانة، فالشعب وجهت إليه صفة شديدة، وتم استغفاله والضحك عليه بهذه الصورة المهينة.. وهو ما يستدعي تنادي ممثلي القوى السياسية والوطنية ومؤسسات المجتمع المدني إلى اجتماع عاجل

(*) النائب الأول للمرشد العام للإخوان المسلمين

عمدة لندن الجديد «بوريس جونسون».. نموذجاً



اختيرت «لندن» مؤخراً كعاصمة للعالم لما تحتضنه من سكان شتى، ومال وفير، وفن مبتكر، وفكر متنوع، ونشاط دعوب، وثقافة حية، وحرية متصلة.. يثري كل ذلك التعددية الثقافية والإثنية التي أصبحت ظاهرة إيجابية في هذه المدينة الكبرى.. وكان العمدة السابق «كين ليفنجستون» من أشد المتحمسين لهذه التعددية الثقافية التي تثري لندن والمجتمع البريطاني عامة.

لندن: د. أحمد عيسى

الييمين المتطرف يتسلل إلى كراسي الحكم

«جونسون» المرشح المفضل في التصويت الثاني لمؤيدي الحزب القومي البريطاني اليميني المتطرف، وبذلك خسر حزب العمال بفارق نحو ١٤٠ ألف صوت فقط منصب أكبر مجلس بلدي في بريطانيا للمرة الأولى منذ نحو ٤٠ عاماً.

هذا الحزب الذي يرفع شعارات عنصرية ومعادية للمهاجرين عموماً، والآسيويين والمسلمين خصوصاً، حقق إنجازاً بفوزه بمقعد في مجلس لندن، وحصوله على المرتبة الخامسة في انتخابات العمدة.. ولكن التوافق العجيب أن فوز عمدة يميني في لندن، بمساعدة بعض أصوات اليمين المتشدد، جاء بعد أيام من فوز عمدة يميني في «روما» للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية.. وكان فوز «جيانى إليمانو»، وهو من عتاة الفاشيين الجدد في إيطاليا، قد قوبل باحتفال مؤيديه برفع الأيدي على طريقة

ليس فقط في «هولندا» و«السويد» و«الدنمارك» و«النمسا»، وإنما يحدث هذا الآن في أم الديمقراطيات (بريطانيا)، وغيرها من الدول الكبرى.. ويكتسب هؤلاء الخطوة عند المتطرفين العنصريين والصهيانية الحاقدين، فالذين صوتوا له «بوريس جونسون» عمدة لندن الجديد يرفضون التعددية الثقافية ويعتبرونها تدويماً للهوية القومية البريطانية.. وقد كان

الساسة في أوروبا يستخدمون ورقة كراهية الإسلام ومناهضة الهجرة لتحقيق مكاسب سياسية.. بدعم من الصهيانية والعنصريين

ولما كان الرجل يحترم هذه الظاهرة التي تمهد للتعايش الإيجابي، فقد وقف في صف المسلمين في بعض القضايا ورحب بالحوار المفتوح واستضاف العلامة د. يوسف القرضاوي، ولكنه فشل في الاحتفاظ بمنصبه..

فهل كان ذلك ثمن تعاطفه مع الإسلام؟ أسقطه اللوبي الصهيوني واليمين المتطرف أم انطلقاً رونقه مع كسوف شمس حزب العمال الذي ينتمي إليه؟ أوقف معه من هم في سن التصويت من ٨٠٠ ألف مسلم يعيشون في لندن الكبرى أم تكاسلوا؟ وهل تجاهلوا فتاوى المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث التي تدعو للتصويت؟

معادلة سياسية

المتتبع للأحوال يرى أن السياسيين في أوروبا يستخدمون ورقة كراهية الإسلام والهجرة للحصول على مكاسب سياسية،



**العمدة الجديد معروف
بسخريته من الإسلام وتأنيده
القوي لاحتلال العراق
وتعاطفه الشديد مع الكيان
الصهيوني**

هم في أوروبا!



العمدة الجديد: كان عمدة لندن السابق «كين ليفنجستون» صديقاً للمسلمين، وقد اتهم «إسرائيل» بممارسة التطهير العرقي ضد الفلسطينيين، وبسبب مواقفه وصفه رئيس الوزراء «الإسرائيلي» السابق «شارون» بأنه «مجرم حرب».. ويعرف «ليفنجستون» - الملقب بـ «كين الأحمر» - بميله اليسارية. وكان قد وقع صفقة نفط مع الرئيس الفنزويلي «هوجو شافيز» لتزويد حافلات لندن بالوقود، واستخدام الأموال التي تم توفيرها جراء الصفقة في منح سكان العاصمة تذاكر بنصف الثمن.

أما العمدة الجديد «بوريس جونسون» (٤٣ عاماً) فمعروف بتأييده القوي لغزو العراق، وتعاطفه الشديد مع «إسرائيل».. ولعل محصلة هذا التعاطف وغضب اليهود من مواقف «ليفنجستون» من أبرز الأسباب التي دفعت اليهود - حتى من حزب العمال - إلى التصويت لصالحه، رغم أنه ينتمي إلى حزب المحافظين.

السياسية في أواسط التسعينيات، إلا أن الدفة تتجه إلى اليمين وسطاً، وتطرفاً. وتأتي تلك التحولات في بريطانيا بعد عام من تحول في فرنسا عبر وصول «نيكولا ساركوزي» إلى سدة الرئاسة الفرنسية بادناً حقبة أكثر يمينية، وقاضياً على آمال اليسار في السياسة الفرنسية.. كذلك عاد رمز يمين الوسط الإيطالي «سيلفيو بيرلسكوني» إلى الحكم في إيطاليا بعد تجربة قصيرة من حكم يسار الوسط، وهذه المرة فاز «بيرلسكوني» بأصوات اليمين المتشدد ممثلاً في حزب رابطة الشمال وغيره من قوى الفاشيين الجدد!

الجدير بالذكر أن مجموع الأصوات في الانتخابات البلدية البريطانية أعطى الصدارة للمحافظين (٤٤٪)، ثم الديمقراطيين الأحرار (٢٥٪)، ولأول مرة يكون حزب العمال في المركز الثالث بنسبة (٢٤٪) من الأصوات، وهو مؤشر خطير لعودة المحافظين وقوانينهم القومية ضد المهاجرين.

«موسولين» هاتفين: (دوتشي.. دوتشي). وقد تعهد عمدة روما - في أول خطاب له بعد توليه منصبه الجديد - بطرد ٢٠ ألف مهاجر من المدينة!

وإذا كان توسيع الاتحاد الأوروبي قد زاد من حدة الهجرة إلى دول أوروبا الغربية من دول أوروبا الوسطى والشرقية، فإن مشكلة المهاجرين من آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية تظل بؤرة الاهتمام في المدن الكبرى مثل: «لندن» و«باريس» و«روما»، خاصة من جانب الأحزاب القومية والعنصرية.

حزب العمال والتحولات

بفقدانه مقعد لندن، يكون حزب العمال قد خسر ٣٣١ مقعداً في المجالس البلدية في «إنجلترا» و«ويلز»، نجح المحافظون في انتزاع ٢٥٦ منها.. وإن كان الحزب قد تخلى عن قدر من يساريته متجهاً نحو الوسطية



تكاسل مسلمي لندن عن التصويت في الانتخابات أطاح بصديقهم «كين ليفنجستون» العمدة السابق عدو إسرائيل

محلات الشيبس المولودين في «برادفورد».. إنه لا يوجد تعيم أبدي لمنتحري القنابل، وليس هناك ٧٢ حورية بكراً في انتظار كل واحد منهم.. والأمر ليس إلا وهماً وتزييفاً واحتيالاً على العقول.. هذه هي الخطوة الأولى في نظره حتى يتم «برطنة» بريطانيا (٢).

دور المسلمين

ما زال الحضور السياسي للمسلمين في بريطانيا قليلاً، ولم يشارك في التصويت للانتخابات البرلمانية السابقة إلا نحو ٤٠٪ من حملة بطاقات التصويت، وعادة ما يكون الإقبال على الانتخابات المحلية (البلدية) أقل، ومن هذا المنطلق فإن سلبيتهم أطاحت برجل متعاطف مع المسلمين، وأحلت مكانه رجلاً يتعاطف مع «إسرائيل».. ولمن لا يزال يتحرج شرعاً من المشاركة فإنني أنقل له مختصراً بعضاً من فتوى المجلس الأوروبي للإفتاء والبحوث والشيخ القرضاوي عسى أن نتدارك الموقف في المستقبل إن شاء الله (٣).

«إذا كان الوجود الإسلامي قائماً في بلاد الغرب، وله حضوره الديني والثقافي

وتقول عنه صحيفة «الديلي تليجراف» البريطانية في عنوان لها: «بوريس جونسون من مهرج متعلم إلى عمدة لندن».. وتشير الصحيفة إلى أن ظهور «جونسون» الكوميدي على شاشة التلفزيون بشكله الأشعث في البرنامج السياسي الكوميدي (هل لدي أخبار لك؟) كان محط سخيرة لمنتقديه، إلا أن ذلك أعطاه دافعاً كبيراً وشعبية لدى الجمهور، وهو صحفي ألف عدداً من الكتب، وعمل بالصحافة، وتولى رئاسة تحرير المجلة السياسية الأسبوعية «ذي سبيكتاتور» لمدة ستة أعوام.

ورغم أنه مسيحي (نصراني) إلا أنه معروف بمواقفه المؤيدة لإسرائيل، وربطه العنف بالإسلام إثر تفجيرات لندن قبل ثلاث سنوات في مقالة مطولة في مجلة «سبيكتاتور» اليمينية التي كان رئيس تحريرها.. وكان يتعاطى الكوكابين والماريجوانا أثناء دراسته في مدرسة «إيتون» للأرستقراطيين والنخبة وجامعة «أكسفورد».

وقد ولد في «نيويورك»، وإلى وقت قريب كان أمريكي الجنسية.. ويقول: إن أبا جده لأبيه كان مسلماً من أصل تركي، وعمل لمدة قصيرة كوزير للداخلية في الدولة العثمانية، وإن جده (أسامة علي) قد استقر في بريطانيا عام ١٩٢٠م، وغير اسمه إلى (ويلفرد جونسون) (١). ويقول أيضاً: إن له أصولاً يهودية يحملها من والد جده لأمه «إلياس أفري لو» المولود في العاصمة الروسية «موسكو».

ماذا قال عن الإسلام؟

«لأي قارئ غير مسلم للقرآن فإن الخوف من الإسلام (إسلاموفوبيا) يعد رد فعل طبيعياً، وبالتأكيد فإن هذا بعينه هو ما ينوي النص القرآني الدعوة إليه.. وحكماً عليه من خلال النص.. ناهيك عما يقال في المساجد.. فإنه أكثر الأديان ضراوة عرقية في قسوته ضد غير المؤمنين».. ويتساءل «جونسون».. مستهزئاً.. عما يجري في المساجد والمدارس الدينية؟ فيقول: «متى يصل شخص إلى القرن الثامن عشر على حمار إسلام القرون الوسطى؟ ويدعو في استهزاء ووقاحة كل الدعاة أن يعلنوا على الملأ وبصوت جهوري واضح.. لفائدة شباب

والاجتماعي والاقتصادي، فمن الطبيعي والمنطقي أن يحاول استكمال حضوره السياسي؛ إذ أصبحت السياسة تتدخل في كل شيء، وإذا تركنا السياسة، فإن السياسة لا تتركنا.

ولهذا يحتاج المسلمون في أي بلد إلى أصوات تعبر عنهم في المجالس التشريعية، وتدافع عن حقوقهم حتى لا تصدر تشريعات تجور عليهم، وتحرم عليهم ما أحل الله، أو تعوقهم عن أداء ما فرض الله، أو تلزمهم بأمور ينكرها الشرع. ومن الخير وجود مسلمين منتخبين في هذه المجالس.. مستقلين أو منضمين إلى حزب معين.. يعملون للذود عن حرماتهم، والدفاع عن حقوقهم، باعتبارهم أقلية لهم الحق في ممارسة حياتهم الدينية وشعائهم التعبدية بما لا يضر الآخرين، وهم سيستميلون معهم وإلى صفهم الأحرار والمنصفين الذين يناصرون العدل والحرية في كل زمان ومكان».

وقد بُنيت الفتوى على قواعد منها:
- «ما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب».

- «الأمر بمقاصدها».

- «سد الذرائع».

- «الضرورات تبيح المحظورات».

- «الحاجة تنزل منزلة الضرورة».

خاصة كانت أو عامة».

- «قاعدة المصالح المرسلة».

وبذا «يستطيع المسلمون أن ينضموا إلى أي حزب من الأحزاب السياسية التي تعمل على الساحة، ويختاروا منها ما كان أقرب إلى المبادئ الإسلامية من ناحية، وما كان أكثر تعاطفاً مع المسلمين ومصلحهم من ناحية أخرى.. وما كان فيه من أشياء تخالف الإسلام يتحفظون عليها».

الهوامش

1. The Boris Johnson story. BBC News Website. 3/8/2008

2. "Just don't call it war". The Spectator. 16/7/2005

٣- الأقليات المسلمة والسياسة: موقف القرضاوي.



معالم على الطريق

د. توفيق الواعي dar_elbhoth@hotmail.com

الفاشلون.. هل ينهضون؟

آخر. وأولى بسلطات شعوبنا أن يلتفتوا إلى مصالح شعوبهم، وأن يعرفوا الأعداء فلا يصادقوهم أو يصدقوهم، «لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة»، لأن عداوة هؤلاء عداوة نهب ومصالح، وخوف من الإسلام وأهله، «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا» (البقرة: ٢١٧).

وللحقيقة إننا لم ننجح في شيء مثل نجاحنا في عداوة إخواننا، فكل دولة بينها وبين الأخرى أخاديد من النيران الملتهبه، ولم نفلح في أمر مثل فلاحنا في طاعة أعداء أمتنا، ولم ننسج في عمل مثل نبوغنا في كبت شعوبنا، وقهر أمتنا، ولم نتقدم في مسيرة مثل مسيرتنا إلى هاوية التخلف والضياع والهزيمة، ولم يصب شعبنا بدهية كدهية الفشل في كل وجهة هو موليتها: في الزراعة وفي الصناعة، وفي التعليم، وفي الاقتصاد... إلخ، ولهذا تركع أمتنا وتذل حتى تحصل على لقمة الخبز، وقد يسأل سائل فيقول: وإلى متى يظل هذا الهون، ويستمر هذا الفشل؟ فنقول: إلى أن يتاح الظهور لجيل مسلم عظيم يحمل في عقله نور الهداية والعلم، وفي عزمه فزعة الهمة والكفاح والصبر، وفي ساعديه القوة والبأس، وفي نفسه الأمانة والطهر، وفي مسيرته الاستقامة والعدالة، والمجد والحب، وفي جهته الإخلاص والوفاء والهدى. وهم قادمون على الدرب، سائرون وإن شاء الله واصلون.

أبارك في الناس أهل الطمّوح
ومن يستلذ ركوب الخطر
والعن من لا يماشى الزمّان
ويقنع بالعيش عيش الحجر
هو الكون حي يحب الحياة
ويحتقر الميت مهما كبر
فلا الأفق يحضن ميت الطيور
ولا النحل يلثم ميت الزهر
وأنا والله مستبشرون، وعلى العهد ثابتون، سائرون، وإن شاء الله قادمون.. قادمون. ■

ساعدت ما يسمى بالإرهاب، والأغرب أن الغرب لا يخفي تدخله في أي بلد من بلادنا، ففي مشكلة بيروت مثلاً، يقول «روبرت فيسك» كبير محرري صحيفة «الإنديبندنت» البريطانية، إن سيطرة حزب الله على وسط بيروت تأتي بعد أن رفضت واشنطن أن يكون له دور قوي في الحكومة اللبنانية، ورأى في ذلك تكرار مشهد على قطاع غزة الذي جاء رداً على الرفض الأمريكي لمشاركتها في السلطة، ولا ندري من الذي يسير في الحقيقة بلادنا ويتحكم في أمورنا؟

ثم إذا بـ «روبرت فيسك» يتحدث عن أحوال ضرب أمريكا في لبنان وعن خيبة أملمهم فيقول بكل صراحة بعد أن يذكر أسماءهم، فيقول: إن مظاهر التشابه بين كل من الموالين للولايات المتحدة في كل من العراق ولبنان واحدة، فمثلما أن الحكومة العراقية محاصرة في معقلها بالمنطقة الخضراء وسط بغداد، فإن الزعيم الدرزي، وليد جنبلاط، ورئيس تيار المستقبل «سعد الحريري» محاصران في منزليهما وسط بيروت تحت حراسة قوية من الشرطة والجيش، ويأتي هذا في الوقت الذي لا يختلف فيه «فؤاد السنيورة» الذي يلازم مقره في رئاسة حكومة بيروت عن حال الحكومة العراقية التي لا تقوم بشيء سوى انتقاد العنف، ثم قال: إن ما يجري في لبنان وفلسطين في غزة هو جزء من حرب الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، والتي يظهر في ساحتها أيضاً تنظيم القاعدة، وحركة طالبان، وحركة حماس، وحزب الله، والمقاتلون ضد الاحتلال الأمريكي في العراق ولا نعرف بالضبط من سينضم إليهم لاحقاً؟

إذن هناك من يقاتل عن الولايات المتحدة وإسرائيل بالوكالة، وهناك حكومات متورطة إلى الأذقان في محاربة الشعوب، حسبة لإرضاء الأسياد على حساب الاستقرار في بلادها.

ولئن فشلت الولايات المتحدة وحزبها من الغربيين والشرقيين والعرب في جلب السعادة والسيادة للشعوب، فإن الشعوب يكون لها شأن

لا أدري والله لماذا نحن مصابون بالفشل والخيبة؟ ونحن شعوب لا تستحق ذلك؛ لأن لها أملاً عريضاً، وعقيدة دافعة وترائناً ضخماً، وقدوة عظيمة، أمة وصفت بالأستاذية والخيرية، وبالجزم والإقدام والصدق.

إذن فلماذا كل هذا الفشل والخيبة الآن؟
فلا وصل إلا ذكرى تبعث الأسى
في النفس حتى لا تطيق له رداً
أبيت قريح الجفن لا أعرف الكرى
طوال الليالي والجوانح لا تهدأ
لقد ذل من يبغى من الناس ناصرًا
وقد خاب من يجني من الأرقام الشهدا
فقد طالما جريت خيالاً فما رعى
وحلفاً فما أوفى وعوناً فما أجدى
ففسلنا يغري بنا ويحرض على ضرينا
واستعبادنا، ولهذا ترائنا نهان في كل موطن ونضرب في كل بلدة، ونقتل في كل وقت، وحين يحارب بعضنا بعضاً، ويبغى بعضنا على بعض، وتشتعل ديارنا بالدماسيس، وتمرح فيها الأبالسة والشياطين، ويجدون لهم أعواناً من بني جلدتنا من رباهم الأعداء على أيديهم وصنعهم على مقاس عمالاتهم ومصالحهم ليكونوا رسلاً لما يعجزون عنه هم، وطلان لما يرغبون فيه.
فما نكبة إلا وأنت رسولها
ولا خيبة إلا وأنت لها أصل
فسر غير مأسوف عليك فإنما

قصارى ذميم العهد أن يقطع الجبل
وأعجب إذ أرى في كل قطر من أقطارنا غراباً
ينفق، وشيطاناً يمرح، وسلاحاً يرفع، وجرائم
ترتكب، ففي فلسطين تدار على أرضها أغرب
المعارك، وأقذر الفتن، وأسوأ المؤامرات من الأعداء
ومن بني جلدتهم، وقد يتساءل البليد واللييب، ما
مصلحة الدول العربية في حصار غزة؟ لأنها
صامدة في وجه العدو ثابتة على التمسك
بالأرض السليبية ومدافعة عن الحرمات؟ والغريب
أنها ما تعرضت يوماً لدولة من الدول العربية، ولا
تحدثت عن الفساد والخيانة والعمالة رغم أنها
تزكم الأنوف، وتعلم الكون بالأحوال، ولا قامت أو



في بيت صغير بـ «محلة البارودي» في بغداد سنة ١٩٤٤م أبصرت ميسون أحمد بكر الهاشمي النور، لتبدأ مشوارها في الحياة بين أحضان عائلة كان لها تاريخها في البناء السياسي للعراق منذ تأسيسه عام ١٩٢١م.. فلقد رُضعت لبان العريقة وورثته كابرًا عن كابر في عائلة برز منها وزراء ورؤساء وزارات وذوو مناصب مرموقة في الدولة، ومنهم ياسين الهاشمي رئيس الوزراء العراقي في الثلاثينيات من القرن العشرين، وطله الهاشمي وزير الدفاع لفترات متعاقبة ورئيس الوزراء العراقي عام ١٩٤١م.. فلم يكن البذل والعطاء طارئًا على حياتها.

شقيقة نائب رئيس جمهورية العراق د. طارق الهاشمي

ميسون الهاشمي.. سيرة داعية من أرض الرافدين

في مثل هذه العائلة في حياة الشهيدة ميسون الهاشمي؟

معلوماتي استقيتها من جدتي ووالدتي وأخوالي، وهي أن العائلة نظراً لمواقفها المميزة في الساحة السياسية العراقية كانت تتمتع بحس أمني فرض عليها الحذر في كثير من تصرفاتها وأحوالها، وكانت تتمتع بحس أمني كبير خوفاً من الصدام مع الحكومات التي تعاقبت على العراق لكي لا يشكل ذلك انعكاساً على العائلة وأبنائها، خصوصاً وأن ياسين الهاشمي (رئيس وزراء العراق في أربعينيات القرن الماضي) كان رافعاً للواء الوطنية ضد الاستعمار، والعائلة كانت لها بصماتها الوطنية، أما الوعي الإسلامي فدخل للعائلة من خلال الخال د. طارق الهاشمي.

● خلال فترة الثمانينيات عانى التيار الإسلامي من ملاحقة النظام السابق، فما الذي روتته الشهيدة لك عن تلك المرحلة؟

والدها الشيخ أمجد الزهاوي - يرحمه الله، كان منتدًى الأخت المسلمة هو ملاذ الأخوات الداعيات في العراق الذي يستقن منه العلوم الشرعية، ويتعلمن فيه حفظ وتلاوة القرآن الكريم، والذي كان مراقباً على الدوام من قبل أجهزة النظام السابق ومخابراته، لكن ذلك لم يضعف همة ميسون الهاشمي وأخواتها.. واستمرت في الدعوة حتى بعد احتلال العراق، إلى أن استشهدت برصاصات غدر في السابع والعشرين من أبريل عام ٢٠٠٦م في منطقة «السيدية» غربي بغداد أمام أنظار رجال الأمن والحرس الوطني الذين لم يحركوا ساكناً ووقفوا موقف المتفرج.

«المجتمع» التقت السيدة هدى صبحي ابنة الشهيدة ميسون الهاشمي، لتحدثنا عن جوانب من حياة والدتها.. وكان هذا الحوار:

● عائلة الهاشمي لها دورها المميز في الساحة العراقية، فما أثر النشأة

حاورت ابنتها في بغداد: إسراء علي

تخرجت في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة بغداد عام ١٩٧٠م، لتكون أولى محطاتها الوظيفية في معمل أدوية سامراء، ثم تنقلت إلى وظائف في وزارات عدة، تدرجت خلالها في سلم الرقي لتمييزها بالعطاء، وحازت العشرات من كتب الشكر والشهادات التقديرية، لتنتهي مسيرتها المليئة بالعطاء في المديرية العامة للتمتية الصناعية.. وبعد أن كانت تشغل مدير قسم الرقابة الداخلية في المديرية أحييت إلى التقاعد عام ١٩٩٦م، لتنتهي بذلك مشواراً دام أكثر من ٢٧ عاماً في دوائر الدولة العراقية.

كانت من أوائل الأخوات اللواتي التحقن بمنندى الأخت المسلمة في العراق، وتعلمت على يد الحاجة نهال أمجد الزهاوي - يرحمها الله - التي تعد أول فقيهة في العراق، والتي تعلمت على يد

وكانت صابرة محتسبة، فعندما استشهد خالي محمود برصاصات الغدر.. وكانت مسؤولة مكتب شؤون المرأة في الحزب الإسلامي.. لم تذرّف الدمع، وكانت تقول: «احتسبه يا رب شهيداً عندك».

• هل كنت تتوقعين لها الشهادة؟

الاستشهاد كان أمراً متوقّعاً للرجال في العائلة، وخاصة بعد استشهاد خالي محمود الهاشمي، ولكن ما لم أتوقعه أن يمتد الغدر إلى النساء، ولكنها كانت تتوقع احتمال حدوث ذلك، وكانت تدعو أن يكون لها نصيب من الشهادة.. وأذكر أنها في الجمعة الأخيرة من حياتها نزلت من طابق البيت العلوي وقت صلاة الجمعة، وكانت تدعو وتبكي بصوت مرتفع: «يا رب، كما تقبلت أخي محموداً شهيداً عندك ألحقتني به في أسرع وقت»، وكررت ذلك عدة مرات.. وما هي إلا أيام حتى لحقت بأخيها، وتحقق لها ما كانت تدعو به، ومن اللافت أنه كان لديها أمانات لبعض الأقارب والجيران، فقامت بإرجاع كل الأمانات قبل استشهادها، وكأنما كانت تشعر بدنوّ الأجل.

إرث معنوي

• ما الأثر الذي خلفه استشهادها؟ وما الإرث الذي تركته؟

فقدنا أثرًا كبيراً في نفسي، ولكن أثناء تشييعها وتغزية الناس لي اكتشفت أنها لم تكن أمّاً لي فحسب؛ وإنما للكثير من النساء، وعرفت أنها كانت ترعى الكثير منهن، وتقدم لهن المساعدة.. وقد تركت لي إرثاً معنوياً مفاده أن أي عمل يجب أن يكون لإرضاء الله عز وجل.. رثاها وبكاها الكثيرون، وكأنهم فقدوا أمّاً وأختاً ومربية تتلمذوا على يديها، فقال عنها د. عمار وجيه عضو المكتب السياسي للحزب الإسلامي العراقي: «جنتها معزياً في استشهاد أخيها محمود الهاشمي، فو الله ما وجدت عزيمتها إلا كعزيمة الأسود، وحين كانت أخواتها يطلبن منها أن تتوخى الحذر كانت تقول: أرجو أن ألقى الله تعالى شهيدة، وقد أجاب الله رجاءها.. لقد كانت تدعو إلى الله في زمن النظام السابق فلم تخش في الله لومة لائم، وتواصلت في دعوتها حتى لقيت ربها».



ولما اشتريناها قامت بتتبع مصدرها واتصلت بعدة جهات لتعرف من أين تم استيراد تلك الألوان، ولما عرفت أنها جاءت من الكويت أصرت على التخلص منها، وقلنا لها: أعطينا لمن يحتاجها، فقالت: لا أساهم في إعطاء أي شيء حرام للآخرين، ونبهتني إلى إن ما حدث في الكويت حرام شرعاً.

صابرة محتسبة

• كيف كان وقع الاحتلال الأمريكي للعراق في نفسها؟ وما دورها في تلك الفترة؟

عند احتلال بغداد كانت لا تتكلم بل تبكي فقط.. وبعد فترة قالت: لا بد للمرأة المسلمة والداعية أن يكون لها بصمتها في هذه المرحلة، لذا حرصت على إقامة دورات للنساء في المساجد القريبة من بيتنا، وكذلك حضور المحاضرات خصوصاً محاضرات د. محسن عبدالحميد، رغم الظروف الأمنية بالغة الصعوبة والخطورة.

**كانت من أوائل الملتحقات
بمنتدى الأخت المسلمة..
وتتلمذت على يد نهال أمجد
الزهاوي أول فقيهة في العراق**

في تلك الفترة تبلورت فكرة منتدى الأخت المسلمة الذي ضم الكثير من الأخوات، وكانت والدتي من رائدات المنتدى، وممن تتلمذن على يد الرائدات في المنتدى كالحاجة نهال الزهاوي.. وقد كان للشهيدة حضور ودور فعال، وكانت متميزة بإلقاء الشعر الإسلامي الذي يكتبه الخال طارق، وخاصة في المناسبات الدينية، وأشعار الشاعر الإسلامي العراقي وليد الأعظمي.. وخلال الدراسة في كلية الاقتصاد والعلوم السياسية كانت قدوة زميلاتنا، ومارست دورها الدعوي بحثهم على ارتداء الحجاب، وواصلت الدعوة بعد تخرجها من الجامعة في مجال العمل، وكنت ألحظ تأثيرها الكبير على زميلاتنا في العمل.

مراقبة الله

• كيف تصفينها كأم داعية؟

رغم وظيفتها وأعباء عملها إلا أنها كانت تحرص على تحفيظنا القرآن الكريم، وأذكر أنها كانت تعقد لنا مجلساً كل يوم خميس تحرص فيه على قراءة وحفظ سورة الكهف وشرحها، وكذلك تقص وتشرح لنا قصص القرآن الكريم، ومازلت أتذكر سعادتها عندما أتممت حفظ «جزء عم» (قصار السور)، وأصرت على أن تذبج خروفاً في منتدى الأخت المسلمة، وتولم وليمة تجمع فيها الأخوات، والكل كان يتصور أنني حفظت القرآن كاملاً بسبب الفرح الذي أظهرته، لأنها كانت واثقة أن بداية حفظ «جزء عم» هو البداية لحفظ القرآن، وكانت حريصة على أن تلحّني بمدرسة التحفيظ من سن السادسة.. ولما عرفت فضل حفظ سورتي البقرة وآل عمران كانت شديدة الحرص على حفظهما وتحفيظهما لي، وكانت دائمة المراقبة للنفس، وعلمتنا هذا، فكانت تقول لي: إن الله تعالى يرانا في كل شيء، وفي كل حال، وتزرع ذلك في الآخرين.. ومازلت أذكر عندما حدث احتلال الكويت، وامتلات الأسواق العراقية آنذاك بالبضائع التي جاءت من الكويت، فكانت تدعو الناس إلى عدم شراء أو إدخال تلك البضائع إلى بيوتهم لأنها منهوبة من أهلها.. وذات مرة احتجنا إلى أقلام ألوان،



التاريخ الإسلامي

رصد مساره وسبر أغواره (٤)

استقامة المنهج وانسجامه

الاجتهادات المنحرفة والمشبوهة والمفتعلة، وقد يهتدي بهذا الحس إلى دوافعها، إذن فلا بد من استقامة فهم هذه الأمور كي يستقيم تفسيرها، وسيكون بناء المعتقد مترتباً على أمثاله، يأخذ بعضه بأعناق بعض، ويكون هنالك تَعَشُّق يقود لها بسلاسة وتناسق وانسجام.

خُرَافات النشوء والتطور

كيف لمثل هذا البناء الرصين المكين الأمين أن تنسجم لديه - عند ذاك - فكرة نشوء ونمو وتطور التوحيد (توحيد الله سبحانه وتعالى جل جلاله)، التي يقدمها البعض ويتداولها، والتي قال بها بعض الكتاب المسلمين، ويستشهدون بالفراغة، باعتبارهم مثلاً على ذلك (١)، وهذا الشاهد مع ما فيه من خطأ، فهو يدعو إلى الاستغراب والعجب.

إن قضية التوحيد، توحيد الله سبحانه وتعالى، الخالق الرازق المشرع، عرفتة الأديان من أول يوم خلق الله تعالى فيه هذا الإنسان، وورثه الإسلام وحفظه وحافظ عليه. وهذا يقود ويستوجب الإيمان بالوحي بالغيب والروح والسنن المألوفة منها والخارقة، سواء بسواء. بذلك يكون التوافق الحق في كل هذه الأمور والتعانيق المتجاذب، وهذا البناء يُمَلِّك الحصانة ويُنَكِّب المناعة والقوة للوقوف متأبياً على مساقط الأفكار وسواقطها، مهما قيل فيها وكثر أتباعها، ومهما تَقَوَّلَ مَنْ تَقَوَّلَ عن هذه الأخرى الحققة الأصلية الجادة، وبعض هذه

فهي إذن عملية ذات خَطَئَيْن، بالنسبة لكتابه ودارسه ومفسره، خلال سيره الحثيث المكيث الصبور، وبذلك يستطيع أن:

(١) يتقبل من المرويات ما يصح.
(٢) يقوده ذلك بكل ما لديه إلى الانسجام في تفسيره، كالصيرفي في اختياره واختباره، ومن ثم في صَوْغِهِ وصيغته، بل كالصيرفي الخبير الذي يمتحن دنائيره ودراهمه.

وبهذا يستطيع أن يتفهم كذلك كل استنتاج حول حركة هذا التاريخ، أفكاراً وتفسيراً، وزناً لكل ذلك بحسه، حتى قبل الرجوع إلى أي مصدر.

وهنا يكون من الواضح لدى الدارس أن يقبل أو يرفض، وكأنه يحمل جهازاً ذا حساسية عالية، وحتى قبل متابعة واستشارة المصادر في أحيان كثيرة، وهذا ما يمكن أن يسمى «الحاسة التاريخية» (Historical sense)، التي لها شروطها ومقوماتها ومواصفاتها، وهي ضرورية بالدرجة الأولى لدارس التاريخ قبل غيره.

وذلك سواء فيما يتعلق بالمعتقد والتعليمات والمسالك، وبالالتزامات ذلك كله، وبه تسقط الفروض والنظريات كافة، بل وحتى ما اعتُبر من القوانين التي غدت - دون وجه حق - ذات أهلية وحقائق مسلمة، ولكنها في الواقع وَهْمٌ من الأوهام وضرب من الودع.

وصاحب هذا البناء تنهافت عنده كل

(*) أستاذ التاريخ الإسلامي والأندلسي وحضرته

بقدر اقتراب دارس التاريخ الإسلامي ومفسره من المواصفات والمعايير الإسلامية في فهم أحداث التاريخ وتفسيرها تكون دراسته أقرب إلى سلامة المنهجية التاريخية وأحداثها لهذا التاريخ الإسلامي وحركة مجتمعه ونتاجه. ويكون تفسيره أكثر انسجاماً، يقدم به شيئاً مفهوماً جارياً مجرى الوقائع، وهذا سيجعله أكثر دقة وأقرب صدقاً ومصداقية في وزن النصوص وقبول واقعية الأحداث ووضوح ذلك في مجالته المعتمدة كافة ونقدياته المرتقبة للنصوص والروايات وفهمها وتفسيرها، وعلى أساس ذلك يكون التلقي والبناء والعطاء.

بقلم: د. عبد الرحمن علي الحَجِّي (*)

العدد ١٨٠٢ - ١٢ جمادى الأولى ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨/٥/١٧ م



الحرب الثقافية

م. صالح عبد الله الجيتاوي

الثقافية - من الذي دفع للزمارة تأليف: (فرانسيس ستوتر سوندرز البريطانية المولودة سنة ١٩٦٦م).

ولمن كان يبحث عن كتاب أكثر إثارة وتشويقاً من أعظم رواية في العالم أقول: ستجد ضالتك في هذا الكتاب المدهش الذي ترجمه «طلعت الشايب» لحساب المشروع القومي للترجمة بمصر، والذي يؤكد بالأسماء والأماكن والتواريخ والأرقام أن كل ما يخطر على بال أنصار نظرية

المؤامرة ليس إلا نقطة في بحر الحقيقة. لقد غاصت المؤلفة في بحر من الوثائق والأرشيفات في أوروبا وأمريكا (بخاصة بعد الإعلان الأمريكي عن حرية الحصول على المعلومات) حكومية وغير حكومية، وقابلت المئات من الشخصيات خلال رحلة بحث استمرت بضع سنوات قبل أن تخرج هذا السِّقْر النفيس.

ويكفي الإشارة إلى أن الـ CIA حسبما ورد في الكتاب - أنشئت أصلاً لتتولى الجانب الثقافي من الحرب الباردة بين الغرب الرأسمالي، والشرق الشيوعي بعد الفراغ من المعركة مع النازية، وكيف كانت هذه المنظمة الأخطبوطية ذات الإمكانيات غير المحدودة تنشئ المؤسسات والتنظيمات والجمعيات والشركات والصحف تحت مختلف الأسماء؛ لاستخدامها كواجهات لتحقيق أهدافها إلى جانب الاستعانة بالبنوك والمؤسسات المالية العملاقة، من خلال أشخاص موثوقين

والتغريب والتذويب!! بادرت الجهات إياها ومرجعياتها إلى قذفنا بتهمة الاستسلام؛ لأوهام نظرية المؤامرة، وتحولت الأمم المتحدة إلى أمم إنسانية الرسالة، لا تحتل بلداً إلا لتحرير شعبه المستعبد من جلاديه، والقضاء على ظاهرة الفقر بتحديد النسل، ورد الاعتبار للمرأة بتفكيك كل أسيجة الحماية الفطرية والاجتماعية والخلقية من حولها، وتحقيق رفاهية الإنسان بتفكيك عقله وحواسه وإمتاعها بلا حدود ولا ضوابط، بعد استنزاف طاقاته الطبيعية والبشرية بأساليب حديثة، بمشاركة عادلة لمصلحة الطرفين الصديقين، وبمباركة الأمم المتحدة ميزان العدالة الوثيق في هذا العالم!!

السؤال ونقيضه يبقى مشروعا ومقبولا قبل أن يطرح السائل والمجيب على واحد من أهم ما قذف به المطابع في العالم، بينما كان القرن العشرون يلوح بكفه مودعا (١٩٩٩م) وأعني به كتاب (الحرب الباردة

من جملة مآخذ أنصار حملة التغريب والتذويب الصليبية الجديدة على أمة الإسلام بعامة - وعلى رواد الصلوة الإسلامية بخاصة - أنهم لا يخططون ولا يبرمجون وإنما تنحصر جهودهم في ردود الفعل لأحداث العالم المؤثرة، بينما نموذجهم الغربي العلماني يمتلك برامج متاغمة متكاملة مدروسة ضمن إستراتيجية بعيدة المدى تعدها المطابع المختصة التي تضم أفضل العقول، ويقع تحت تصرفها كل ما تحتاجه في النواحي المادية والعلمية والأمنية والتكنولوجية.

حسناً، فلماذا إذن كلما أردنا أن نبين ما يجري في «فلسطين»، و«العراق»، و«السودان»، و«موريتانيا»، و«كشمير»، و«أفغانستان»، و«إندونيسيا» وباقي أرجاء الوطن الإسلامي، التي فرض عليها - أفراداً وشعوباً وأوطاناً - أن تكون ضمن طوق الحصار والقمع

خاطرة سجين الحياة

رؤى مروان مكانسي

والاطمئنان، من الهدوء والاستقرار، وأحالاته سجيناً، في سرداب مظلم موحش مهجور، مليء بالخوف.. رمت في زاوية مهمة من زنزانة ضيقة، لا تحوي منفذاً للنور، ولا متنفساً يتسرب منه الهواء..

بقع الدماء تحيط به من كل جهة.. رائحتها تفتح أنفاسه المتعبة، تكاد تخنقه، والبرد يفتك بعظامه.. يجمدها، ثم يفتتها..

لحظات العمر تمضي مسرعة، حاملة معها شتى أنواع المرارة والحزن.. اليأس والهوان.. الأسى والأحزان.. أقسى سويعات الزمان..

لحظات وذكريات تجسدت في صورة إنسان، نالت منه الدنيا.. أطبقت عليه بفكيها المفترسين.. أحكمت قبضتها عليه.. أنزلت به ألوان البؤس والشقاء، وأصناف الأذى والبلاء.. حجبت عنه الراحة والهناء.. وحرمت منه من السعادة والفرح، من الأمن

جسمه ينتفض، أطرافه ترتعش، الذعر يملأ قلبه الضعيف الذي باتت طرقاته مسموعة في عالم السكون المخيم على أجواء القفص المرعب..

تكالبت مخالب الدنيا عليه.. أضعفته وأوهنته.. عذبتة وما رحمته.. سلبت منه طاقاته.. حتى غدا بلا حول ولا قوة.. وليتها اكتفت بذلك!

منعت عنه أحلامه، وجاقت النوم عينيه المذعورتين.. فلم يعد يرى سوى كوابيس اليقظة تحاول الانقضاض عليه..

أما ذلك المسكين فتجده يقاوم تارة ويضعف أخرى، يقوى مرة وينهار مرات.. يحاول أن ينهض على قدميه التحيلتين

ويل للمحاصرين من المحاصرين

حكمة أغفلها وعي الملاح
فرش البوغيباً عجلاً (١)
جرتيها كبره واشتغلا
ويولي ظالم الناس إلى...
صفعة الويل أتى منه ملا
صاغه جلاذهم منفعلا
لثبات لم يزل متصلا
ولشر عندهم مستاصلا
والى الديان وافى مثقلا
في صدور المؤمنين اشتغلا
وبه هم الذي نادى انجلي
من اتاهم بالأذى منتضلا
بارئ الناس، وما المولى قلى
وهدى الإسلام عنوان العلى
جذوة الإيمان، وازدانت حلا
تركت جيضة دنياهم على...
مهج الركب، فللأذعان، لا
جعل الصبر لقومي موئلا
لعن الله بنيها أزلا
مقل الأبرار تلقى الجلا

وقد كسر الصاد أو فتح لها
لا يجافيها سوى ذي شغل
وبغير الوهم في دنياه ما
يكسر القيد وإن طال المدى
ويعاني كل من حاصرنا
كاللظى، كاللجج، كالسوط الذي
حطمت أغلالهم، واهتبرات
لم يزل يلوي أيادي غيبيهم
بدعاء شق أطباق الدجى
بأنين أو دم منثعب
ويقين ميا وهى ذي ألق
حوصروا لكنهم هم حاصروا
صفوة الناس فما ودعهم
لم تزل راياتهم خفاقة
في السجون المظلمات اتقدت
وعلى الجوع تسامت أنفس
ومن القهر اشرايت عزة
أو يرضى الدون أجناد الذي
أو يحاربون بقايا أمة
حسبنا الله فحيث اتجهت

فسقوا الناس الشراب الحنظلا
هيأت دون لقاهم صيغلا
فصباح الفتح منه أقبلا
أثقلت دنياه إلا هلا
ثقة بالله تطوي الوجلا
في حناياه لهيب أرفلا
ويكل المجرمين الدخلا
من يظن الساع من صيد خلا
لعبة الأوغاد باتوا خولا
عن مثاني المصطفى من جهلا

قل لمن أغرت هواهم قسوة
وتماذى مكرهم في أمة
لن يموت النور في ديجورهم
لم يحاصر مؤمن في حلبة
ومضى رغم العدا متشقا
ما أضرت الرزايا أو خبا
والجصاص المريودي بالعدا
يومهم أت فلا تعجل على
الملايين أفقاقت، ووعت
فانظرن وجهتها، ما ردها

متفهمين لرسالتها لتحويل خططها أو على الأقل لاستخدامها كقنوات لتوصيل الأعطيات لعملائها، وكيف كانت تقييم المهرجانات والاحتفالات وتنشئ الجوائز لتجديد الأسماء اللامعة في مجالات السياسة والأدب والفنون المختلفة.

إذا كان هذا هو الحال في مواجهة المعسكر الشيوعي، المشهود له في الميادين الأمنية المخابراتية، والذي لم يصمد في النهاية أمام زحف وضربات المؤامرات الغريبة، فكيف يكون الحال عندما تتوجه هذه الحملة وبمشاركة المعسكرين، وبما استجد من إمكانيات تكنولوجية، إلى عالم ضعيف مفكك واهن الجسد، غير قادر على مقاومة أي نوع من الفيروسات المهاجمة؟

ليس ضرورياً أن يكون كل فرد في القطيع مبرمجاً وعالمياً بما يجري حوله، وإنما يكفي تكوين عدد من الرموز والواجهات وتلميعها لتأخذ مداراتها، ومن ثم تنجذب إليها كل الهبئات والريش المتطاير، ومخلفات الزمن الرديء في هذا الوطن الموسوم به الإسلامي».

ويعد..

إذا أتيت لك - عزيزي القارئ - فرصة دراسة هذا الكتاب، لاستكشاف ما في عيون نبلاء ثقافة التغريب من أسرار، فلا تسأل متى وأين وكيف وقعت الجريمة؟ يكفي أنك أصبحت تعرف من الذي يدفع للزمار!! ■

المنهكتين. لكنه سرعان ما يسقط أرضاً مغشياً عليه.

يصارع عباب الموت.. يزهر روحه مراراً وتكراراً.. ولكنه لم يلفظ أنفاسه الأخيرة بعد.. بل تراه يردد كلما اشتد عليه الخطب.. وبصوته الخافت المنقطع:

«ضائق ولما استحكمت حلقاتها...» ثم يصمت برهة، وكأنه ينتظر رحمة ربه وفرجه كي يتم بقية الشطر الآخر من البيت: «فرجت وكنت أظنها لا تفرج»

فهل سيأتي اليوم الذي سيردد فيه هذا الشطر.. ويكمل به بيت الشعر؟

وكيف عساه يكون الفرغ.. بشفقة الدنيا عليه.. أم بتحريره من سجنه إلى الأبد؟ ■





مثالاً على هذا، ولنفرض أن طريقك إلى عملك يأخذ من وقتك ربع ساعة، إنك تقول إن قيادتك لسيارتك صباحاً قد أكلت من وقتك ربع ساعة، ولكن هل هذا صحيح فعلاً؟

إن قولك ذلك في الحقيقة ليس دقيقاً، لأنك لم تقد سيارتك ربع ساعة فعلاً، ذلك أنك صادقت إشارتي مرور في طريقك توقفت على كل منهما قرابة دقيقة.

إن هاتين الدقيقتين اللتين وقفت فيهما على الإشارة تعتبران فجوة في قطاعك، وبذات الطريقة التي عالج الحاسوب بها مشكلته تستطيع أنت أن تستغل هذا الفاقد.

فيمكنك - مثلاً - أن تضع بج انيك كتاباً كلما ذهبت إلى عملك وتقرأ منه صفحة على كل إشارة. [1] ولا تستقل الصفحتين، فما صفحتان تكسبهما مجاناً في ربع ساعة بقليل! حتى إنك لتستطيع إذا برعت في هذا الفن (فن ضغط الوقت) أن تقرأ ما لا يقل عن عشرين صفحة في فراغات يومك الضائعة، وهو أمر مثير جداً برأيي.

والقراءة تعتبر طريقة مثالية لسد الفراغات الضائعة حين تكون دقيقتين فأكثر، ولكن لا تقلقوا حتى حين يكون الفراغ أقصر من ذلك، إذ لدينا - نحن المسلمين - خيارات أخرى كثيرة، منها ما يصلح حتى وإن كان مقدار الفاقد ثمانية واحدة! أترك عرفت ما ذلك؟ يقول نبينا ﷺ: «وفي كل تكبيرة صدقة، وكل تهليلة صدقة...»، «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم». إن ترطيب اللسان بذكر الله يصلح في كل وقت وجين، وهو أمر يسير لا يكلف أجداً شيئاً، ومثل ذلك كثرة الاستغفار: «فقلت استغفروا ربكم إنه كان غفاراً (١٠) يرسل السماء عليكم مدراراً (١١) ويمددكم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهاراً (١٢)» (نوح).

تكلمت حتى الآن عن الفاقد الحقيقي الذي يتوقف فيه النشاط لفترة ما، ولكن لدينا فاقد آخر في الموارد: ذلك هو التركيز؛ ولناخذ تحريك اللب في القدر مثالاً على كلامنا هذه المرة. لقد حدثني أحد معارفي عن زوجته أنها قارئة نهم، إلى درجة أنها تحرك اللب في القدر بيدها وهي تمسك بكتابها تقرأه باليد الأخرى!

وقلت: إن الفاقد هنا فاقد تركيز؛ لأن التي تحرك لبناً في قدر لا تستعمل من ذهنها في هذه العملية الروتينية إلا نسبة ضئيلة، وما لم تستفد من فراغ ذهنها أثناء قيامها بتحريك اللب فإنها إذن تفقده ويضيع من غير فائدة ولا نفع، إن إحدى يديها تعمل، ولكن الأخرى فارغة، وأما ذهنها فلا تأخذ العملية إلا مساحة ضيقة من طاقته، وهذه فرصة حسنة تستغلها السيدة العاقلة في عمل ذهني مفيد، وهل من شيء أحسن من القراءة؟

ما زالت لدي أمثلة أخرى أسوقها لتزداد الفكرة وضوحاً. فمنها أن الرجل يستطيع أن يستمع إلى شريط قرآن، أو شريط آخر مفيد وهو ذاهب في الصباح إلى عمله، وكذا تستطيع الأم أن تفعل وهي تنظف مطبخها وترتبه، ولدى الأم خيارات عدة مما يسمعها أن تعمل فيه وهي تشاهد تلفازاً؛ إذ يسمعها أن تطوي ملابس الأسرة أو تكويها أو تعالج الخضروات قبل طبخها.

إن إثراء هذه الفراغات الجدياء الكثيرة في حياتنا بالأعمال المفيدة يبدو وكأنه يعد في أعمارنا ويطيلها بما يزداد ما نعمله من إنجاز ويطرح فيه بركة عظيمة. لقد كان أحد الصالحين يدعو ربه لا أن يهبه حياة طويلة، ولكن أن يهبه حياة عريضة، وسيد هشكم تغدو حياتك عريضة بتوفيق الله إن كنت مخلصاً في تطبيق ما قرأته في هذا المقال ■

ضغط الوقت.. آلية استغلال الفراغ

حارثة مجاهد ديرانية



حين كنا ندرس الحاسوب، تعلمنا أن قرص الحاسوب الصلب مقسم إلى قطاعات تخزن عليها البيانات، وأن الملف حين يحتاج إلى خمسة قطاعات ورابع من القرص ليكتب عليها، فإنه يشغل ستة قطاعات وتضيق الأرباع الثلاثة هباء، فماذا يفعل الحاسوب كي يعالج هذه المشكلة؟

إنه يعالجها بتقنية «الضغط»، فيعطي للملف ستة قطاعات، ولكن حين يحفظ ملفاً آخر ثانياً يحتاج إلى قطاع ونصف، يقوم بحفظ هذا النصف الباقى على نفس القطاع الذي شغله الربع الزائد من الملف الأول، وبذا يستفيد من جزء كبير مما سببه الملف الأول من فاقد، نستطيع أن نستخدم نفس الحيلة الذكية التي استعملها الحاسوب ليستغل موارده إلى أبعد الحدود الممكنة لغرض قريب.

انظروا إلى يوم من أيامكم تروا أنه مقسم إلى قطاعات، فقطاع للإفطار صباحاً، وقطاع لقيادة السيارة إلى العمل، وقطاع لطبخ الغداء، وقطاع لجلي الصحون.. إلخ، ولكن قطاعاتنا هذه مثل القطاع السادس من ملف الحاسوب؛ ممثلة بالفجوات! إن هذه الفجوات تمثل فاقد لا يستفاد منه في نشاط القطاع. خذ قيادتك لسيارتك صباحاً

القصيدة السرية

السيد زايد

لم تكن علاقة الشعراء العرب بالسلطة على وتيرة واحدة، فقد اختلفت باختلاف الظروف السياسية والاجتماعية، وكذلك باختلاف التركيب النفسي الذي يتسم به الشاعر، وكذلك الذي يتسم به صاحب السلطة.

وفي العصر الحديث يمكن القول إن أغلب شعر الهجاء السياسي اتخذ في بدايته طابع السرية، وأصبحت هذه القصائد توزع في السر؛ كالمنشورات السياسية الخطيرة، وفي بعض الأحيان كانت هذه القصائد تقود مؤلفيها إلى خلف القضبان.

ومؤخراً ظهرت قصيدة من هذا النوع السري، حملت عنوان «الرئيس يخاطب شعبه الحبيب»، وهو ما جعل الصحف المصرية المستقلة تتلقاها بترحيب شديد، حتى أن صحيفة «الدستور» في عددها الصادر صباح الخميس ٢٨ يونيو ٢٠٠٧م نشرتها على صدر صفحتها الأولى.

وبعيداً عن اتفاقنا أو اختلافنا مع القصيدة، فإن البعض يرى أن ظهورها في هذا التوقيت يعيد إلى الأذهان القصائد السرية التي انتشرت في فترة السبعينيات مهاجمة الرئيس السادات وقبله عبدالناصر، فما هي تعود من جديد ضد الرئيس مبارك، للتعبير عن الأزمة التي يمر بها ما يسمى بمشروع التغيير والإصلاح في مصر.

إن عودة هذه القصيدة السرية إلى الظهور، يعبر عن أزمة حقيقية، وهذه الأزمة قد تظهر في شكل أشعار احتجاج، أو مقالات، أو كتابات هنا وهناك، وهي في مجملها تعبر عن رأي كامن لدى كثير من أبناء الشعب لا يستطيعون أن يقولوه في شكل شعر أو أي إبداع آخر. ■

علاقة الحق بالصواب

عبدالله القحطاني

لا بد للحق، أي حق، من صواب، يصاحبه من بدنه إلى منتهاه.. يثبتته أولاً، ويحميه من الضياع والسلب ثانياً، ويعيده إلى صاحبه، إذا ضاع أو سلب، ثالثاً؛ وكل ذلك بطرق سليمة صحيحة، مكافئة لقيمة الحق وأهميته. وأنواع الصواب متعددة،

- صواب يثبت الحق كيلا يضيع..

ومن أنواع هذا الصواب:

توثيق الحق، بالكتابة، أو الشهود، أو أية وسيلة من وسائل الإثبات، التي تحفظ الحق من الضياع أو الإنكار؛ وقد قال الشاعر الجاهلي، زهير بن أبي سلمى:

فإن الحق مَقْطَعُهُ ثلاثٌ

يَمِينٌ، أو نِفَارٌ، أو جَلَاءٌ

أي أن وسائل إثبات الحق، هي:

حلف اليمين، أو المنافرة إلى حكم يفصل فيه بين المتخاصمين، أو حجة واضحة، تبين الحق، وتجلوه.. من كتابة، أو شهود، أو أية بيينة أخرى؛

- صواب يحمي الحق، كيلا يسلب، أو يهدر، أو يموت. وتدخل هنا الوسائل الصحيحة، واستعمالها بأساليب صحيحة، بما يناسب كل ظرف وبيئة وحالة.. فما كل وسيلة، تصلح لكل ظرف، ولا كل أسلوب، يصلح لكل بيئة، أو حالة؛

- صواب يعيد الحق الضائع، أو المهدور، إلى صاحبه: وهذا النوع من الصواب متعدد الجوانب، نأخذ منها ما يتعلق بالحقوق العامة، على مستوى الدول، والشعوب، والجماعات الكبرى، من قبائل وأحزاب.. ونحو ذلك، ونشير إلى أهم الجوانب، في هذا الصدد:

● الوسائل والأساليب الصحيحة الملائمة، لإعادة الحق، بما فيها استخدام سائر أنواع القوة، قوة العقل والمنطق والذكاء، وقوة الخلق، وقوة المال، وقوة

القوانين المتنوعة، وقوة البشر، وسائر القوى المادية والمعنوية المعروفة، الكفيلة بإعادة الحق إلى أصحابه، بما فيها المحلية والدولية؛

● تحديد الخصم، ومن يقف معه ويسانده.. وأسباب المساندة، وأهدافها، وبواعثها، وقوتها في معادلة الصراع؛

● تحديد ساحة الصراع، والعوامل المؤثرة فيها، المؤيدة لصاحب الحق، والداعمة لخصمه؛

● تحديد أفضل الأساليب، وأنجعها، لكل ساحة صراع، واستخدام الأسلوب المناسب لكل ساحة؛ فالصراع في ساحات القضاء أسلحته الحجج والأدلة والبيّنات.. والمهارات في إقناع القضاة بالحق الذي يدافع عنه صاحبه، أو وكيله؛

ولو استُخدم صاحب الحق، قبضة يده، أو خنجره أو مسدسه في الدفاع عن حقه، هنا، لخسر حقه الأصلي، وطالبه خصمه بحق جديد، ترتب عليه، بسبب خطئه في استعمال الوسيلة غير المناسبة؛ فالتوسّل إلى الحق، بغير الوسيلة التي يملئها الواقع، وظروفه وملابساته، قد يؤدي إلى عكس المطلوب، ويؤدي صاحبه، بدلاً من أن يعيد إليه حقه؛

وقد قال المتنبي،

ووضع الندى في موضع السيف بالعلل

مضر كوضع السيف في موضع الندى

● اختيار المدافعين الأقوياء، عن الحق، في كل ساحة من ساحاته؛ فالمحامي الضعيف يضيع حق صاحبه في ساحة القضاء، والمعارضة السياسية الضعيفة، تضع حق شعبها في ساحة الصراع السياسي، ضد حاكم متسلط.. وهكذا؛

وربما كان الكثيرون منا، يتذكرون قول الكاتبة المعروفة «زيفريد هونكه» مؤلفة كتاب (شمس العرب تسطع على الغرب): إن العرب أسوأ محامين، لأعدل قضية. ■

إلى الرسول الأمين



حقيقة يجبرني قلبي للخوض في موضوع الإساءة لخاتم النبيين وسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم، وكان القلم يشتكي وهو دافع العين، متوشحاً بالسواد، يرتجف حتى بالكاد يرصف العبارات ويؤكد أن حزنه كجماد متحرك لا يقل عن حزن أمة محمد تجاه الإساءة، ويرى القلم أن جميع المحبين للنبي صلى الله عليه وسلم في حداد عام وفي مصيبة أعم إن لم يضعوا حلاً لهذه الإساءة الفظة المتكررة، ولن يكون ذلك إلا بعودتهم للكتاب والسنة تطبيقاً وقولاً، وإني مع قلبي في حزنه وما يؤكد وأزيد مقررًا أن ما يحدث يؤكد تأكيداً صادقاً وصارماً بأن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم لن تموت، نعم لن تموت.

سناء محمد الشاذلي

شاهد منهم بألسنتهم

دعوة محمد لم تمت



واقرأ معي الآن بعضاً من عباراتها والتي سأوجزها منعاً للإطالة فهذا الكاتب الإنجليزي «توماس كارلايل» في كتابه (الأبطال) ينطق بالحق قائلاً:

«لقد كان في فؤاد ذلك الرجل الكبير، ابن القفار، العظيم النفس، المملوء رحمة وخيراً وحناناً وبراً ورحمة ونهى، أفكار غير تلك الأفكار المتعلقة بالطمع الدنيوي، ونوايا خلاف طلب السلطة والجاه: إني لأحب محمداً لبراءة طبعه من الرأي والتصنع، وهو يخاطب بقوله الحر الممين قياصرة الروم وأكاسرة العجم، يرشدهم إلى ما يجب عليهم في هذه الحياة، وفي الحياة الآخرة.. تأمل معي وضع خطوطاً عدة تحت عبارة (إني لأحب محمداً).

- وهذا ناطق آخر اسمه «آن بيرزيت» في كتابه (حياة وتعاليم محمد) يقول: «من المستحيل لأي شخص يدرس حياة وشخصية نبي العرب العظيم، ويعرف كيف عاش؟ وكيف علم الناس؟ إلا أن يشعر بتجليل هذا النبي الجليل، أحد رسل الله العظماء.. هل تقصد أن

لأن دعوته وتوحيده وعقيدته والإسلام الذي حمله رحمة للعالمين ظل باقياً، لو ماتت دعوته ما استطاع أبو بكر رضي الله عنه أن يقف شامخاً موقفاً بما لديه: بل هو صلى الله عليه وسلم ميت بجسده، كسنة الله في خلقه: ﴿إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ﴾ (الزمر - ٣٠) وباق بروحه ووحيه ودعوته حتى آخر جيل من هذه الأمة.

فلو أن دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ماتت ما استطاع رجل جاهل حاقد من مكان قصي يبعد عن جزيرة العرب آلاف وآلاف الأميال أن يردد هذه الإساءات من جديد، ولو ماتت حقاً ما هاجت وماجت أمته كل هذا الهيجان قولاً، وفعلًا، وكتابة وصورة، دفاعاً عن نبيها، لو ماتت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم ما رأيت كل هذا العدا له ولدينه ولأمنته حسداً من عند أنفس ضالة مضلة، لو ماتت ما رأيت القوم يتفننون لردنا عن ديننا ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، لو ماتت دعوة محمد صلى الله عليه وسلم لماتت الأفواه الناطقة بالحق في شأنه: رغم أنها أفواه ناطقة بغير العربية وبغير دين محمد صلى الله عليه وسلم كشاهدة أنطقها الله الذي أنطق كل شيء.

ودعوني وإياكم نعود لذاكرتنا حيث القرون الأولى، حين مات رسولنا صلى الله عليه وسلم واهتزت الأرض، وزلزلت وماج المرجفون موجاً عظيماً وخرجت بلدان وقرى حديثة عهد مرتدة عن دين الإسلام لتقول بجهل: إنها عادت للشرك وكفرت بمحمد: مما حفز أهل السلطة والتحكم لادعاء النبوة، ومنعت الزكاة، وادّعى على الإسلام ونبيه المبطلون.. كل ذلك في لحظات وأيام قلائل! فماذا كانت النتيجة؟ كانت مؤثرة وباقية آثارها إلى اليوم بكلمة خرجت من فم صادق مؤمن ثابت ثبات الجبال، أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

انتصار للدين

قالها الصديق بصدق وثبات وعزم وإيمان أعاد بها العقول وأخذ بها الألباب صادعاً بالحق: (من كان يعبد محمداً: فإن محمداً قد مات. ومن كان يعبد الله: فإن الله حي لا يموت!) ولم يكتف بالكلمة بل جاوزها بالفعل الفوري للانتصار لدين الله قارناً بين القول والفعل فعاد الإسلام والسلام كأحسن ما يكون، وأثبت للأجيال بفعله هذا بأن دعوة محمد لم تمت!! نعم:

الأمة ووحدة المشاعر

يحيى بشير حاج يحيى (*)

عندما يحس أبناء الأمة أنهم جسد واحد، معنى ذلك أن مشاعرهم واحدة في السراء والضراء! فوحدة المشاعر والأحاسيس، وشعور الأمة بالخطر الداهم يجعلها تستتفر كل قواها، فيعيش أبنائها في حالة من الاستعداد الدائم!

إن كثيراً من أمور الجهاد تتطلب من كل مسلم أن يكون على ثغرة يحميها، وقد لا تحمل المعركة أن يكون الجميع في جبهة المواجهة مع العدو؛ لأن إعداد العدة، وتجهيز الجيش، والقيام على مختلف أمور الحياة، كل ذلك يتطلب أن تكون هناك فئة تقوم على مصالح الناس، وتسد احتياجاتهم.

أما أن تخوض المعركة فئة، ويبقى الآخرون في حالة استرخاء، فتلك حالة لا يقبلها دين يعد أبناء المؤمنين كالجسد الواحد.

ولعل أقرب مثال يوضح الحالة الأولى قصة الصحابي «أبي خيثمة» الذي تخلف عن جيش المجاهدين وليس له عذر، بعد أن أئنت الثمار وطاب الركون إلى ظل الشجر، ولكن الشعور بالارتباط بالجسد الواحد، جعله يتدارك الأمر قبل فوات الأوان.

وأما الحالة الثانية فيمثلها بنو إسرائيل إذ قالوا لموسى عليه السلام: ﴿فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلْ إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ﴾ (المائدة - ٢٤).

إن المشاركة الشعورية - إن لم تنهيا المشاركة الفعلية - من أهم العوامل في تقوية الروابط بين أبناء الأمة الواحدة، وقد أوضح النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأمر وهو عائد من غزوة تبوك: «إن أقواماً خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعباً ولا وادياً إلا وهم معنا، حبسهم العذر» ■.

(*) عضو رابطة أدباء الشام



صفات الرجل الذي يملك بدون نزاع قلوب ملايين البشر، لقد أصبحت مقتنعة كل الاقناعات أن السيف لم يكن الوسيلة الوحيدة التي من خلالها اكتسب الإسلام مكانته بل كان ذلك من خلال بساطة الرسول مع دفته وصدقه في الوعود...

- أما الطبيب والمؤرخ الفرنسي



«جوستاف لوبون» فيقول: «إذا ما قيست قيمة الرجال بجليل أعمالهم كان محمد من أعظم من عرفهم التاريخ وقد أخذ علماء الغرب ينصفون محمداً مع أن التعصب الديني أعمى بصائر مؤرخين كثيرين من الاعتراف بفضله».

- وهذا المستشرق الكندي الدكتور «زويمر» فينطق حسناً على عكس أعداء كثر من أمثال راسم الكاريكاتير، أو مخرج الفيلم الهولندي الأخير، حيث يقول: «إن محمداً كان ولا شك من أعظم القواد المسلمين الدينين، ويصدق عليه القول بأنه كان مصلحاً قديراً وبلغاً فصيحاً، وجريئاً مغواراً، ومفكراً عظيماً، ولا يجوز أن تنسب إليه ما يناهز هذه الصفات. وهذا قرآنه الذي جاء به، وتاريخه يشهدان بصحة هذا».

يخافون من انتشار الإسلام

تلك كانت لمحة سريعة من عبارات صريحة أرى أنها الأولى في الرد على كل مسيء، خصوصاً أنها من أفواه أقوامهم لكبتهم وحرهم بلسان قومهم، بقي أن أذكر أن «الدنمارك» أنشأت جمعية وأطلقت عليها (أوقفوا أسلمة أوروبا).. لخوفها من الانتشار المذهل للإسلام في قارة أوروبا، خاصة أن مفكراتها وقساوستها يحذرون من ذلك باستمرار.. ولذلك أؤكد أن دعوة محمد لم تمت، لم تمت، لم تمت... ■

تخبرني أن رجلاً في عنفوان شبابه لم يتعد الرابعة والعشرين من عمره بعد أن تزوج من امرأة أكبر منه وظل وفيها لها طيلة العمر (٢٦ عاماً) ثم عندما بلغ الخمسين من عمره، السن التي تخبو فيها شهوات الجسد تزوج لإشباع رغباته وشهواته؟ ليس هكذا يكون الحكم على حياة الأشخاص؛ فلو نظرت إلى النساء التي تزوجهن لوجدت كل زوجة من هذه الزوجات كانت سبباً إما في الدخول في تحالف لصالح أتباعه ودينه، أو الحصول على شيء يعود بالنفع على أصحابه».

- أما «برناردشو» الإنجليزي فيقول: «إن العالم أحوج ما يكون إلى رجل في تفكير محمد: هذا الرجل الذي وضع دينه دائماً موضع الاحترام والإجلال فإنه أقوى دين على هضم جميع المذنبات خالداً خلود الأبد، وإنني أرى كثيراً من بني قومي قد دخلوا هذا الدين على بينة، وسيجد هذا الدين مجاله الفسيح في هذه القارة (يعني أوروبا) إن رجال الدين في القرون الوسطى ونتيجة للجهل والتعصب قد رسموا لدين محمد صورة قاتمة ويعدونهم عدواً للمسيحية!! وتوصلت إلى أنه منقذ للبشرية وفي رأيي لو تولى أمر العالم اليوم لوفق في حل مشكلاتنا بما يؤمن السلام والسعادة التي يرنو البشر إليها».

- وهذا السيد «موير» الإنجليزي في كتابه (تاريخ محمد) يقول: «إن محمداً نبي المسلمين نُقِبَ به الأمين» منذ الصغر بإجماع أهل بلده؛ لشرف أخلاقه وحسن سلوكه ومن أمعن النظر في تاريخه المجيد يجعل محمداً في طليعة الرسل ومفكري العالم».



- ويقول المفكر الفرنسي «لامارتين» في كتابه (تاريخ تركيا): «إذا كانت الضوابط التي نقيس بها عبقرية الإنسان هي سمو الغاية، والنتائج المذهلة لذلك رغم قلة الوسيلة: فمن ذا الذي يجزؤ أن يقارن أياً من عظماء التاريخ بالنبي محمد؟».

- وهذا «مهاتما غاندي» في حديث لجريدة «بينج إنديا» أردت أن أعرف



دور الإيمان في الوقاية من أمراض شرايين القلب (٣-٣)

تناولنا في العدد الماضي سبعة من عوامل الوقاية من أمراض القلب والشرايين استخلاصاً من كتاب الله - عز وجل - وسنة رسوله ﷺ باتباع التعاليم القرآنية والنبوية التي لو حافظنا عليها لعشنا في صحة جيدة، وهدوء نفسي، ولكانت خير وقاية وعلاج لجميع أمراضنا، واليوم نواصل الحديث عن الطرق الإسلامية للوقاية من أمراض شرايين القلب ودور الإيمان فيها:

الصلاة والتأمل يقللان الضغط ويحميان القلب



التنفسي وحركة العضلات والمفاصل كما تغذي القلب قال رسول الله ﷺ: «يا بلال، أقم الصلاة أرحنا بها» (أبو داود ٤٢٣٣).

ثالث عشر: أما القرآن فهو شفاء لما في الصدور ويهدي ورحمة ونور وضياء، قال تعالى: ﴿وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (الإسراء: ٨٢).

وقال ﷺ: «في فاتحة الكتاب شفاء من كل داء». ويحكى ابن القيم تجربته مع الفاتحة، حيث مرض في «مكة»، ولم يتمكن من الوصول إلى طبيب فأخذ يقرأها ويمسح جسده حتى شفاه الله.

ولقد أجريت تجربة في «بنما سيتي فلوريدا» بأمريكا، حيث أجلسوا متطوعين لا يفهمون العربية وأسمعهم القرآن فحدث أثر مدهش على الضغط والنبض والقياسات الفسيولوجية للعضلات في أكثر من ٩٧٪ وهذا الأثر يفيد القلب بالتعبية.

رابع عشر: وحتى يعم الهدوء والراحة والطمأنينة، أمرنا ربنا بكل ما هو جميل: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (٨٥) ﴿الْحَجَرِ﴾. وقال سبحانه: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ﴾ (١٨) (يوسف)، وقال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا﴾ (٤) ﴿الْمَعَارِجِ﴾. وقال تعالى: ﴿وَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا﴾ (١١) ﴿الْمِزْمَلِ﴾ وقال سبحانه: ﴿وَأَسْرَحْ حَتَّىٰ تَرَ سَرَاحًا جَمِيلًا﴾ (٢٨) ﴿الْأَحْزَابِ﴾.

خامس عشر: أما ذكر الله تعالى فهو يورث الأمن والإطمئنان في القلوب: ﴿اللَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ

بُذِعَ أَحَدُكُمْ صَدَقَةً﴾ (يعني: الجماع) (مسلم ١٦٧٤).

حادي عشر: ويحثنا ديننا على الصدق فيقول الرسول ﷺ: «دَعْ مَا يَرِيكَ إِلَىٰ مَا لَا يَرِيكَ؛ فَإِنَّ الصَّدْقَ طَمَآنِينَةٌ وَإِنَّ الْكُذْبَ رِيبةٌ» (الترمذي ٢٤٤٢).

وثبت علمياً أن الصادقين هادئون، هادئة قلوبهم ونبضهم وضغط الدم عندهم، ومرتفعة عندهم القدرة المناعية؛ عكس الكاذبين فهم مضطربون خائفون فتضطرب أعصابهم وقلوبهم، وتتعرض للأزمات القلبية، وهذا ما أثبتته علمياً جهاز الكشف عن الكذب.

ثاني عشر: الصلاة تريح النفس وتزيل التوتر الذي هو من أخطر المؤثرات السلبية على القلب، والثابت علمياً أنها أفضل من كل الجلسات النفسية سواء للعلاج بالاسترخاء العضلي والتنفس، أو الاسترخاء التام، هذا بخلاف تحسين الدورة الدموية للمخ وللجهاز

صيام أيام البيض من كل شهر تحمي من نوبات ارتفاع ضغط الدم العنيفة

صلاة الفجر تقلل حدوث ارتفاع الضغط والسكتة القلبية والدماغية

د. عادل شلبي (*)

ثامناً: لوحظ أن الضغط يرتفع بين الساعة الثالثة والسادسة فجراً، وأن الأزمات القلبية تزيد في هذا الوقت بسبب ارتفاع الكورتيزون في الدم، ووجود الأوزون في الجو، وتأثيره على الجسم؛ فحثنا المولى سبحانه وتعالى على الصلوات وخاصة صلاة الفجر؛ لنتجنب ما يحدث في هذه الفترة من مشكلات.

تاسعاً: أما صيام أيام البيض من كل شهر عربي (١٥ و١٤ و١٣)، فقد اتضح أن في هذه الفترة من كل شهر يرتفع الضغط، ويزيد التوتر لدى الناس، وذلك كما فسره العلماء بوجود المد في البحار، وبما أن البشر يشابه الكرة الأرضية في أن ٧٥٪ من وزنه ماء؛ فقد يتأثر بالمد كالبهار. وهذا سبب ارتفاع الضغط؛ فكان صيام هذه الأيام علاجاً لنوبات الضغط وارتفاع ضغط الدم، وتأثر القلب وشرايينه.

عاشرًا: ولما كانت عملية الجماع بين الزوجين تقيد القلب فيفرز الجسم «السيروتونين» و«الأندورفين» مع النشوة الجنسية، ويحفز خلايا جهاز المناعة، وتتحرك فيه كل العضلات، ويحرق ٣٠٠ سعر حراري في الساعة (كما جاء في تقرير هيئة الخدمات الصحية في بريطانيا): لهذا حثنا المعصوم ﷺ على ذلك فقال: «وفي

(*) أستاذ أمراض القلب

آخر خطبة لعمر بن عبد العزيز

عن شعيب بن صفوان عن أبيه قال: خطب عمر بن عبد العزيز خطبة لم يخطب بعدها غيرها حتى مات - يرحمه الله - فحمد الله وأثنى عليه وصلى على نبيه ثم قال: «أيها الناس، إنكم لم تخلقوا عبثاً، ولن تتركوا سدى، وإن لكم معاداً يحكم الله بينكم فيه، فخاب وخسر من خرج من رحمة الله التي وسعت كل شيء، وحرّم الجنة التي عرضها السموات والأرض، واعلموا أن الأمان غداً لمن خاف الله اليوم، وباع قليلاً بكثير، وفائتاً بباقي. ألا ترون أنكم في أسلاب الهالكين، وسيخلفها من بعدكم الباقون، كذلك حتى تردوا إلى خير الوارثين.

ثم أنتم في كل يوم تشيعون غادياً ورائحاً إلى الله، قد قضى نحبه، وبلغ أجله، ثم تغيبونه في صدع من الأرض، ثم تدعونه غير موسد ولا ممدد، قد خلع الأسباب، وفارق الأحباب، وباشر التراب وواجه الحساب غنياً عما ترك، فقيراً إلى ما قدم، وإيم الله، إني لأقول لكم هذه المقالة، وما أعلم عند أحد منكم من الذنوب أكثر مما عندي، فاستغفروا الله لي ولكم.

وما تبغنا حاجة يتسع لها ما عندنا إلا سدناها، وما أحد منكم إلا وددت أن يده مع يدي، ولحمتي الذين يلونني، حتى يستوي عيشنا وعيشكم. وإيم الله، إني لو أردت غير هذا من عيش أو غضارة، لكان اللسان مني ناطقاً ذلولاً، عالماً بأسبابه؛ لكنه مضى من الله كتاب ناطق، وسنة عادلة دل فيها على طاعته، ونهى فيها عن معصيته».

ثم بكى - يرحمه الله - فلتقى دموع عينيه بأطراف رداءه، ثم نزل، فلم ير على تلك الأعواد حتى قبضه الله إلى رحمته. ■



والتعليمات، هل يصاب بأمراض العصر من التوتر والقلق، وارتفاع الضغط وتصلب الشرايين، والجلطة، والذبحة والسكتة القلبية؟ اللهم لا... اللهم لا.

وقد يقول قائل أو يتبادر إلى ذهنك أنت عزيزي القارئ أن كل ما قيل ما هو إلا كلام جميل، وترقيق للمشاعر لا يرقى إلى أن يكون طريق وقاية لمرض خطير كأمراض شرايين القلب.

ولكنني أقول: إن هذه البنود هي وسيلة فعالة جداً في الوقاية، جربت في الجمعية الطبية الإسلامية بأمريكا كما أشرنا، وسار عليها السلف الصالح، ويسير عليها المؤمنون الصادقون في كل زمان، وهي خطوات منظمة تستطيع أنت وأنا وكل من يريد أن يجد حلاوتها في صدره، ويقطف ثمارها، ولقد لجأ الطب النفسي في أيامنا هذه إلى الاعتراف بمعظم الطرق الإيمانية تلك والسير على هداها مع تعديل في مسمياتها.

وللأسف الشديد؛ ولأننا لا نقتنع بذواتنا إلا إذا جاء المدح والثناء من خارج بلادنا فإنني أزف إليكم النبأ التالي لأهميته ودلالته:

وهو أن منظمة الصحة العالمية أضافت الدين كبعد رابع للصحة بالإضافة إلى الأبعاد الثلاثة: (البدنية والعقلية والاجتماعية)، كما أكدت العديد من المؤسسات الطبية على أهمية الدين في تعزيز الصحة، والقدرات العقلية والنفسية، والقدرة على التفوق. ■

تَظْمِنُ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ (الرعد). انظر إلى تجربة بنما سيتي السابقة).

سادس عشر: وعمدة ذلك وأهم شيء هو التوحيد الخالص لله: فالموحدون والمؤمنون والمخلصون والمتوكلون هم أهدأ الناس قلباً، وأهداهم بالاً وأعصاباً؛ لأن وكيلهم واحد، ومرادهم واحد، وكفيلهم واحد، فانظر إلى الهدوء النفسي لمن أفرد الله بالعبادة والانقياد والاستسلام، فهو سالم لله سبحانه: لا يتميز بين القيم والمبادئ، ولا بين ما يجب وما لا يجب؛ لأنه قاننون واحد أبليج لا يتلجج، قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا﴾ (الزمر: ٢٩).

- السعادة في الإيمان قال تعالى: ﴿فَمَنْ تَبَعَ هَذَا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ (٢٨) (البقرة)، وقال سبحانه: ﴿فَمَنْ تَبَعَ هَذَا فَلَا يُضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾ (١٢٣) (طه).

- كما أن ضيق الصدر والأمراض النفسية والعضوية في البعد عنه، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾ (٢٢٤) (طه).

وقال تعالى: ﴿وَمَنْ يَرِدْ أَنْ يَضْلُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصْعَدُ فِي السَّمَاءِ﴾ (الأنعام: ١٢٥).

وكما قال تعالى: ﴿فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٢٧) الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ (الأنعام: ٨٢).

من استجمع هذه المعاني واستشعرها، وعاش وتعايش بهذه الروح وهذه المثل والقيم



مواصفات الداعية الناجح

كان رسول الله ﷺ سيد الدعاة رحمة تمشي على الأرض، يقول عن نفسه الرحيمة، «إنما أنا رحمة مهداة»، (الحاكم).. بعث بالرحمة، ويقول، «وبعثت بالرحمة»، (رواه مسلم)، ودعا إلى الرحمة فقال، «ارحموا ترحموا»، (رواه أحمد).. وأرسله الله بالرحمة وقال تعالى، ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ (الأنبياء)..

إيمان مغازي الشرقاوي

الرحمة.. الرفق

منهم فإن عفو الداعي وصِفِّحْهُ عن أصحابه أوسع، قَالَ تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩)..

«فليقت الدعاة إلى الله ربه، وليتكفوا الرحمة والرفق إن لم يكونوا رحماء حتى يكتسبوا بها ويألفوها، ولا يكونوا منفرين عن الإسلام بسوء أخلاقهم وغلظة قلوبهم وخشونة طبيعتهم وبذاءة كلامهم، فإن عجزوا عن اكتساب الرحمة، وحمل نفوسهم على أخلاق الإسلام فمن الخير لهم والدعوة ترك الدعوة والانصراف إلى علاج نفوسهم» (٤).

الرفق

وهو خلق جميل من الأخلاق التي يجب على كل مسلم التحلي بها ولا سيما الدعاة إلى الله.. وهو زينة الأعمال كما أخبرنا رسول الله ﷺ في قوله: «إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه» (مسلم). وحشاً عليه فقال: «إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف، وما لا يعطي على ما سواه» (مسلم).

«والرفق: هو التلطف في الأمور، والبعد عن العنف والشدّة والغلظة» (٥).

الرفق من أخلاق النبوة..

وقد كان رسول الله ﷺ أرفق الناس بالناس، وكان هذا الخلق العظيم سمة من سماته وجزءاً من ذاته التي جبلها الله تعالى على مكارم الأخلاق وأحسنها. يدخل عليه أعرابي المسجد وكان حديث العهد بالإسلام لم يتعلم من آدابه الكثير ولم يتفقه في دينه القدر الكافي، وإذا به يقف في جانب المسجد ويبول فيه.

وتجاء هذا المنظر الذي يؤدي إلى الانفعال ورد الفعل يقوم إليه الصحابة

«ارحم بني جميع الخلق كله وانظر إليهم بعين اللطف والشفقة وقر كبيرهم وارحم صغيرهم وارغ في كل خلق حق من خلقه» (٢). ولقد خص الله رسوله ﷺ بهذا الخلق وامتدحه به فقال: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ﴾ (التوبة). ويبين له أن الغلظة أو الغلظة لا تأتي بخير فقال: ﴿فَمَا رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ لَكَ لَمْ يَكُنْ لَكَ فَطْرًا غَلِيظٌ الْقَلْبَ لَا تَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ...﴾ (آل عمران: ١٥٩)..

الداعي وخلق الرحمة..

والرحمة تجعل الداعية صبوراً في إبلاغ دعوته، معرضاً عن حماقات الجاهلين، ومنهم يكتسب صفة الاستمرارية في عمله الدعوي، فهو الحريص على هدايتهم لعلمه بعاقبة المكذبين منهم والعصاة، يبذل جهده ليعرفهم ويدلهم على الطريق.

«وما دام الداعي المسلم ينظر إلى من يدعوهم نظرة الرحمة والشفقة عليهم فإنه يعفو ويصفح عنهم في حق نفسه، قال تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ (الأعراف).

وإذا كان هذا هو شأن الداعي المسلم بالنسبة لمن يدعوهم ويحتمل صدور الأذى

ما أرحمه بمن يدعوهم، وما أشد حرصه على هدايتهم.. يقول الله تعالى له: ﴿لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء).. يدعو الناس رحمة بهم ورغبة في نجاتهم من غضب الله عز وجل، ويقول لنا موضعاً ذلك: «إنما مثلي ومثل أمتي كمثل رجل استوقد ناراً فجعلت الدواب والفراس يقعن فيه، فأنا أخذ بحجزكم وأنتم تقتحمون فيه» (رواه مسلم).

فربنا هو الرحمن الرحيم، ورسولنا رحمة، وديننا يدعو إلى الرحمة.

الرحمة..

والرحمة: «هي الشفقة واللين والرافة ورقة المشاعر والأحاسيس وبشاشة الوجه، والبعد عن القسوة والجفاء» (١). وهي: «الركة والعطف والمغفرة» (٢).

فينبغي للداعي إلى الله أن تكون الرحمة ملازمة له حية في نفسه، مستقرة في قلبه ووجدانه ليظهر أثرها في دعوته للناس حباً وإشفافاً ورفقاً بهم، فهو كالوالد المشفق على أبنائه البار بهم، وكالطبيب الحريص على شفاء مرضاه وسلامتهم لا موتهم أو قتلهم للتخلص منهم.

وقد قال الشاعر:

التيسير والتبشير ينبغي
ألا يتجاوز حدود الشرع

ربيع المؤمن

نور الجندلي

أيها الحبيب الذي يزورني في كل عام.. يرتدي وشاحاً أبيض اللون، يحمل فوق رأسه غيمة سوداء باكية، قويّ برياحه الباردة وقصف رعدده وسنا برقه..
التقي به على شرفتي العالية..
أفتح ذراعيّ لاستقباله، أعانقه بحبّ
ثم أحتفي قرب مدفأة ملتهية..
ثم أنتفض من جديد مزهوة بفرح اللقاء..

أتيتي وأنا بشوق كبير لطول ليلك
حين أتأمل السماء بلا قمر.. بلا
نجوم، تبكي دموعاً تسكبها لتروي أرض
قلبي، فأهرع إلى عالي الصغير، بمصحف
صغير.. وسجادة خالية، أقضي سويّات
في عالم ليس كتخليق قرب نجوم
ولا سير على قمر، ولا مصافحة
شمس ولا ركوب غيمة.

إنه إبحار داخل الروح ومكنوناتها،
للبحث عن الكنوز المخبوءة في طياتها.
عندها، لا يلوح فجرك أيها الشتاء إلا
وقد عدت لنفسك قريرة العين ظافرة، ليل
طويل، ربيع دائم في القلب، كيف لا؟ وهو
ينعم بالقرب ممن يحب..
شتائي الحبيب..

أتذكر فيه أيام الإشراق الدائم في
شهر الله الذي غادرني.

نهارك يذكرني بأيام مضت كنت فيها
أنشد مع روعي أنشودة الظفر المطلق
بروح وريحان.. وربّ راضٍ غير
غضبان

أنا في رحابك فراشة تحمل أزهى
الألوان .. لا .. لا .. بل كل الألوان..

أطير بين زهرات أيامك
أحط في كل يوم على زهرة
وأرشف بجناحي شوق وأمل كبيرين
أن يقبلني الله في فردوسه
اللهم لا تحرمني اغتنام لحظاته في
طاعتك

واجعلني أهلاً لفردوسك، يا كريم.

إضاءة

«الشتاء ربيع المؤمن، طال ليله فقامه،
وقصر نهاره فصامه» ■

أطاعوك بذلك فباياك
وكرائم أموالهم، واتق
دعوة المظلوم فإنه ليس
بينها وبين الله حجاب»
(متفق عليه).

وكان ﷺ يدعو لمن
يرفق بالناس فيقول:
«اللهم من ولي من أمر
أمّتي شيئاً فرفق بهم
فارفق به» (مسلم).

التيسير على المدعوين..

ومن الرفق التيسير على المدعوين فديننا
يسر. وقد قال رسول الله ﷺ: «يسروا ولا
تعسروا، وبشروا ولا تنفروا» (متفق عليه).
وليس معنى ذلك أن يتخلى الداعي في
دعوته للناس عن بعض ما أمر الله تعالى به،
وإنما يأخذ القدوة من رسول الله ﷺ، وقد
قالت السيدة عائشة رضي الله عنها: «ما
خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ
أيسرهما ما لم يكن إثماً، فإن كان إثماً كان
أبعد الناس عنه» (متفق عليه).

«غير أن مظاهر التيسير والتبشير ينبغي
ألا تتجاوز حدود المشروع والمباح، فليس من
التيسير المطلوب أو المشروع تبديل بعض
الأحكام أو التلاعب بمفاهيم الإسلام، وليس
منه الإقرار على المعصية مهما كان شأنها،
وإن كان للتيسير المشروع دخل في اختيار
الوسيلة التي ينبغي أن تستعمل لإنكارها» (٦).

الهوامش

(١) علي، مصطفى أحمد، وقدر، أشرف عبد
الرفوف، قصص الأخلاق (الرحمة) هيئة
الإغاثة الإسلامية العالمية، السعودية،
١٩٩٤م.

(٢) مجموعة باحثين وأساتذة جامعات،
موسوعة الأسرة المسلمة (الأخلاق)، دار
المعارف، ١٩٩٨م، ص ١٩٠

(٣) المرجع نفسه، ص ١٩

(٤) المرجع نفسه، ص ٧٦

(٥) د. عبدالكريم زيدان، أصول الدعوة،
الطبعة الثانية، مؤسسة الرسالة بيروت
١٩٨٧م، ص ٣٥٨

(٦) د. محمد سعيد رمضان البوطي، فقه
السيرة النبوية، الطبعة الحادية عشرة، دار
الفكر دمشق، ١٩٩١م، ص ٢٢٤

من الرفق أن يتدرج الداعية
في دعوة الناس فلا يحملهم
على الأخذ بالدين كله
جملة واحدة خاصة إذا كانوا
في بداية طريقهم الإيماني
أو حديثي عهد بالإسلام

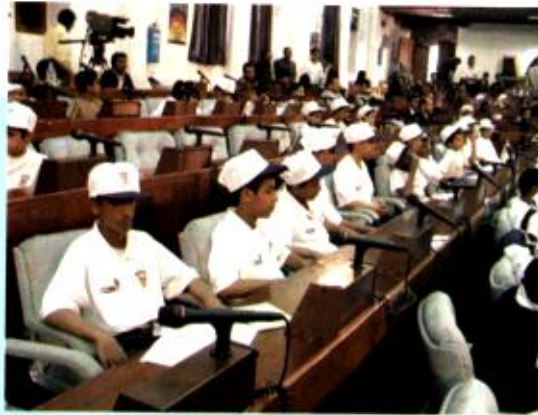
وينهـرونه، فإذا
بالرسول الرفيق ﷺ
يعلمهم أدباً من آداب
الدعوة وخلقاً عظيماً
من أخلاقها، فكان نعم
المؤدب والمعلم إذ يقول
لهم: «دعوه، وأريقوا
على بوله ذنوباً من ماء
- أو سَجَلًا (دلوًا) من
ماء، فإنما بعثتم
ميسرين، ولم تبعثوا
معسرين» (البخاري).

وحين جاءه فتى
شاب فقال: «يا رسول الله ائذن لي بالزنا،
فأقبل القوم عليه فزجروه قالوا: مه مه (أي
كف)، فقال: ادنه، فدنا منه قريباً، قال
فجلس، قال: أتحبه لأملك؟ قال لا والله،
جعلني الله فداك. قال: ولا الناس يحبونه
لأمهاتهم. قال: أفتحبه لابنتك؟ قال: لا والله
يا رسول الله جعلني الله فداك. قال: ولا
الناس يحبونه لبناتهم، قال: أفتحبه لأختك؟
قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: ولا
الناس يحبونه لأخواتهم، قال: أفتحبه لعمتك؟
قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: ولا
الناس يحبونه لعلماتهم، قال: أفتحبه لخالتك؟
قال: لا والله جعلني الله فداك. قال: ولا
الناس يحبونه لخالاتهم، قال: فوضع يده
عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه
وحسن فرجه فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت
إلى شيء» (أحمد).

تدرج الداعي في دعوته..

ومن الرفق أن يتدرج الداعية في دعوة
الناس فلا يحملهم على الأخذ بالدين كله
جملة واحدة، وإنما يرتقي معهم درجة درجة،
خاصة من أراد الدخول فيه، وإذا كانوا في
بداية طريقهم إلى الإيمان، أو حديثي عهد
بالإسلام.

وقد علم النبي ﷺ معاذ بن جبل رضي
الله عنه ذلك فقال له: «إنك ستأتي قوماً من
أهل الكتاب، فإذا جئتهم فادعهم إلى أن
يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله، فإن هم أطاعوك بذلك فأخبرهم أن الله
قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم
وليلة، فإن هم أطاعوك بذلك فأخبرهم أن
الله قد فرض عليهم صدقة تؤخذ من
أغنيائهم فتُرد على فقرائهم، فإن هم



«اجعل صوتك أعلى»
«عبر عن نفسك»
«اشرح أكثر.... ماذا تقصد؟»
جمل اعتدنا على قولها في البيت أو في المدرسة لأبنائنا الصغار وتدرجنا في التعمق في مفاهيمها كلما تقدم بهم العمر، ففي البداية كنا نطلب منهم أن يتوقفوا عن البكاء ليقولوا لنا ماذا يريدون؟

أبنائنا..

والحياة السياسية

معالم شخصيته بريشة يمتلكها الوالدان، والأطفال بطبعهم يميلون للتقليد فإن وجدوا القدوة الحسنة اتبعوها، وإن لم يجدوها فإنهم سيميلون لتقليد أي شخصية بطولية يجدونها وإن كانت غير جيدة.

ومن الوسائل التي يمكن أن نبدأ بها بعض القصص التي تحتوي على معلومات عن الدول، وخرائط ملونة خاصة للأطفال تشجعهم في التعرف على العالم وقاراته وبحاره والتي يمكن استخدامها لتعليم الصغار الأمور الجغرافية والسياسية، ولأهمية تعليم الأمور السياسية للصغار، فقد قامت مجلة (TIME) والتي تهتم بالأمور السياسية بعمل نسخة خاصة منفصلة تخاطب الصغار كل حسب عمره تعرض فيها الأمور السياسية والجغرافية والتاريخية بطريقة مبسطة للصغار، وإن كانت أهداف هذه المجلة تخدم الأهداف السياسية لمجتمعها فإننا يمكن محاكاتها لعمل مجلة تخدم الأهداف التي نسعى إليها.

بدايات متقدمة

طفل اليوم هو رجل الغد الذي عليه أن يحدد ويختار من يمثله ويمنحه صوته، هو امرأة الغد التي تدافع عن حقوقها وهو النائب الذي يمثّل دائرته، تنشئة رجال ناضجين قادرين على تحمل مسؤولية أمانة الصوت وتحمل أمانة الكلمة عملية لا تأتي فجأة بعد أن يتجاوزوا العشرين أو الثلاثين عاماً؛ بل إنها منظومة واحدة تبدأ منذ الصغر فالمجالس النيابية ليست هي فقط الأماكن التي يمارس فيها

تيسير الزايد (*)

عن طريق المعرفة السياسية التي يكتسبها من عدة مصادر، فالتوجهات السياسية لا تأتي من فراغ؛ بل الإنسان هو نتاج مجموعة من المعطيات والشروط التي تربي عليها، فهو في البداية يتعلم معتقداته وأفكاره وتصورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم يستطيع أن يصنع ويشكل وجهة نظره.

وتكمن أهمية التربية السياسية في أنها تعطي للإنسان الشعور الذاتي بالانتماء وحب الوطن والتضحية في سبيله وتحمل المسؤولية.

وبما أن الأسرة هي المحطة الأولى التي يتعلم فيها الفرد أمور حياته فسيكون تركيزنا على هذا المنهل المهم في حياة الإنسان، فإلى جانب القيم والمعتقدات التي يتعلمها الطفل في أسرته ففيها أيضاً ترسم

وعندما بدأوا في تفهم ما حولهم بدأنا نطلب منهم ألا يضيعوا حقهم في المدرسة أو الشارع بصمتهم؛ بل عليهم أن يدافعوا عن أنفسهم ويعبروا عما يريدون ويشرحوا أي موقف يمر بهم بكلمات واضحة.

«أليس ما نطلبه من أبنائنا هو بالضبط الهدف الواضح من أي عملية انتخابية؟»

«أليس الهدف من أي اقتراع هو أن نكبر قطر الدائرة التي تصل إليها أصواتنا ومطالبنا وننقله إلى مقاس أكبر؟»

«أليس الهدف أن نمنح صوتنا نحن والأخرون إلى شخص يستطيع أن يرفع درجة وضوح صوتنا إلى درجة أعلى؟»

لماذا ندرّب الأبناء على أن يأخذوا حقوقهم ويطالبوا بما يريدون في كل مجال وعندما يأتي دور المجال السياسي نتحجج ببراءتهم وطفولتهم؛ فلا نشجعهم على التعرف على العالم الكبير من حولهم.

التربية السياسية

التربية السياسية عملية مستمرة تبدأ منذ ولادة الإنسان، وتستمر طوال حياته وهي تعني اكتساب كل ما يساعد الفرد على تشكيل شخصيته وسلوكه وانتمائه السياسي

(*) كاتبة كويتية

**الأبناء الكبار في حاجة
لمعرفة مسؤولياتهم تجاه
مجتمعهم وأهميته
مشاركتهم في الانتخابات
العامة والمهنية**



**طفل اليوم هو رجل الغد الذي
عليه أن يحدد ويختار من
يمثله ويمنحه صوته
تأكد أن أبناءك يعلمون معنى
الدستور وحقوقهم وواجباتهم
وأهم مطالبهم لمن يمثله
في المجالس المختلفة**

أفراد المجتمع حقهم الانتخابي. بل أصبح صوت الأفراد ممثلاً في المدرسة والجامعة والجمعيات النيابية والتعاونية ومجالس الحي، ولهذا أصبح من الضروري تعليم الأبناء معنى أمانة الصوت وأمانة نقل الكلمة، بل أصبح من الأفضل تعريفهم بمعنى العملية الانتخابية وما الهيكل التنظيمي للحكومة؟ وكيف يمكن أن يدعموا العملية الانتخابية ويندمجوا فيها؟ عندما يصبح الابن في السنة العاشرة

أخبار الساعة التاسعة أو العاشرة ليلاً موعداً مهماً في حياة الأسرة؛ فهي موعد لمشاهدة الوالد لبرنامج الأخبار المهمة، كما أنها الحد الفاصل ما بين الاستيقاظ والنوم، وخاصة لأطفال المرحلة المتوسطة.

ومشاهدة الأخبار مع الأبناء تفتح الباب أمام الكثير من الأسئلة المهمة والقصص التاريخية التي يمكن أن تكون الإجابة عليها بطريقة واضحة ومختصرة تناسب عمر الطفل، وإذا كانت أسئلة الأبناء تحتاج إلى بحث فقم به معه عبر شبكة الإنترنت أو في الكتب المتوافرة؛ فالأطفال في هذه السن لديهم الكثير من الفضول الذي يحتاجون معه لمن يأخذ بيدهم ليشبعوه.

٢- دع إبداعاتك تتحرك في مجال الأسرة وقم بعمل انتخابات أسرية لاختيار الشخص المناسب للتحضير لرحلة أسرية، أو تنظيم نزهة قصيرة أو حتى عشاء أسري مختلف، لا تستصغر أي عمل بل جربه وعش متعته وتعلم مع الأبناء.

٣- إذا كانت هناك عملية انتخابية في المدينة يمكن أخذ الأبناء في جولة حول بعض المقار الانتخابية، وعرفهم بتاريخ الانتخابات في الدولة، ومتى بدأت أول المجالس التأسيسية (لكل بلد تاريخه الخاص في تلك الأمور) والهدف الرئيس من مثل تلك الانتخابات، ربما يحتاج الموضوع بعض التحضير النظري؛ ولكن دائماً سيخفف عنك عندما تتذكر الهدف الكبير الذي ترسمه لأبنائك.

من عمره، وتصبح لديه القدرة على تفهم ما حوله يبدأ تدريبه على تفهم الأمور السياسية بعدد من الخطوات نقترح منها:

١- الجلوس مع الأبناء ومشاهدة الأخبار والقنوات التي تنقل الأخبار العالمية لمدة قصيرة في اليوم، بل إن بعض الأسر تعتبر



**التربية السياسية تعطي للإنسان الشعور
الذاتي بالانتماء وحب الوطن والتضحية في
سبيله وتحمل المسؤولية**



أمثلة واقعية

وحتى نتدرج من المرحلة النظرية إلى إحدى النماذج العملية كان لنا هذا اللقاء مع «عالية وليد السلاحي» نائبة رئيس جمعية الهندسة والبترول للعام النقابي ٢٠٠٦-٢٠٠٧م (المنتخبة من قبل طلبة كلية الهندسة - جامعة الكويت) لتجيبنا على عدد من الأسئلة:

• ماذا أضافت الحياة النقابية لحياتك ككل؟

- بالطبع، لقد أضافت الحياة النقابية لحياتي الكثير من جوانب عديدة فالتدرج في العمل النقابي من مرؤوس إلى رئيس، واحتكاكي بشرائح مختلفة من المجتمع، وتعاملتي مع أفراد من جميع الجهات والهيئات، وتحملتي مسؤولية طلبة الكلية كل ذلك ساهم في صقل شخصيتي وتحديد فكري وأهدافي، وسهل علي عملية التعرف والتعامل مع الأشخاص على اختلاف طبائعهم ومستوياتهم، فالخبرة المكتسبة من الحياة النقابية لا يمكن اكتسابها من أي مكان آخر، ولا تكتسب إلا بالممارسة، ولا يمكن تعلمها من أي مدرسة.

• هل للأسرة أثر في حياتك النقابية؟

- نعم، للأسرة أثر كبير في حياتي النقابية: فكلما كان الوالدان على دراية بأهمية العمل النقابي ومدى تأثيره في صقل الشخصية سهل على الأبناء الاندماج في الحياة النقابية فتقوا الوالدين وتشجيعهما هما المحرك الرئيس إلى إبداع الأبناء في المجال النقابي، والتفاني فيه وإتقانه. أيضاً فإن الأبناء مرآة تعكس ما يحمله الوالدان من طباع فكلما حسنت زاد ذلك من حسن طبع الأبناء، مما سيؤدي إلى حسن تعاملهم مع من حولهم، وحسن التعامل هو الأساس في العملية النقابية وهي كل تعامل.

• هل ستشجعين أبناءك من الصغر على الاندماج في العملية الانتخابية؟

- نعم، فحب العطاء وتحمل المسؤولية شيان رائعان وما أروعهما عندما يكونان للوطن وفي الخير! فمن الجميل أن يعيش الإنسان لغيره ولنفسه، ولكن يجب أن يكون ذلك في حدود، فلا يكون حب العطاء على حساب أنفسنا وصحتنا: بل بما نستطيع دون تكلف وزيادة، ولا ننسى أنه من كان في عون أخيه كان الله في عونه، فسأحرص على تعزيز تلك القيم في أبنائي منذ الصغر: لنقدم للمجتمع قادة قادرين على خدمة الوطن والمجتمع الإسلامي، وقادرين على تحمل المسؤولية. ■

٤- ناقش، وقارن، واختر، وفكر بصوت مسمع أمام الأبناء فكل هذه دروس عملية تحفر في الذاكرة ويتعلم منها الجميع.

٥- الإعلانات عالم ممتع قائم بذاته وإذا كانت هناك عملية اقتراع معينة - وإن كانت بسيطة - اقرأ الإعلانات الخاصة بها مع الأبناء وناقش مظاهر القوة والضعف فيها.

٦- تابع العملية المدرسية وانظر ماذا يدرس الأبناء من ناحية التربية الوطنية أو مواد الاجتماعيات، في محاولة منك لسد النقص في بعض المناهج الدراسية والذي هو ناتج من عدة أسباب، منها كثرة المواد الدراسية المطلوبة في السنة الدراسية.

للأبناء الأكبر سناً

عندما يتقدم العمر بالأبناء سيصبحون في حاجة لمعرفة قدراتهم ومسؤولياتهم تجاه أنفسهم ومجتمعهم، ولماذا عليهم أن يساهموا في العمليات الانتخابية المختلفة سواء في المدرسة أو الجامعة أو المجتمع؟ وأن الهدف الرئيس من تلك العملية هو الحفاظ على حرية تفكيرهم وحقوقهم المكتسبة، وليس أي أمور أخرى. والمهم هو الحفاظ على التفاضل الشريف بعيداً عن التجريح والإساءة للآخرين بأي وسيلة: بل لا بد أن نحافظ على مستوى راقٍ من التعامل.

حوّل لهم العملية السياسية إلى واقع يثبت لهم ما يتعلمونه من مواد نظرية في الكتب... تابع معهم سير العمليات الانتخابية في العالم، وخاصة المهم منها.. تحدث عن المرشحين وصفاتهم وحياتهم وما رأي الأبناء فيهم.. تأكد أن أبنائك وخاصة الكبار يعلمون ما معنى الدستور ومواده؟ وما هي حقوقهم وواجباتهم؟ وما هي أهم مطالبهم لمن يمثلهم في المجالس المختلفة؟ ■



بقلم: عبد الحميد جاسم البلاي (*)
al-belali@hotmail.com

كيف تصنع من طفلك نجماً؟

بيئة الابتكار

تناولنا في الحلقة السابقة تعريفات عن النجم، والطفل النجم وأنواع النجومية، وتناول في هذه المقالة الخطوات الضرورية لصناعة النجم، والتي تتكون من:

- تهيئة بيئة الابتكار.
- التعرف على الابتكار عند الأطفال.
- تنمية القدرات الشخصية.

توقد قدرة الابتكار

كثير من علماء الإدارة يؤكدون أن كل إنسان يملك القدرة على الابتكار، ولكن القليل من هؤلاء الناس من يستخدم هذه القدرة، ولا شك أن هناك عوامل عدة تساعد على توقد هذه القدرة لدى الإنسان، ومن بين هذه العوامل، وجود بيئة الابتكار، حيث إننا عندما نجد كثيراً من المبتكرات في مكان ما لا بد أن نعرف أن هناك بيئة الابتكار، وعندما تقل الابتكارات في مكان ما فإنه لا بد من وجود بيئة قاتلة للابتكار، وحتى نساعد على الابتكار لا بد من إيجاد مثل هذه البيئة.

طرق تهيئة الابتكار^(١)

يذكر، جيرري مارتن، في مقالته، كيف يشجع القادة الابتكار في مؤسساتهم، عشر طرق لتهيئة بيئة الابتكار في مؤسساتهم نذكرها هنا باختصار وتصرف:

١- التشجيع، على الوالدين أن يقوموا بعملية تشجيع دائم لكل فكرة جديدة وبادرة ابتكار من الأبناء، حتى وإن بدت أفكارهم ضئيلة جداً أو بدائية، ولا بد من إطلاع الوالدين الأبناء على كل ما يستطيعون من جديد في عالم الابتكار، في جميع المجالات لتهيئة بيئة الابتكار.

٢- طور إبداعاتك الخاصة، وفكر كيف تعمل على زيادتها وإثارتها في أطفالك، كأن يأخذوا دورات خاصة في رسم الأجسام CAD بواسطة الكمبيوتر، أو غيرها من الدورات التي تساعدهم على تطوير ابتكاراتهم.

٣- كاهن أطفالك الذين يخاطرون من أجل الابتكار، وإخراج أفكار جديدة، حتى وإن أخفقوا فيما يريدون،

كتوزيع هدايا عليهم، أو دعوتهم لحفل عشاء، أو الثناء عليهم أمام الآخرين أو تعليق صور ابتكاراتهم في صالة البيت، أو غيرها من أساليب المكافأة.

٤- افتح الباب لجميع الأفكار الجديدة، حتى تلك التي لا علاقة



لأبنائك بها، كي تعمل على تفتيق أذهانهم لأفكار أخرى قد يوجدون علاقة لها مع أفكارهم الخاصة.

٥- شجع هواية الرسم (فيما لا يحرمه الشرع) أو الطبخ أو التشكيل الطيني، لتؤكد أصلاً من أصول الابتكار، وهو الخلط بين شيئين لإخراج الشيء الثالث. ودائماً اطلب من طفلك البعد عن الأمور التقليدية.

٦- ادع في بيتك أو استأجر من يتكلم عن طرق الابتكار.

٧- ادع إلى مكتبك بعض أو أحد المستشارين، أو البارزين في صناعة الأفكار، أو من قاموا بتأسيس مؤسسات بسبب أفكار ابتكارية، ادعهم واطلب منهم أن يزودوك ببعض الأفكار، واجعل هذا اللقاء بصفة دورية حتى تستفيد من هذه الأفكار في صناعة نجومية طفلك.

٨- اسأل أطفالك عما يحتاجون ليكونوا مبتكرين، ثم زدوهم بما يحتاجونه، قد تكون الميزانية هي العائق، فلا تبخل بها في سبيل أفكار ابتكارية جديدة.

٩- برمج زيارة مع أبنائك إلى بعض المصانع أو المؤسسات التي لديها كم من المنتجات والأفكار المبتكرة، ليعيشوا أجواء الابتكار، ويفضل الالتقاء بأصحاب الأفكار تلك المنتجات لمناقشتهم.

١٠- قم بعمل تدقيق على مبتكرات أطفالك، وادرس إمكانية استخدامها في البيت أو إرسالها إلى المؤسسات التي تعنى بذلك، ليكون لذلك الأثر الكبير في نفسية أولئك الأطفال، وتكون دافعا كبيرا لهم للاستمرار، وتاصيل صفة الابتكار لديهم.

١١- ما ذكره، آن جونسون، في مقالته، (كيف تهيئ الظروف للإلهام؟) حيث يقول، الإلهام لا نستطيع أن نوجده بالإكراه في عقولنا، فإحدى الطرق التي من الممكن أن توجد مساحة في عقولنا وتندفق الأفكار الجديدة من خلالها هي الانشغال بعض الوقت بالتسلية، وقد يكون مثل هذا الحل من البساطة بمكان، كمشاهدتنا للعشب الأخضر ونحن نجلس تحت الشمس.

أو حينما ننشغل ببعض الأعمال بصورة متكررة لا تطلب العجلة، وتأخذ وقتاً طويلاً، على سبيل المثال قيادة السيارة لمسافة طويلة، وكذلك عندما نقتطع وقتاً للمشى وحدنا، فهناك شيء ينشأ من الحركة التي نقوم بها أثناء المشى وتؤدي إلى تدفق الأفكار وتخرجها إلى حيز الوجود. ■

الهامش

(١) هذا الفصل مأخوذ من كتابي، الابتكار... طعم آخر للحياة، مع شيء من التصرف، وسوف نغير كل ما ذكره، جيرري مارتن، في مقالته بما يخص المؤسسات وفريق العمل إلى الأطفال والبيت ليتلاءم مع موضوع هذه الدراسة.

(*) رئيس جمعية بشائر الخير - الكويت

من فوائد المال

هندسة التأثير



د. علي الحمادي (*)
hammadi3@emirates.net.ae

روى الإمام الترمذي في الحديث الحسن الصحيح عن أبي كبشة عمر بن سعد الأنماري رضي الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «ثلاثة أقسم عليهن، وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: • ما نقص مال عبد من صدقة.

• ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها إلا زاده الله عزاً.

• ولا فتح عبد باب مسألة إلا فتح الله عليه باب فقر، أو كلمة نحوها.

وأحدثكم حديثاً فاحفظوه: • قال: «إنما الدنيا لأربعة نفر: عبد رزقه الله

مالاً وعلماً، فهو يتقي فيه ربه، ويصل فيه رحمه، ويعلم لله فيه حقاً، فهذا بأفضل المنازل.

• وعبد رزقه الله علماً ولم يرزقه مالاً، فهو صادق النية يقول: لو أن لي مالاً لعملت بعمل فلان، فهو بنيته، فأجرهما سواء.

• وعبد رزقه الله مالاً ولم يرزقه علماً، فهو يخبط في ماله بغير علم، لا يتقي فيه ربه، ولا يصل فيه رحمه، ولا يعلم لله فيه حقاً، فهذا

بأخبث المنازل.

• وعبد لم يرزقه الله مالاً ولا علماً، فهو يقول: لو أن لي مالاً لعملت فيه بعمل فلان، فهو بنيته، فوزرهما سواء» (أخرجه الترمذي ٢٣٢٥، وقال: حسن صحيح).

ولقد أثنى القرآن الكريم على أصحاب المال الذين يوجهونه لخدمة دينهم وأمتهم، وجعل أجرهم عظيماً ومنزلتهم رفيعة وعندهم من المجاهدين.

يقول الله تعالى: «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَتَتْ سَنَابِلَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ (٢٦٦) (البقرة).

ويقول الله تعالى: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (٤١) (التوبة).

إن المال سلاح ذو حدين، فإما أن تستخدمه للتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

وإن النظم السائدة اليوم تجعل الرفاه والغنى

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

والتأثير النافع، وصناعة واقع يحترم القيم والمبادئ، فيكون فيه خير كثير، وأجر عظيم، وإما أن تجعله في الفساد والانحراف ومحاربة الدين وأهله فيكون فيه شر كثير وإثم كبير.

وتحصيل المال هو الغاية التي يسعى الفرد لتبليها والمجتمع لبلوغها، ولذلك كانت حضارة اليوم حضارة مادية، سواء كانت شيوعية أو رأسمالية.

أما في الإسلام فإن الغاية هو الله: «فَقَرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (٥٠) (الذاريات).

ومن المقرر لدى علماء الأصول أن شريعتنا الإسلامية تدور أحكامها حول حماية خمسة أمور ضرورية، وهي أصل لكل الأحكام الفرعية، وقد أطلق عليها علماء الأصول «الضرورات الخمس»:

وهي: حفظ الدين، وحفظ النفس، وحفظ المال، وحفظ العرض، وحفظ العقل.

كما أن المال وديعة في أيدي العباد، قال تعالى: «وَأَوْثَرَهُمْ مَنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ» (النور: ٣٣)، واستودعهم الله إياها، ليؤدوا زكاتها، وليثمروها بالطرق المشروعة دون ظلم، ولئلا يسرفوا فيها، ولا ينفقوها في المفاصد، كما لا يجوز تبديد المال بوضعه في أيدي السفهاء الذين لا يعرفون قيمته.

وللمال المنضبط بضوابط الشرع فوائد جمة في صناعة التأثير النافع وأحداث تغيير في واقع الناس، ولعل من أهم هذه الفوائد ما يلي:

• المال عامل مساعد على إنجاز أو تسريع أي مشروع تأثيري، إذ إن كل جزئيات هذا المشروع ربما تحتاج إلى مال كثير لتحقيقها.

• المال لسان فصيح، وسلاح مؤثر، وورقة رابحة في حياة البشر، بالأمس واليوم وغداً.

• المال يكسو صاحبه هيبةً ويزيده تقديراً بين الناس، ويوصله إلى من بيدهم القرار والتأثير.

• وبالمال يحقق المسلم الكثير من الأمور الدينية مثل: الإنفاق على النفس والعيال، أو الاستعانة به على العبادات كالحج والجهاد، والإنفاق في سبيل الله تعالى، ومنه ما يصرف للناس كالصدقة التي تطفئ غضب الرب، والمروءة بما يصرف بها في الضيافة والهدية والإعانة، وكذلك وقاية العرض، والمكافأة، والاستعانة بالمال لاستخدامه في توفير الجهد والوقت والمكان لصرفها فيما هو أجدى وأنفع.

• ومن فوائد المال: تحقيق النفع العام مما هو أجر مدخر ينفع بعد انقضاء الأجل، وما يتوصل به إلى كثرة الإخوان، وكسب القلوب، واستحصال المحبة.

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■

كل هذا - وغيره كثير - يُوجب على صنّاع التأثير أن يستخدموا المال ويوظفوه للتوظيف الأمثل في الحياة. ■



من الحياة

بقلم: د. سمير يونس (*)

dr_samiryounos@hotmail.com



استكمالا للفروق المائة

٩ فروق أخرى بين المدير الناجح والفاشل



في المقال الأخير عن «مائة فرق بين المدير الناجح والمدير الفاشل» سقطت تسعة فروق بدءاً من رقم (٧١) حتى رقم (٧٩).. وقد جاءتني عشرات الرسائل الإلكترونية يطالبني فيها مرسلوها بهذه الفروق التسعة، لذا فإني أثبتتها هنا في هذا التدارك، معتذراً عن سقوطها، وهي:

(٧١) المدير الناجح رؤيوي، لديه رؤية واضحة، ويعمى آخر يدرك هدفه، ويعرف خطته التي يسير عليها، ويدرك الواقع والأرض التي يقف عليها. والمدير الفاشل ليست لديه رؤية واضحة، فهو يعمل دون هدف محدد واضح في ذهنه، ودون إدراك لواقعه، ولا يهمل إن كان يسير وفق خطة أم لا.

(٧٢) المدير الناجح منتج للأفكار، يشجع الأفراد على ذلك. والمدير الفاشل مستهلك للأفكار، ولا يشجع أفراداً على إنتاج الأفكار، أي صاحب عقلية استهلاكية.

(٧٣) المدير الناجح حريص على بث الأمل، واثق بالنجاح، والمدير الفاشل محبط محبط، فهو خائف من الفشل، وخوفه هذا ينعكس على الآخرين، ويصيبهم بالإحباط إن لم يملأ الأمل نفوسهم.

ولقد كان رسول الله ﷺ حريصاً على بث الأمل عند الجزع، رأيانه في مواقف كثيرة يملؤه الأمل ويبثه في نفوس أصحابه رضي الله عنهم، ومن أبرز هذه المواقف على سبيل التمثيل لا الحصر حاله يوم غزوة الأحزاب وقد حوَّس المسلمون، ولم يكن الواحد منهم يستطيع أن يقضي حاجته من شدة الخوف، فكان يضرب الصخرة التي اعترضتهم عند حفر الخندق فتضيء فيقول: «الله أكبر فتحت فارس»!!

(٧٤) المدير الناجح يمتلك مهارات التفكير الإبداعي، وهو شخص مبتكر، يشجع على الإبداع والابتكار، والمدير

الناجح لنفسه حتى إن تحقق على يد غيره، وينسب الفضل لغيره وإن كان هو المخطئ.

(٧٨) المدير الناجح قادر على التعامل مع مستحداث العصر ومستجداته، كالتيكنولوجيا، والتدفق المعرفي، ومؤثرات العولمة.. وغير ذلك. والمدير الفاشل يسلك في إدارته سلوكاً بدائياً أو تقليدياً ولا يحدد عنه.

(٧٩) المدير الناجح حريص على امتداد نجاح مؤسسته بعد اعتزاله الإدارة وتركها لغيره، لذا فإنه يحرص على أن يكتب لمن سيخلفه تقريراً عن فترة إدارته، يسجل فيه أخطاؤه، وعوامل النجاح إذا كان ناجحاً، والمعوقات التي حالت دون تحقيق بعض الأهداف، كما يسجل ما كان يتمنى تحقيقه ولم يتحقق، ويحرص على تسجيل أسباب ذلك، ثم يسجل أحلامه المستقبلية لمؤسسته، وفي ضوء خبراته يرسم للمدير الجديد ملامح الطريق الجديد وعوامل النجاح في تحقيق ما يحلم به في المستقبل. ■

الفاشل نمطي كالقطار يسير على القضبان، لا يحدد عنها، نمطي في تفكيره، تقليدي المنهج.

(٧٥) المدير الناجح يجيد العمل الجماعي، وينمي لدى أفرادها، ويشجعهم عليه، والمدير الفاشل ينجح إلى الفردية، ولا يحسن العمل في فريق، وليست لديه آليات عمل ووسائل لتدريب أفرادها على العمل الجماعي، كما أنه حريص على بث قيم العمل والولاء والانتماء في نفوس الأفراد العاملين تحت قيادته.

(٧٦) المدير الناجح أحلامه ممتدة لا تنقطع، فلديه أحلام دائمة بتطوير ذاته وتطوير مؤسسته وأفرادها. والمدير الفاشل قانع دائماً بما تحقق، وشعاره في ذلك: «ليست في الإمكان أحسن مما كان».

(٧٧) المدير الناجح قسّاد على استخلاص الدروس والعبر من التجارب السابقة له ولغيره، ثم يتخذ منها بوصلة يستفيد بها في توجيه مؤسسته نحو النجاح. والمدير الفاشل لا يستفيد من التجارب السابقة، وكل همه أن ينسب

(*) أستاذ المناهج وأساليب التربية الإسلامية المساعد.



ماء الزيتون يقي من أمراض القلب والسرطان

وأضاف: إن من أهم المواد غير المتصينة، والستيرويدات، والفينولات، والبولي فينولات، حيث تبين الأبحاث السابقة إن للأخيرة القدرة على منع الأكسدة في الجسم، وبالتالي منع تحول الكوليسترول الجيد إلى كولسترول ضار وبالإضافة



توصل الباحث الفلسطيني المهندس الزراعي «فارس الجابي» إلى أن ماء الزيتون الأسود (الزيبار) يحتوي على نسبة جيدة من المواد المضادة للأكسدة التي تحمي جسم الإنسان من أمراض القلب والسرطان.

وقال الباحث: إنه وفقاً

للأبحاث العديدة التي أجريت على الزيبار - الذي يعتبر أحد مخلفات عملية عصر الزيتون - ثبت أن هذا الماء الأسود يحتوي على نسبة جيدة من المواد المضادة للأكسدة التي تحمي جسم الإنسان من أمراض القلب والسرطان. وأشار الجابي، إلى أن ثمار الزيتون تحتوي على العديد من المواد غير المتصينة، والتي لا تزيد نسبتها على ١٪ تقريباً، بالإضافة للأحماض الدهنية والتي تسمى بالمواد المتصينة، حيث تتحول إلى مادة الصابون عند تفاعل الزيت مع الصودا الكاوية.

إلى منع نمو الخلايا السرطانية. كما أكد أن جزءاً جيداً من الفينولات، والبولي فينولات يذوب في الماء، وبالتالي يخرج هذا الجزء مع ماء الزيتون الأسود «الزيبار»، علاوة على أن جزءاً آخر من الفينولات والبولي فينولات يذوب في الزيت. الأمر الذي يعني الزيت بالفوائد الصحية لهذه المواد. ويذكر أن «الزيبار» يستخدم حالياً في مكافحة الأعشاب، أو الري بعد خلطه بالمياه، وتخليصه من الزيت في برك خاصة واستخلاص بعض الخمائر منه. ■

لوحة مفاتيح الكمبيوتر قد تكون ناقلة للعدوى!!



أظهرت دراسة حديثة أن بعض لوحات مفاتيح الكمبيوتر قد تحوي بكتيريا أكثر خطورة وضرراً من تلك التي قد تكون في المراحيض. وقالت مجموعة «ويتش» لشؤون المستهلكين: إن تحاليل أجريت في مكاتبها بهلندن أظهرت أن بعض المعدات المكتبية تحمل بكتيريا يمكنها أن تسبب الإصابة بتسمم الطعام. وقد أجريت التحاليل على ٣٢ لوحة مفاتيح (كي بورد) وتبين أن أربعة منها تشكل خطراً صحياً، وتبين أن إحدى هذه اللوحات تحتوي على عدد من البكتيريا يتخطى عدد تلك التي وجدت على قاعدة المراحيض!!

وقال الدكتور «بيتر ويلسون» من الفريق الذي أجرى التحاليل: إنه تفاجأ بهذه الكمية من البكتيريا وأن اللوحة كان فيها ١٥٠ ضعف عدد البكتيريا الطبيعي.

ويضيف ويلسون: إن عمل عدة أشخاص على نفس اللوحة قد يتسبب في انتقال الأمراض بين الموظفين في نفس المكان، خاصة إذا كان أحد الموظفين يعاني من برد أو إسهال؛ فعلى من يستعمل لوحة المفاتيح التي عمل عليها المصاب أن يتوقع إصابته بالشيء نفسه.

وتشير الدراسة إلى أن سبب نمو البكتيريا في لوحات المفاتيح يعود أساساً لتناول وجبات الطعام خلف المكاتب. ■

العلاج بالجينات أعاد البصر لأحد الفتيان

البصر تماماً.

ويعود السبب في ذلك إلى كَتلٍ أصاب أحد جيناته، مما أدى إلى تلف الخلايا التي تتحسس النور في مؤخرة محجر العين وإلى انحلالها البطيء. وذكر موقع (البي بي سي) أن الأطباء الجراحين في مستشفى «مورفيلدز» قاموا بحقن عين «ستيفن» خلال عملية دقيقة بجرعة من الجينات، وبعد بضعة أشهر عاين الأطباء تحسناً، واندھشوا لذلك.

ويقول البروفيسور «روبن علي» العضو في معهد طب العيون، والذي أشرف على العملية: «إن الحصول على هذه المؤشرات بعد المريض الثالث لأمر مثير جداً».

ويعد الفتى الشخص الثالث الذي يخضع لهذه العملية، ويأمل الباحثون في الحصول على نتائج أفضل في المستقبل. ■

أدت عملية رائدة أجريت لفتى في السابعة عشرة من العمر، في مستشفى «مورفيلدز» للعيون في لندن إلى تحسن حاسة الإبصار لديه. وقد استخدم الباحثون تقنية العلاج بالجينات لمساعدة الخلايا



المحتضرة للعين اليمنى لـ«ستيفن هوارث» على الانبعاث.

وكنتيجة لهذه العملية استطاع ستيفن أن يتجول بكل ثقة في غرف مظلمة، وفي الشوارع لأول مرة. وقبل العملية كان الفتى يبصر بصعوبة أثناء الليل وأحياناً كان يفقد

انتبه لأعراض ضربات الشمس

تظهر أعراض ضربات الشمس عندما تزداد درجة حرارة الجسم نتيجة للتعرض لدرجات حرارة عالية، أو الإجهاد أثناء عمل أنشطة معينة كالرياضة مثلاً. وتشير الأكاديمية الأمريكية لجراحي العظام والمفاصل إلى ضرورة تلقي عناية طبية فورية عند الإحساس بهذه الأعراض:

- ضعف عام مصحوب بدوار وغثيان أو صداع شديد.
- الشعور برطوبة الجلد والتعرق بشدة.
- شحوب لون الجلد.
- العطش الشديد وفقدان الشهية.
- جفاف الفم والحلق.
- خوار القوة والإغماء، أو الشد العضلي.



وهو مبلل يجب استعمال مشط واسع الأسنان. - يجب تجنب تمشيط الشعر بعنف بدون تسليكه أولاً؛ لأن ذلك يؤدي إلى نزاع الشعرة من جذورها أو تقطيعها. وتصح الدراسة كذلك باستخدام خليط مكون من صفار البيض مع ربع كوب مايونيز كعازل للشعر الجاف لكي يكتسب بريقاً أيضاً، مع القيام بعمل حمام دافئ للشعر لمدة ربع ساعة، وذلك بلفه بمنشفة دافئة رطبة ■

المايونيز مغدٌ للشعر

نصائح بسيطة وردت في إحدى الدراسات الطبية للعناية بالشعر وهي:

- ضرورة تدليك فروة الشعر بأطراف الأصابع وبرفق أثناء الفسيل والشطف.
- عدم وضع الشامبو مباشرة على الشعر؛ بل يفضل تخفيفه بالماء الدافئ أولاً.
- شطف الشعر جيداً، وتخليصه تماماً من الشامبو، حتى يتم الحصول على اللمة المطلوبة.
- تصفيف الشعر بالمشط، وتخليصه من الأتربة والعقد قبل الفسيل؛ فذلك أفضل.
- استخدام الماء الفاتر مع الشعر لتخليصه من الأتربة العالقة.
- ومع بداية الفسيل وعند تمشيط الشعر

دواء الربو يساعد علماء علاج فاقد الحاسة بالرائحة

توقف عمل بروتينين موجودين في البطانة الأنفية لهما علاقة بحاسة الشم. استمر العلاج لفترة امتدت بين شهرين وستة أشهر. وكانت النتيجة النهائية هي تحسن حاسة الشم لدى ٧٠٪ من المتطوعين، طبقاً للاختبارات القياسية، وتلاشي هذا التحسن سريعاً لدى الانقطاع عن أخذ الدواء. يذكر أن مرض ضعف الشم يصيب ١٠٠ مليون شخص، على الأقل حول العالم، ويمكن أن يكون سببه بعض أنواع الحساسيات، أو الإصابات الفيروسية، أو الجروح في الرأس ■

يسبب فقدان الإحساس بالرائحة الإزعاج للمصابين به وتتوافر علاجات محدود القدرة حيال هذه الحالة المرضية. ويبدو أن دواء الربو يمكن أن يساعد على علاج هؤلاء المرضى. فقد تابع الباحثون في مركز التغذية الجزيئية والاضطرابات الحسية في واشنطن مجموعة من المرضى المصابين بفقدان حاسة الشم جزئياً أو ضعفاً (Hyposmia). وخضع المتطوعون لجرعات مختلفة من الدواء المستعمل لمعالجة الربو، والمعروف بقدراته على منع

اللحم الأحمر يرفع الضغط!

توصلت دراسة حديثة أجراها فريق من الباحثين الأمريكيين إلى أن الملح ليس فقط السبب الأول الذي يمكن مراقبته مع ارتفاع ضغط الدم؛ وإنما أظهرت الدراسة أن استهلاك اللحم الأحمر ولحم الخنازير يزيد من خطورة الاضطراب في ارتفاع ضغط الدم. وكان الباحثون قد أجروا دراستهم على (٤٤٠٠) شاب لمتابعة نظام غذائهم لمدة خمسة عشر عاماً؛ لمعرفة سبب ارتفاع ضغط الدم لديهم.

وينصح الباحثون بضرورة تغيير اللحم الأحمر بالخضروات والفاكهة والحبوب الغذائية، كالجوز، مما يخفض ضغط الدم بنسبة تتراوح ما بين ٢٧٪ و ٣٦٪ ■

السمنة سببها تشوه في الدماغ



(هيپوتالاموس)، مشيراً إلى أن هذه الشوائب تؤدي إلى إضعاف رد فعل الدماغ على هرمون «لبتين» الذي يلغي الشعور بالجوع، وينظم مخزون الدهون في الجسم ■

أظهرت إحدى الدراسات أن السمنة قد تنجم عن استعدادات في بعض أجزاء الدماغ التي تسيطر على الشهية. ويقول «سيباستيان بوريه» الباحث في جامعة جنوب كاليفورنيا بالولايات المتحدة وأحد واضعي الدراسة: إن أبحاث نفدت على الفئران أظهرت أن الفئران التي تميل إلى السمنة لديها تشوهات في مراكز دماغية تلعب دوراً رئيساً في السيطرة على الشهية مقارنة بأخرى لا تعاني من السمنة نقلاً عن «راديو فرنسا» الدولي.

وأوضح «بوريه» أن الفئران السمنة تظهر شوائب في الخلايا العصبية بالنواة المقوسة، وهي إحدى مجموعات خلايا ما تحت المهاد



أهل الله



أحجم غيرهم، هم لبسوا نوراً من نور الله، وعاشوا بالقرآن وكفى.. فكان لهم نعم الزاد، عرفوا أن السبيل إلى النصر هو التمسك بمنهج الله والعودة لكتابه وسنة رسوله، فكانوا مصابيح الهدى، ومشاعل النور، وأنوار الهداية ■

محمد القمادي. نجران. السعودية

حينما يخيم السكون في أرجاء الكون ويحل الظلام، ويسدل الليل سواده، حينها تبدأ مناجاتهم لحبيبهم.. نعم إنهم أهل القرآن، إنهم من يعرفون بصمتهم إذا الناس يخوضون، ويبكانهم إذا الناس يضحكون ويصلاتهم إذا الناس نائمون، هم النور للأمة والأمل لها، لا يمكن أن يفقد الأمل فيهم؛ لأنهم عاشوا وتربوا وتعلموا من أعذب المنابع وأحلاها... نعم.. حياتهم ترتيل وخشوع وتقوى وخضوع، لهم في كل عبرة عبرة، تراهم فتحيهم ويحيا الأمل في نفسك من جديد، كيف لا.. وأنت ترى أهل الله وخاصته، إنهم من عاشوا بذكر الله، وتلذذوا بكلامه، وأحيوا ليلهم بمناجاته، وطربت نفوسهم بآياته، يثبتون إذا حمي الوطيس ويبدلون إذا بخل الناس، ويسارعون إذا

عيد الأقلام



يتعرض المسلمون في أيامنا هذه إلى هجمة شرسة وعنيفة من الشرق والغرب تستهدف الدين والعقيدة والأرض والعرض، ومما زاد الطين بلة أننا ابتلينا بمجموعة من عبيد الأقلام أو بالأحرى أنصاف كتاب أو أنصاف صحفيين يسعون إلى تحطيم ثوابت الأمة وأمجادها ومما يؤسف له أن أسماءهم (محمد، وعبد الله، وعلي) يتكلمون بلغتنا، ويكتبون بحروفنا، ولكن لا هدف لهم سوى إطفاء جذوة الإسلام.

فباسم أمن الدولة زينوا للحكام الاعتداء على الحريات وانتهاك الحرمات وتحطيم مقدرات الشعوب ومحاربتهم في أرزاقهم، وفي غفلة من الزمن أصبح هؤلاء رؤساء تحرير الصحف والمجلات التي تمون من جيوب وأرزاق الجياع الذين أعياهم الحصول على رغيف الخبز، فقد سعد عبيد الأقلام على أكتاف الشرفاء من أبناء الأمة، ولا أرى لهم مثلاً في التاريخ إلا مثل (هامان) عندما زين لفرعون الباطل وشجعه عليه وأعماه عن الحق؛ فكان مصيرهما أنهما في النار خالدين فيها وبئس المصير!!

إن الإنسان الحر الكريم في إرادته وإبائه وعشرته هو الذي يستطيع أن يقول بقلبه وعقله وضميره ولسانه: لا للباطل، ونعم للحق مهما كانت النتائج.

إن التاريخ يشهد على أن عبيد الأقلام

يتحدثون حديث الأحرار ويسرون سيرة العبيد وليسوا أهلاً ليقولوا للباطل: (لا) لأنهم ما عرفوا معنى الحرية الحقيقية التي تملأ النفوس نوراً ورضى، وذلك لأن هؤلاء أصبحوا عبيداً للكلمة الزائفة التي لا تزيد الظالم إلا ظلماً والمتكبر إلا تكبراً، فويل لهم مما كتبت أيديهم، وويل لهم مما يكسبون.

لقد رضي هؤلاء بذيمة العيش وصدق فيهم قول الشاعر الجاهلي:
إذا قنع الفتى بذيمة عيش
وكان وراء ستر من سبات

فقل للناعميات إذا نعتته:
الافاقصرون نذب الناعميات
نعم ليس الفخر بكسب المال ولكن
الفخر بخلود ذكرى بين الورى، وأثبت
العلماء أن لكل شيء رائحة، ورائحة الكلمات
التي ينطق بها عبيد الأقلام تكاد تزكم
الأنوف، وتشير الغثيان، لكن ماذا عسانا أن
ن فعل والقوم قد تبلدت أحاسيسهم،
وتجمدت قلوبهم فهي كالحجارة أو أشد
قسوة!!!

مجدي الشرييني



عدوهم يتمتع بكافة أنواع الدعم فلسطين إلى متى تحت الحصار؟

بكل ألم وحسرة نتابع أحوال إخواننا في «فلسطين» عبر وسائل الإعلام وفي كل يوم تزيد المأساة وتضيق السبل ويشتد الحصار ويزيد القتل والدمار.. إلى متى ستبقى فلسطين تحت الحصار.. وعدوهم يتمتع بكافة أنواع الدعم والحرية.. لماذا تغلق الحدود عليهم من قبل جيرانهم وهم إخواننا ونعرف عدالة قضيتهم وأنهم أصحاب حق؟ لماذا نحاصرهم وضعفهم يغري عدوهم ويزيد في عدوانه؟ لماذا لا ننادي بالحصار على بني صهيون فإذا لم يستجب الغرب لحصارهم نعلن نحن العرب رفع الحصار عن إخواننا الفلسطينيين عبر كل الحدود.. ونبادل الغرب دعمهم لإسرائيل بدعم للفلسطينيين ونمنح الشعب الفلسطيني حرية العبور وحرية التزود بما شاء لكي تتعادل القوى.. وتعاد الحقوق ويتوقف الحصار ويرتفع الظلم ويعود الأمن والأمان لهذا الشعب المنكوب لأكثر من ٦٠ عاماً ■

علي بن سليمان الديخي - بريدة - السعودية

دمار في الهند

الكيان الصهيوني، وأوا ما يفعله الصهاينة بالمسلمين في فلسطين من قتل وتشريد، فبدأوا يقلدونهم ويلفونهم لهم تهمة الإرهاب مع أنهم هم الضحايا.

ويتغلغل اليهود في الهند بدأوا يحركون مؤسسات الدولة طبقاً لخططهم التي تهدف إلى القضاء على المسلمين هناك...

وهذا الخطر إن لم يفطن له قيادة الهند فسوف يجر الدمار على البلاد بأكملها ولن يضار المسلمون فقط، وسيكون مصير الهند مثل الممالك والدول الأخرى التي دمرها اليهود ■

سيد سحبان بهتكلي
الندوي - الهند

التغلغل الصهيوني في الهند يزداد يوماً بعد يوم، فالصهاينة أصبحوا ينتشرون كالجراد.

وقد تسلط اليهود من قبل على بلاد كثيرة وأفنوا خزائنها وسيطروا على ثرواتها ومقدراتها وضاعت بهم تلك البلاد ذرعاً.

واليوم وبعد انتشارهم في الهند أصبحنا نرى الانفجارات والحوادث الإرهابية تتوالى وفي كل مرة يلصقون التهمة بالمسلمين، حتى لو كان التفجير في مسجد أو مقبرة للمسلمين.. فيقتل المسلمون ويؤسرون ومع ذلك تلصق بهم التهمة زوراً.

كل ذلك يحدث بعدما زار الهندود دولة

هذا بيتنا

طريقة الإسلام في معاملة النفس الإنسانية هي الاعتراف بالدوافع القطرية كلها من حيث المبدأ وعدم كبثها في اللاشعور، ثم إباحة التنفيذ العملي لها في الحدود التي تعطي قسطاً معقولاً من المتاع، وتمنع وقوع الضرر سواء على فرد بعينه أو على المجموع كله.

والضرر الذي يحدث للفرد من استغراقه في الشهوات هو إفناء طاقته الحيوية قبل موعدها الطبيعي، واستعباد الشهوات له؛ بحيث تصبح شغله الشاغل وهمه المقعد المقيم، فتصبح بعد فترة عذاباً دائماً لا يهدأ، وجوعة دائمة لا تشبع ولا تستقر.

أما الضرر الذي يحدث للمجتمع فهو استنفاد الطاقة الحيوية التي خلقها الله لأهداف شتى، في هدف واحد قريب وإهمال الأهداف الأخرى الجديرة بالتحقيق، فضلاً عن تحطيم كيان الأسرة، وفك روابط المجتمع وتحويله إلى جماعات متفرقة لا يجمعها رابط ولا هدف مشترك مما يسهل على غيرهم غزوهم وتحطيمهم، وفي هذه الحدود يبيح الإسلام الاستمتاع بالحياة دون إلحاق الضرر بها، بل يدعو إليها دعوة صريحة فيقول: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ (الأعراف: ١٦).

ومن هنا لا ينشأ الكبت إطلاقاً في ظل الإسلام، فإذا أحس الشباب بالرغبة الجنسية الدافقة فليس في ذلك شيء، وإنما يطلب الإسلام من هذا الشباب أن يضبط هذه الشهوات فقط دون كبثها.

ولا ريب في أن ميزة الإسلام الكبرى تتمثل في ذلك التصور الجامع المتصل بين الروح والجسد، والفرد والجماعة، والدينا والآخرة، وهو مخالف للتصورات التي انحرفت إليها تفسيرات الدين في بعض العصور السابقة، حيث اقتصر الدين على العلاقة بين الله والإنسان، ومن ثم سمحت الأمة لنفسها أن تضع مناهج للسياسة والاقتصاد والقانون والاجتماع، تستوحىها من ظروفها وأوضاعها، وبذلك تنكبت البشرية الطريق، وعاشت في وهم اسمه «الحضارة» و«التقدم» ■

عبد الله المصري



أعداء الإسلام في لحظات صدق

فإن الإسلام ينتصر في هذه البلاد، وبالدكتاتوريات وحدها يمكن الحيلولة بين الشعوب الإسلامية وبينها».

(المستشرق الأمريكي

«وك سميث»، الخبير

بشؤون باكستان)

• «وماذا أصنع إذا كان

القرآن أقوى من فرنسا».

(لاكوست-وزير

المستعمرات الفرنسي عام

١٩٦٢م)

• «إن الخطر الحقيقي على حضارتنا هو الذي يمكن أن يحدثه المسلمون حين يغيرون نظام العالم».

(سالا زار)

• «إذا وجد القائد المناسب الذي يتكلم

الكلام المناسب عن الإسلام، فإنه من الممكن

لهذا الدين أن يظهر كإحدى القوى السياسية

العظمى في العالم مرة أخرى» ■

(المستشرق البريطاني مونتجومري

وات)



• «إن محمداً ﷺ كان الرجل الوحيد في التاريخ الذي نجح بشكل أسمر وأبرز في كلا المستويين الديني والديني.. إن هذا الاتحاد الفريد الذي لا نظير له للتأثير الديني والديني معا يخوله أن يعتبر أعظم شخصية ذات تأثير في تاريخ البشرية».

(العالم الأمريكي مايكل هارث)

• «المسلمون يمكنهم أن ينشروا حضارتهم في العالم الآن بالسرعة نفسها التي نشروها بها سابقا، بشرط أن يرجعوا إلى الأخلاق التي كانوا عليها حين قاموا بدورهم الأول؛ لأن هذا العالم الخاوي لا يستطيع الصمود أمام روح حضارتهم».

(مرماديوك باكتول)

• «إن الوحدة الإسلامية نائمة، لكن يجب أن نضع في حسابنا أن النائم قد يستيقظ».

(أرنولد توينبي)

• «إذا أعطي المسلمون الحرية في العالم الإسلامي وعاشوا في ظل أنظمة ديمقراطية

دعاء دخول المسجد

أَعُوذُ بِاللّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. بِسْمِ اللّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ، اللَّهُمَّ افْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ. (رواه أبو داود) ■

دعاء الخروج من المسجد

بِسْمِ اللّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللّهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، اللَّهُمَّ اعصمني مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ. (رواه مسلم، وابن ماجه) ■



سجد وجهي للذي خلقه وشق سمعه وبصره بحوله وقوته، فتبارك الله أحسن الخالقين.

اللهم اكتب لي بها عندك أجراً، وضع عني بها وزراً، واجعلها لي عندك ذخراً، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. ■

نأمل أن تأتينا اختياراتكم موثقة بحيث يذكر المصدر الذي نقلت عنه، واسم صاحبه.

المراسلات

العنوان البريدي، الكويت

ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة

الرمز البريدي (١٣٠٤٩)

تصفح على الإنترنت:

www.almujtamaa-mag.com

بريد التحرير الإلكتروني:

info@almujtamaa.com

كيف.. وأنت رب العالمين؟

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله تعالى يقول يوم القيامة: يا ابن آدم مرضت فلم تعدني، قال: يا رب، كيف أعودك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أن عبيدي فلاناً مرض فلم تعده، أما علمت أنك لو عدته لوجدتني عنده، يا ابن آدم استطعمتك فلم تطعمني، قال: يا رب، كيف أطعمك وأنت رب العالمين؟ قال: أما علمت أنه استطعمتك عبيدي فلان فلم تطعمه، أما علمت أنك لو أطعته لوجدت ذلك عندي، يا ابن آدم استسقيتك فلم تسقني قال: يا رب، كيف أسقيك وأنت رب العالمين؟ قال: استسقاك عبيدي فلان فلم تسقه، أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندي» ■



صاروخ بمقعدين لنقل السائحين للفضاء



أعلنت شركة تعمل في مجال الفضاء في الولايات المتحدة أنها ستدخل عصر سياحة الفضاء عبر صاروخ ذي مقعدين، يمكنه القيام برحلات مدارية على ارتفاع أكثر من ٢٧ ميلاً (يوازي ٥٩,٥٥ كيلومتراً) فوق الأرض.

وصاروخ «لينكس» الجديد، الذي يبلغ حجمه حجم طائرة خاصة صغيرة، يتوقع أن يبدأ رحلاته بحلول عام ٢٠١٠م، وفقاً لشركة «أكسكور لصناعات الفضاء» التي طورته.

ويأتي إعلان الشركة بعد نحو شهرين من إعلان المصمم الفضائي «بيرت روتان»، والملياردير «ريتشارد برانسون» عن طراز حديث من مركبات الفضاء يجري حالياً بناؤه في الشركة التي يمتلكها «برانسون» واسمها «فيبرجن»، وربما تبدأ رحلات اختبار العام الجاري.

وقد صمم صاروخ «لينكس» ليقبل من مدرج طائرات عادي، ويتوقع أن يستخدم وقوداً سائلاً، ويمكنه القيام بعدة رحلات خلال اليوم الواحد، وفقاً لما أعلنته الشركة المطورة.

وقال «جيف غريسون» الرئيس التنفيذي لشركة «أكسكور» في بيان: «إن صاروخ «لينكس» صمم ليكون مثل طائرة تجارية عادية، يوفر أسعاراً معقولة للوصول إلى الفضاء، للأشخاص الاعتياديين والباحثين».

الخلفاء الراشدون

م	اسم الخليفة	ولادته	وفاته	عمره بالسنوات	بداية خلافته	نهايتها	مدة الخلافة
١	أبو بكر الصديق	٥٧٢م	١٣هـ - ٦٣٦م	٦٣	١١هـ	١٣هـ	سنتان و٣ أشهر
٢	عمر بن الخطاب	٥٨٤م	٢٣هـ - ٦٤٧م	٦٣	١٣هـ	٢٣هـ	١٠ سنوات و٤ أشهر
٣	عثمان بن عفان	٥٧٧م	٣٥هـ - ٦٦٠م	٨٣	٢٣هـ	٣٥هـ	١٢ سنة
٤	علي بن أبي طالب	٦٠٣م	٤٠هـ - ٦٦٦م	٦٣	٣٥هـ	٤٠هـ	٥ سنوات

هل تعلم أن..... ؟



- واضع رقم الصفر هو الخوارزمي.
- مكتشف الذرة «جون دالتون» ١٨١٠م.
- مخترع البطارية الكهربائية الإيطالي «فولط» ١٨٠٠م.
- مكتشف ضغط الهواء «باسكال».
- مخترع المصعد الكهربائي الأمريكي «أمريثيس» ١٨٥٢م.
- مخترع التليفون الأمريكي «جراهام بل» ١٨٧٦م.
- مخترع السيارة البخارية الفرنسي «كونيو» ١٧٦٩م.

الأخيرة

بقلم:

أ.د. عبد المنعم الطائي (٥)



ليس بوش وحده..



ليس بوش وحده، وإنما معظم رؤساء الولايات المتحدة منذ قيام «إسرائيل» وحتى اللحظات الراهنة.. اجتازوا الممر الملتوي نفسه، وهم يتعاملون مع القضية الفلسطينية ويكيلون معها بمكيالين؛ أحدهما للعرب، والآخر لليهود. وكالقلب المريض الذي يعكس جهاز التخطيط نبضه المضطرب الذي يرتفع فجأة، وينخفض فجأة، ولا يستقر على حال.. هي سياسات الرئاسات الأمريكية إزاء فلسطين.. وقد بلغت هذه الحالة المرضية أقصى درجات تكسّفها ووضوحها في ولاية «بوش الابن».

ويحتال عليها، وتمنع، ويضيق عليها الخناق، وتتحوّل بقدرة قادر إلى الطرف النقيض الآخر تماماً، حيث يُهال التراب على الحق الفلسطيني المشروع في إقامة دولتهم، بينما في الجهة الأخرى تمّد «إسرائيل» بالمزيد من عناصر القوة والدعم الأمريكي على شتى المستويات السياسية والعسكرية والإعلامية والاقتصادية؛ والذي يتابع خطاب «بوش» السياسي إزاء القضية الفلسطينية يلحظ بوضوح هذا التنازل الفاضح عن المبادئ، أو بعبارة أخرى، (الاذعاءات) التي بدأ بها رحلته الأولى إلى البيت الأبيض، والتي تمكّن بواسطتها أن يخدع الجماعات العربية والإسلامية في أمريكا لكي يحصل على أصواتها التي كانت الفيصل في فوزه المهزوز، والمشكوك فيه على خصمه الديمقراطي «آل غور».

وبمرور الوقت راح بوش وحزبه الجمهوري يرميان بثقلهما إلى جانب «إسرائيل» في واحدة من أكثر المواقف التاريخية لا أخلاقية وانحيازاً، حتى أن الأمر يصل ببوش، ومن أجل ضمان أصوات اللوبي اليهودي للجولة الرئاسية الثانية أن يعطي إسرائيل وعداً بتسليمها وجبة من الطائرات ذات التقنيات العالية القادرة على ضرب المفاعلات الذرية الإيرانية، حماية لما يسمى بالأمن القومي «الإسرائيلي»؟

والى جانب الرغبة في ضمان البقاء في البيت الأبيض، هنالك عقيدة بوش المسيحية المتصهنة التي تملّي عليه ضرورة حماية الدولة العبرية، وديمومتها بانتظار قيمومة السيد المسيح وبدء معركة الدهر مجدود، «الموعودة»..

والى جانب هذا وذاك.. فإن أمريكا، قبل بوش ومعه وبعده، أصبحت مطية للوبي اليهودي، وغدت مصالح «إسرائيل» وأمنها القومي أشد إلزاماً للسياسات الأمريكية من مصالح أمريكا نفسها وأمنها القومي.. فلا حول ولا قوة إلا بالله..

فهو قد أعلن في حملته الانتخابية (الأولى) أنه يحترم شوايت حزبه الجمهوري في ضرورة أن تكون هناك دولتان في الأراضي الفلسطينية، أحدهما لـ «إسرائيل»، والأخرى للفلسطينيين.. وأنه سيلتزم ببذل أقصى الجهد لتحقيق هذا الهدف الذي يمثل في نظر الجمهوريين السبيل الوحيد لحل القضية الفلسطينية.

ثم ما لبثت خارطة الطريق أن طرحت على الساحة لكي تعكس هذه الرؤية، وتحدد الكثير من مفرداتها، والسياسات التي تكفل تحقيقها.

وبغض النظر عن واقعة الحادي عشر من سبتمبر التي لا علاقة للفلسطينيين بها على الإطلاق.. وسواء حدثت تلك الواقعة أم لم تحدث أساساً.. بدأت لعبة التآرجح على الجبل في سياسات «بوش»، حيث راحت المواقف تتغير، وخارطة الطريق تتآكل، وتضييق الخناق على المطالب الفلسطينية يزداد شراسة، وحقوق الفلسطينيين تنتقص وتهضم، وأحلام إسرائيل التوسعية تلقى الترحيب والقبول.

عادت مأساة التلاعب بدلالات التعابير والكلمات لكي تشارك في افتراس الحقوق الفلسطينية.. فصرنا نسمع من «بوش» ورجالات الإدارة الأمريكية، على سبيل المثال عبارة، «تفكيك مستوطنات إسرائيلية»، وليس «المستوطنات»، فيما يذكّرنا بالزمن الأسود الذي أعقب حرب يونيو (١٩٦٧م)، وقرار الأمم المتحدة بضرورة انسحاب «إسرائيل» من «أراض محتلة»، وليس من «الأراضي المحتلة»، هي تلك

الحرب.. والتاريخ يعيد نفسه!!

ويوماً بعد يوم أخذت شوايت الحزب الجمهوري بخصوص قيام دولة فلسطين إلى جوار الدولة العبرية، تبهت وتقيب،

(٥) باحث وأكاديمي من العراق

